

خلافات صامتة بين «القوات» و«مستقلي» 14 آذار

خلافات صامتة بدأت تدور بين بعض ما يطلق عليهم مسيحيون مستقلون في قوى 14 آذار، وحزب «القوات اللبنانية»، بسبب نية الأخير ترشيح عناصر منه في عدد من الدوائر التي يتمتع فيها حليفه «تيار المستقبل» بالتأثير الانتخابي الأساسي.. وعلم أن مرشحاً قوالياً سيعلن في دائرة البقاع الغربي، في وجه النائب روبير غانم، ويتردد أن «المستقلين» ينتظرون كلمة رئيس «تيار المستقبل» للبت في الأمر.

ATHABAT
www.athabat.net

257

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 5 APRIL - 2013

السنة السادسة - الجمعة - 24 جمادى الأولى 1434هـ / 5 نيسان 2013 م.

4 معركة انتصار سورية بدأت.. والمفاجآت تنتظر أعداءها

لبنان ضحية الأوامر الأميركية

6



3 لبنان يواجه ربيعاً وصيفاً حارين سياسياً وأمنياً

5 هل الدول العربية ملزمة بالاعتراف بحكومة الائتلاف السوري؟

8 قاسم هاشم: الحكومات الائتلافية تتطلب تنازلات من الجميع

15 ليبيا.. تدمير ذاتي إكراماً للأطلسي

الافتتاحية

لبنان ورقة في المفاوضات
الأميركية - الروسية

دخل لبنان بعد استقالة الحكومة مرحلة حساسة وخطرة، من الواضح أنها تتزامن مع حفنة من الضغوط الكبرى التي ينتهجها حلف الدول الذي يقود الحرب على سورية والمنطقة. حيث إن وقع المفاوضات الأميركية - الروسية التي تتناول عدة ملفات شائكة في العالم منها كوريا الشمالية والملف النووي الإيراني والدرع الصاروخي وملف الطاقة عامة والأوروبي خاصة، والكثير من التعقيدات الأخرى تنحسم معظمها من خلال الحرب الدائرة رحاها في سورية.

ولأن لبنان إحدى الحلقات الهامة في أوراق الضغط التي يركز عليها الغرب لعدة اعتبارات، أهمها تصدره محور المقاومة والممانعة وتأثر «إسرائيل» بشكل مباشر بمتانة وصلابة المقاومة اللبنانية، التي حولت «إسرائيل» بعد هزيمتها في تموز 2006 من رأس حرب للمصالح الأميركية إلى عبء وضعف يحتاج للحماية، لذلك قرر الغرب والمنظومة الصهيونية انتهاز سياسة الحرب الناعمة والأزمات، مرتكزاً على صناعة فتنة شيعية - سنية يضرب من خلاله مكونات المجتمعات في كل المنطقة، ويدخله في صدامات وتناحر يحرف من خلاله بوصلة الصراع عن «إسرائيل» ويشتت القوى ويفتت المنطقة. ورغم أنه لم يستطع أن يسقط النظام السوري، إلا أنه استطاع أن يدخل الجيش العربي السوري، «الأخطر على إسرائيل»، كما قال رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق عاموس يادلين، في حرب مشاغلة داخلية، ونشنت قواه دون أن تطلق «إسرائيل» رصاصة واحدة.

من هذا المنطلق، فإن صناع هذه الفتنة والحرب الناعمة يركزون جهودهم لنقلها إلى الداخل اللبناني، ويعملون على خلق الأدوات منذ اليوم الأول لانتهاج حرب 2006 ويدأبون على ملء الثغرات التي ظهرت في مناورة السابع من أيار 2008، مستفيدين من العقل التكيفي العقيد بدل المرتزقة والشركات الأمنية، وأيضاً وفرة العديد من الهاربين السوريين والتشكيلات النوعية تسليحياً وتنظيمياً، الهدف من كل هذا، بناء جبهة قوية تستطيع الدخول بصدام مع المقاومة، بعد تحييد الجيش اللبناني مذهبياً وتقوم بعملية أشغال لها على أوسع مساحة ممكنة والى أقصى مدى ممكن، فتكون قد مهدت لـ «إسرائيل» في لحظة الذروة أن تشن حرباً ثأرية على المقاومة، وربما على سورية في نفس اللحظة أيضاً.

هنا تبرز أسئلة مشروعة وهي: هل الفراغ السياسي الذي أمنته استقالة الحكومة التي لم تستطع إجراء انتخابات مزورة على قانون الستين هو البيئة المناسبة لإطلاق هذا المشروع؟ هل أن بعض النأي بالنفس الجزئي للحكومة المستقيلة قد انتهت صلاحيته؟

هل أن مرحلة الفراغ طويلة بظل عدم انتصار أي محور في سورية وعدم حصول تسوية؟

الكثير من الأسئلة التي لا جواب واضح لها في هذه اللحظة السياسية مع استمرار الرهانات المتبادلة، المهم أن لا يكون الاستقرار هو أحد أثمان المفاوضات الدولية الأميركية - الروسية!

النائب السابق حسن يعقوب

المشهد السياسي اللبناني.. اتصالات مفتوحة
لتوليفة الحد الأدنى من التوافق

هل تولد حكومة الحد الأدنى من التوافق؟

كل الدروب إلى الحل مقفلة وعشرات الأسئلة تضح في مراكز القرار اللبناني دون أجوبة، والأمور في غاية التعقيد، ذلك هو المشهد السياسي العام حتى كتابة هذه السطور.

ومن اليوم حتى ساعة إعلان اسم الرئيس المكلف من القصر الجمهوري مساء السبت القادم، يعيش البلد أسير المواقف المتضاربة والتحليلات والاستنتاجات في كافة الاتجاهات، وتجرى الاتصالات على كل الخطوط من أجل قيام توليفة تضمن حداً أدنى من التوافق في ظل أزمة سياسية حادة غير مسبوق.

ولعل أبرز الأسئلة الآن في سوق التداول، ما هو شكل قانون الانتخاب الذي يمكن أن يبصر النور؟ ما هي شكل الحكومة القادمة، أهى سياسية أم حيادية؟ وهناك من يقول أعطني قانون انتخاب كي أقول ما هي شكل الحكومة، وهنا يتموضع كل طرف متمرساً خلف مصالحه الخاصة وأحجامه السياسية والانتخابية، وبالطبع ميوله الطائفية والمذهبية، وحتى المناطقية والقبلية، في ظل عقلية «اللويجبرغا» الحاكمة في غير مكان. ويعتبر أحد أقطاب السياسة أن مركزية الصراع الفعلي، هو إنتاج قانون يضمن المناصفة الحقيقية، ويؤمن عدالة التمثيل المسيحي بعدما تشتت هذا التمثيل، واحتكر، أو استثمر من قبل تيارات وأحزاب سياسية، وعلى رأسها «تيار المستقبل» والحزب الاشتراكي.

وينتظر كثيرون ما سيقوله وليد جنبلاط في مسألة اسم رئيس الحكومة لتعرف الأمور في أي اتجاه تسير، وهناك من يؤكد أن قضية اسم رئيس الحكومة ليست بيد وليد جنبلاط لوحده، بل هي بيد وليد جنبلاط وميشال عون معاً، لأن الأخير إذا لم يرض بما يسميه الأول، فليس هناك رئيس للحكومة.

مصادر جنبلاط أكدت أن المباحثات مع سعد الحريري في السعودية لم تكن حاسمة، لأن الحريري غير راض على تسمية نجيب ميقاتي ولو أضاء له العشرة كما يقولون، وفي ذات الوقت، فإن «تيار المستقبل» لا يريد وضع اسم رئيس في التداول، لأنه غير قادر

على نجاح تسويقه، وهو يعرف أنه سيجابه بالرفض القاطع ومعه فؤاد السنيورة، وأخذ القرار بوضع اسم خالد قباني وتنام سلام للحرق فحسب.

وبهذا المعنى فهو في أزمة حقيقية، فمن جهة لا يستطيع إنجاح أي اسم، ومن جهة أخرى غير قادر على التوصل مع أي حليف لإنتاج قانون انتخاب جديد يؤمن الأكثرية، وبالتالي فإن تفكير هذه الجماعة ينحصر فقط في كيفية الإطاحة بكل شيء، تمهيداً لعودتهم إلى السلطة بأي ثمن، وخطتهم تتمثل في أخذ الأكثرية، ومعها رئاسة الحكومة، وإعادة أشرف ريفي وباقي مفاصل الاقتصاد والقضاء والأمن، ومعنى ذلك أننا ذاهبون إلى واقع مأزوم لهذه الأزمة، وفق أحد المتابعين، هذه الأزمة التي قد توصل إلى صدام على الأرض لا أحد يرغب به على الإطلاق.

من جانبه، يرى مؤيدو التيار البرتقالي، أن موضوع التمديد للمجلس النيابي غير واردة في قاموسهم، ومؤدى ذلك هو التحديد لرئيس الجمهورية الحالي، وهذا تجاوز للخط الأحمر، وبما يشبه الحرم الكنسي، لأنهم يعتبرون أن الأزمة الأخيرة هي من صنع يد رئيس الجمهورية الذي يريد ضرب «التيار الوطني الحر» وحلفائه، وتبرز هنا وجهات نظر مؤثرة داخل التيار تدعو إلى القبول بقانون الستين لضرب هذه الخطة، وأن وضعية ميشال عون الشعبية أصبحت أكثر قوة، وهناك ضمان جيد جداً لحصد

مكاسب هامة في بيروت والكورة وزحلة. وهنا يقف حليف «التيار الوطني الحر»، أي «حزب الله»، بموقف حرج فهو لا يريد الستين ومتمسك للأرثوذكسي من أجل تمثيل مسيحي أفضل وفي ذات الوقت متفاهم مع الرئيس نبيه بري على الملفات الكبرى من قانون انتخاب يؤمن المناصفة الإقليمية، وهذا ما نراه في أدبيات الحزب وأدائه الذي يركز على توحيد المواقف، نظراً للتحديات داخلياً وخارجياً.

أما الرئيس نبيه بري، فإنه غير مستعد إلى أن يدعس دعة ناقصة ويدرس حساباته بدقة، فهو يعرف مثلاً أن الأرثوذكسي لا يمشی وأن القوات اللبنانية لن تصوت عليه والكتائب مترددة.

إذا الصورة متداخلة ومعقدة وكل طرف من الأطراف له حساباته الخاصة ويتعاطى بحذر مع الآخر، وأمام لوحة الكلمات المتقاطعة الصعبة هذه قد لا يجد أحد الحل في المستقبل المنظور حتى لو سمي الرئيس المكلف، والخوف يتأتى من الفراغ لأنه في مرحلة الفراغ تجد قوى أخرى ضالتها في تعبئة هذه المساحة بحوادث نأمل أن ينبتها كل اللبنانيين، حتى لو طال أمد الحل، لأن لبنان يبقى أهم من أي مصلحة أو مكسب فئوي وشخصي.

بهاء النابلسي

همسات

حج.. بعد حين

قال أحد المطلعين، إن رئيس الجمهورية سيقدم على زيارة الفاتيكان لتهنئة الحبر الأعظم، كتعويض عن الخطأ بعدم حضوره احتفال التنصيب، وعلق أحدهم على الخبر بالقول: لا أعرف إذا كان الحج مقبولاً بعد انتهاء المناسك وعودة الحجيج.

ترف حريري شمالي

توقف مسؤولو «تيار المستقبل» في الشمال ملياً عند الهجوم الذي شنّه الشيخ سالم الرفاعي على سعد الحريري، الذي أعلن فيه أن الحريري سعد «هرب إلى فرنسا وترك أهل السنة يواجهون المؤامرات والهجمات، لينعم بحياة الترف والسهرات الليلية.

خلاف أسيري

لا تزال المحاولات مستمرة لإصلاح الخلاف بين الفنان المعتزل فضل شمنودور (شاكر)، ومرشده الروحي أحمد الأسير، فيما ترد مصادر الحريري في صيدا الأمر إلى إصرار شمنودور على الترشح للانتخابات النيابية، بينما يرى الأسير أنه الأحق بالترشح، وهذا هو سبب انفعال جماعة «المستقبل» من الأسير ومهاجمة أفعاله من حين إلى آخر، وهو ما دفع أحد «الأسيريين» لإيصال معلومات مفادها، أن الأسير سيقوم بفضح العلاقة التي كانت تربطه بقيادة «المستقبل» ودفعه إلى ارتكاب مشاكل في صيدا.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

زيارة خاصة جداً

لم يجتمع رئيس الحكومة المستقيل؛ نجيب ميقاتي، خلال زيارته الخاصة إلى لندن، بأي مسؤول بريطاني رفيع، واستغل وقته بمتابعة أمور شركاته وأعماله في بريطانيا والولايات المتحدة.

سحبت بسرعة من التداول

شخصية أمنية أحييت إلى التقاعد مؤخراً، طرح اسمها كمرشح محتمل لتشكيل الحكومة، لكن سرعان ما تم سحبها من التداول، خشية من حرقها في المحاولات الجارية لإعادته إلى مكانه.. أو احتمال ترشحه إلى الانتخابات.

رسالة غير مباشرة

اعتبرت مصادر سياسية، إعلان النائب وليد جنبلاط رفضه إسناد وزارتي الطاقة والاتصالات لتكتل التغيير والإصلاح، بمنزلة رسالة غير مباشرة من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى العماد ميشال عون.

غياب اسم العريضي

لوحظ أن إعلان أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي»؛ ظافر ناصر لأسماء المرشحين الجنبلاطيين للانتخابات النيابية، لم يتضمن اسم الوزير غازي العريضي، النائب عن بيروت، وعزت أوساط متابعة، أن سبب ذلك هو عدم وجود اتفاق نهائي مع رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري.. أو لأن جنبلاط غير راض عن أداء وزير الأشغال، الذي كان منفتحاً على جميع المناطق والقوى السياسية في عمله الوزاري.

تهميش المجلس الدستوري

تبيّن أن من يقف وراء التهميش بالمجلس الدستوري على خلفية انتهاء ولاية خمسة من أعضائه بالقرعة التي لم تجر، هم قضاة محسوبون على قوى 14 آذار، اثنان منهم انتهت ولايتهم في القضاء العدلي، والثالث ما يزال مثابراً على مخالفة القانون باستلام وظيفة لم تعد له، ويُفترض إعادته إلى وظيفته الرئيسية كقاضٍ في القضاء الإداري.

صراخ غير مبرر

انتقد مسؤول رفيع غير مدني، الصراخ الذي علا من دار الفتوى بعد حادثة الاعتداء على الشيخين في الخندق العميق، علماً أن الجيش اعتقل الفاعلين بعد نصف ساعة فقط، وقال ما هكذا يتصرف العقلاء، خصوصاً أن البلد يعيش حالة استغلال مذهبي مفضوح من جهات سياسية معروفة، وكان الأجدى بهم استيعاب الأمر بعد سيل من التطمينات من كل الجهات على أعلى المستويات، لكن رغم ذلك، أصر بعض مشايخ دار الفتوى، على حضور قيادة الجيش إلى دار الفتوى باللباس العسكري، وتقديم اعتذار للدار، فرد أحد المسؤولين العسكريين الكبار، «لش نحننا كنا طرف؟ شو لنا علاقة بالموضوع؟»

الاحتقان الداخلي يغلي على نار التصعيد في سورية لبنان يواجه ربيعاً وصيفاً حارين سياسياً وأمنياً

تصعيد العدوان على سورية تسليحاً وتمويلًا وتحريضاً.

تحذير وزارة الخارجية الأميركية رعاياها من «احتمال ارتفاع منسوب العنف» في لبنان.

تحول التحالف بين السلفيين و«تيار المستقبل» إلى تنازع، قد يدفع أحد الطرفين للهروب إلى الإمام، بافتعال نزاعات داخلية، لوضع الآخر تحت عباءته.

في هذا السياق، لم ينسَ اللبنانيون استنكار رئيس الجمهورية ميشال سليمان، خلال وجوده في نيجيريا، لاستهداف الطيران السوري موقعاً يعود لمسلمين من المعارضة السورية على الحدود اللبنانية في جرد بلدة عرسال البقاعية، يسمى «خربة داود»، وكذلك فعل رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، لكن اللافت، أن الرئيسين سكتا على اختطاف مواطن لبناني من قبل المسلحين أنفسهم، في الموقع ذاته، فإذا كانت المنطقة المستهدفة لبنانية ووجب استنكار قصفها من قبل الطيران السوري، فكيف يتم التطنيش على قيام معارضين سوريين بالتحرك فيها وخطف لبناني؟ أما إذا كان خطف اللبناني جرى من داخل الأرض السورية، فكيف يجيز الرئيسان لنفسيهما استنكار قصفها؟

كما أن حركة المعارضة السورية المسلحة المدعومة من القوى المعادية للعرب والراعية للعدوانية «الإسرائيلية»، داخل الأراضي اللبنانية، باتت على كل شفة ولسان، الآلاف منهم موجودون ويحركون في عكار وطرابلس وعرسال، وحتى على الحدود مع العدو «الإسرائيلي» قرب بلدة شبعاً باتجاه الجولان المحتل، فيما الصمت الرسمي اللبناني سيد الموقف، في ترجمة خاطئة ومنحازة لفكرة «النأي بالنفس»، فيما الجيش اللبناني مكبل الأيدي بفعل التدخلات السياسية في عمله.

في هذا الوقت، تبدو القوى التي طالما حرّضت طائفيًا ومذهبيًا، وهي ذاتها المعادية للمقاومة وسورية، في أقوى حالاتها: جيشت قواها الذاتية وبدأت حرب مزايدات مع بعض القوى المتطرفة والجماعات التكفيرية، وربطت نفسها بحركة مسلحي المعارضة السورية المدعومين والممولين من قطر والسعودية وتركيا، بإشراف وتوجيه أميركي وأطلسي، هذا الأمر يغري بالتأكد القوى التي سبق أن أنشأت ميليشيات لمواجهة المقاومة، بأن تعمد إلى تضجير الأوضاع الأمنية، إذ باتت معروفاً أن هذه القوى مستعدة لإحراق البلد، بهدف تحقيق غاياتها من العودة للإمساك بالسلطة، فهل سيكون الربيع الحالي والصيف المقبل حارين سياسياً وأمنياً، أم تحدث أعجوبة وينجو اللبنانيون من برائن المجرمين؟

عدنان الساحلي

اقترب مرحلة رسو التعاقد على شركات نفطية عالمية لبدء التنقيب في البحر عن هذه الثروة التي تنتظر لبنان، وقد استهدفت الأطماع الخارجية الأميركية - الأطلسية تحديداً سورية، لأن الثروة النفطية والغازية التي تكمن في الأرض والمياه السورية، توعده بتحويلها إلى بلد غني وقوي، لذلك تجري محاولة تفتيتها بالحرب التي تستهدفها حالياً، والأمر نفسه يتهدد لبنان، في التوقيت المرسوم من قبل التحالف الأميركي - الأطلسي - الصهيوني، وبات استهداف سورية ولبنان لمنعهما من السيطرة على ثروتهما هدفاً بحد ذاته، يضاف إلى هدف خطة استهداف محور المقاومة والممانعة.

إصرار الأميركيين وحلفائهم الغربيين وأتباعهم من عرب النفط، على استعمال كل الوسائل لإراحة العدو «الإسرائيلي» من تهديد القوى المقاومة، وفي مقدمها «حزب الله»، والعمل داخلياً وخارجياً على حصاره ومحاوله إلهائه بمعارك جانبية لإضعافه، وحتى ضربه، خدمة للمشروع الإسرائيلي.

إصرار بعض القوى الداخلية اللبنانية بإيحاء من سفارات أجنبية وعربية، على إجراء الانتخابات النيابية وفق «قانون الستين»، بما يضمن حصول القوى الحليفة للاميركيين على أكثرية نيابية، يتم بواسطتها السيطرة الكاملة على القرار اللبناني، بحيث يصبح طرفاً أساسياً في الحرب على سورية وتحويل الحدود اللبنانية بالكامل، إلى مناطق مفتوحة أمام التدخلات الخارجية العسكرية في الشأن السوري من جهة، وفتح لأعداء المقاومة استكمال حصارها بهدف إسقاطها، من جهة أخرى.

ينزلق لبنان شيئاً فشيئاً نحو تلقي كل تداعيات الحرب العالمية التي تشن على سورية، لتدمير مقوماتها كدولة، وتفتيتها ككيان جيو - سياسي، من ضمن الحملة التي نشاهد فصولها يومياً، والتي ترمي إلى تحويل سورية والمنطقة العربية برمتها إلى ركام، بما يحفظ وينمي المصالح الأميركية - الأطلسية التي تسميها الأجدة الأميركية: «نفطنا وإسرائيلنا».

وتبدو الساحة اللبنانية أكثر استعداداً من أي وقت مضى، للانضمام إلى حفلة القتل الجارية في معظم البلدان العربية، خصوصاً في البلد الأقرب إلينا؛ سورية، لأسباب عدة أبرزها:

تنفيذ الأوامر الأميركية القاضية باستقالة الحكومة التي يرأسها نجيب ميقاتي، في محاولة للملاقاة خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، في دعوته لإبعاد «حزب الله» عن السلطة في لبنان، وضعوبة التوافق على حكومة وحدة وطنية.

ملاقات النائب وليد جنبلاط للرغبات الأميركية ورغبات قوى 14 آذار، التي تريد إبعاد الوزراء العونيين عن أبرز وزارة ترتبط بمستقبل الأحداث في لبنان، هي وزارة الطاقة التي أصبحت محط الأنظار والأطماع، بعد اكتشاف كميات كبيرة من النفط والغاز مقابل الشواطئ اللبنانية، بما يؤمل بإنقاذه من الديون التي يربز تحتها، ويسقط الأهداف التي رسمت لخطة إفقار لبنان وسرقة خزينته، المعروقة التفاصيل من قبل اللبنانيين.



الحدود اللبنانية - السورية.. البعض يربط مستقبله بصير مسلحي سورية

تفاعل وسطي

يصر شريك للرئيس نجيب ميقاتي، أن الأخير بزّ النائب وليد جنبلاط في لحس كلامه، مستنداً إلى أن ميقاتي أعلن على الملأ قبل 48 ساعة فقط من تقديم استقالة حكومته من روما، أنه لن يستقيل، ورد الشريك الأمر إلى التفاعل «الوسطي» مع جنبلاط، وآخرين!

ماذا جرى مع الإبراهيمي؟

سافرت شخصية لبنانية فاعلة في الوسط السياسي إلى عاصمة أوروبية مهمة، والتقت هناك المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي، بناءً على مباحثات مسبقة، وفق جدول أعمال محدد بالموضوع السوري. ونقل المسؤول اللبناني إلى الإبراهيمي كلاماً واضحاً ومحدداً، يشبه الرسالة الشفهية، وعاد بانطباع أن المسؤول الدولي بصدد إجراء مراجعة تقييمية لأدائه في المرحلة السابقة

ومقاربتة للوضع، في ضوء خطورة التطورات الجارية، خصوصاً بعد احتلال مقعد سورية في الجامعة العربية، وهي الخطوة التي انتقدها الإبراهيمي بشكل واضح. وبحسب الشخصية اللبنانية، فإن مباحثاته مع الإبراهيمي كانت جيدة، وهو نقل كل ما دار فيها إلى القيادة السورية.

رحلة رومانيا

قال أحد أصدقاء وزير الداخلية، إن الأخير لم يظفر بصيد أي دب خلال إجازته في رومانيا، التي استمرت أربعة أيام تقريباً، وإن كل الطلقات التي أطلقها كانت فشيح.

التمديد مطروح

بعد جولة خارجية قادته إلى بعض العواصم المعنية بالملف اللبناني، استنتج مسؤول لبناني، أن التمديد لرئاسة الجمهورية ومجلس النواب لمدة عام سيكون مطروحاً بقوة كأحد مخارج الأزمة السياسية المعقدة.

أحداث الأسبوع

معركة انتصار سورية بدأت.. والمفاجآت تنتظر أعداءها

في هذا الوقت، بدأت عواصم الغرب تضج بالاحتجاجات الشعبية، خصوصاً في لندن وباريس، حول دور حكومات بلدانهم في هذه الحرب القذرة، ودورها في تجنيد المرتزقة وإرسالهم إلى سورية، مما دفع هذه العواصم لستر فضائحتها أمام شعوبها، بالتراجع عن تجنيد وتمويل المتطوعين وإرسالهم. أمام هذه الوقائع، يشير الخبير العسكري إلى لجوء قطر والسعودية والولايات المتحدة للتعويض عن النقص البشري من خلال الأردن ولبنان، فكان أن تحرك الجيشان الأردني واللبناني لإقبال بوابات تهريب المسلحين، بالإضافة إلى حركات إلتفافية سريعة بدأ الجيش العربي السوري، ومعه قوات المقاومة الشعبية السورية وحرس الحدود بتنفيذها، أسفرت عن مقتل مئات المسلحين الذين لم يأت المرصد السوري على ذكرهم بالتأكيد.

وفي وسط التطورات الأخيرة، (لبنان والأردن)، كانت بداية افتعال هموجة التهديد بالفتن المذهبية في لبنان، المتنقلة بين صيدا وطرابلس وعرسال والبقاع، ثم تأتي بعدها استقالة نجيب ميقاتي التي جاءت تحت عنوان: التمديد لضابط.. في نفس الوقت الذي كان فيه باراك أوباما من قلب القدس المحتلة يتحدث، موجهاً خمس مرات الاتهام لـ«حزب الله» بالإرهاب، وفي وقت كشف فيه علناً عن تلقي الجرحى من المسلحين في سورية العلاج في مستشفيات الكيان الصهيوني.

وفي الأردن، التي انتقل إليها أوباما من الكيان الصهيوني، كان شد أعصاب الملكة الذي تلقى إنذارات خليجية، جراء اتساع وتصاعد المواقف الشعبية الأردنية المنددة بالقطرسة السعودية والقطرية في تمويلها تدمير سورية، لكن في حقيقة الأمر، فإن جولة أوباما والرسائل الأميركية التي تلقفتها عواصم الأنظمة العربية التابعة للغرب الأميركي، هي أن القيادة الإقليمية المفوضة من قبل السيد الأميركي، هي محور أنقرة - تل أبيب، وعلى جميع الأتباع الانضواء تحت قيادته، وهو ما يعني وفق هذا الخبير، عودة أميركية إلى مشاريعها القديمة، بإعادة تفعيل الحلف الأميركي - التركي - الإسرائيلي، أو ما يشبه حلف بغداد، في محاولة لتطويق إيران والمقاومة في لبنان، وإغراق العراق في حروب قبلية ومذهبية وعشائرية، لأنه في ظل صمود سورية، وتقدمها نحو الانتصار الكبير، ثمة عمق بشري واستراتيجي يرتسم، لانطلاق حلف عملاق سيغير وجه المعادلة يمتد من إيران إلى سورية مروراً بالعراق، حيث إن مساحة إيران وحدها تساوي مساحة بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وألمانيا مجتمعة، فكيف إذا تكاملت هذه المساحة في حلف استراتيجي مع العراق وسورية، أو ما يطلق عليه الجبهة الشرقية في مواجهة العدو الإسرائيلي، حيث الطاقة البشرية تبلغ نحو 130 مليون نسمة، وتتميز بعمق حضاري يمتد أكثر من سبعة آلاف سنة في التاريخ وتتميز شعوبها بالحيوية الخلاقة والإبداع والعلم، فكيف إذا أضيفت لها الثروات المختزنة في أرضها، وإذا ما تكاملت مع روسيا وحلف البريكس في حلف استراتيجي فإنه بالتأكيد ستعيد التوازن العالمي الخالي من الحروب الاستعمارية والهمجية.

ربما ضروري هنا أخذ قول الرئيس بشار الأسد بدقة لأنه يعبر حقيقة عن الواقع: «مركتنا طويلة، ومعركة الانتصار بدأت، وما نخبؤه للأعداء كاف ليجعلهم يفكرون بالهزيمة».



.. ومرترق في سورية

الجندي الأميركي هارون في العراق بعد غزوه

أو للاعتماد على الأجانب، والتفرغ لأعمال السلب والنهب والإثراء غير المشروع. كما يلاحظ أيضاً في الأسابيع الأخيرة من الحرب على سورية، تراجع في تدفق المسلحين من تونس، ومن المغرب العربي بشكل عام، لعدة أسباب أبرزها:

- الضجة الكبرى التي أثارها أهالي هؤلاء المقاتلين، وخصوصاً الذين قتلوا منهم، وأحرقت جثثهم، لإخفاء جنسياتهم.
- التفرغ بهؤلاء الشباب من أجل الجهاد في سبيل القدس، فتبين أنهم يقتلون السوريين، وحينما حاول بعضهم العودة إلى بلادهم، تلقى التهديدات الشديدة، وبعضهم أُعدم بالفعل. ويشكل عام، فإن قسماً كبيراً من مقاتلي المغرب العربي، عاد فعلاً إلى بلادهم، وبدأ يروي فضولاً رهيباً من الحرب على سورية، كما أن قسماً من هؤلاء انسحب للقتال في مالي.

الحكومة السورية اليوم أقوى من أي وقت مضى

لفت مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية؛ علي أكبر ولايتي، إلى أن «سورية حكومة وشعباً، تعتبر قلعة مستحكمة أمام الصهاينة، وأن الأعمال التي نشهدها في سورية، هدفها إضعاف حلقة المقاومة أمام الصهاينة في المنطقة».

ورأى ولايتي، أن «الدول الغربية أصبحت حالياً في حالة يأس من التدخل العسكري في سورية، لأنها خلال العامين الماضيين، ومنذ بدء الأزمة، لم تحقق أي نصر في هذا البلد».

وأشار ولايتي إلى أن «الحكومة السورية تطالب بإجراء حوار، وإذا كان للمعارضين أي موقف وطلب، يجب أن يطرحوه على طاولة الحوار»، مؤكداً أن «الشعب السوري وحده يقرر مصيره».

ودان ولايتي «قيام بعض الدول العربية خلال القمة العربية الأخيرة في الدوحة بمنح المعارضة المسلحة مقعد سورية في الجامعة العربية، ومطالبتها بمنح مقاعد سورية في المنظمات الدولية لهذه المعارضة»، معتبراً أن «ما حدث في قطر كان عملاً استعراضياً بمعنى آخر، فقد تم بفعل عدد من الدول الرجعية في المنطقة عمل استعراضي، بحيث منحت هذه الدول مقعد سورية في الجامعة العربية إلى المعارضة، والذي يعتبر عملاً يتناقض مع القوانين الدولية».

ولفت ولايتي إلى أن «هذا الإجراء لن يترك أي أثر في مصير سورية حكومة وشعباً لأن الشعب والحكومة في سورية أثبتا رفضهما لأي تدخل أجنبي، وأنهما يصمدان أمام ممارسات بعض الدول الرجعية في المنطقة والصهاينة والدول الغربية»، معتبراً أن «هذا الصمود يترسخ يوماً بعد يوم»، مؤكداً أن «الحكومة السورية أصبحت اليوم أقوى من أي وقت مضى».

اعترف المرصد السوري المعارض، أن 2074 قتيلاً من المجموعات المسلحة سقطوا في شهر آذار الماضي على يد القوات المسلحة السورية، ومن ضمن الاعترافات، أن ربع القتلى هم من جنسيات غير سورية، أي أن هناك نحو 520 قتيلاً من جنسيات متعددة، كما اعترف هذا المرصد أن هناك قتلى غير معروفين الجنسية، وفي ذلك إشارة واضحة، إلى ارتفاع أعداد المرتزقة في صفوف المسلحين، الذين قد لا يوجد من يطالب بهم أو يعترف بهم، وهو نمط أميركي في حروب واشنطن على الدول والشعوب، حيث لا تعترف الإدارات الأميركية المتعاقبة، بأعداد قتلى الجيش الأميركي الحقيقيين، وتكتفي بذكر من له عائلة أو أهل في الولايات المتحدة يطالبون به، حيث تشير معلومات إلى أن عدد القتلى الأميركيين في العراق تجاوز العشرين ألفاً، في وقت لم تشر أرقام البنتاغون سوى إلى خمسة آلاف قتيل.

وعلى هذا النحو، كان الحال في فيتنام، حيث الاعتراف الأميركي بأعداد القتلى لم يتجاوز العشرة آلاف قتيل، بينما الوقائع كانت تشير إلى أن عدد القتلى يتراوح بين 50 ألفاً ومئة ألف قتيل عند هزيمتهم في العام 1974.

ويتضح من الوقائع الميدانية في الحرب على سورية، كما يوضح خبير استراتيجي، أن مختلف أنواع الأسلحة، ومختلف أنواع العصابات المسلحة قد تم استعمالها في بلاد الأمويين، بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً، بحيث توقف المراقبون كما أشارات وكالات الأنباء العالمية، عند عبارة وردت في بيان مدعي عام ولاية فرجينيا؛ نيل ماك ومكتب التحقيقات الاتحادي حول اعتقال الجندي الأميركي السابق أريك هارون لدى عودته إلى الولايات المتحدة من سورية، حيث كان يقابل في صفوف المجموعات المسلحة، وتحديدًا في صفوف «جبهة النصرة»، فيقول المدعي العام ماك: «إن هارون يواجه السجن مدى الحياة إذا أُدين باستخدام أسلحة دمار شامل مع منظمة إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة».

المدعي العام أحجم عن تقديم أي تفاصيل بشأن هذه الفقرة من الاتهام، مما طرح تساؤلات كثيرة حول علاقة المرتزق الأميركي، بإطلاق صاروخ كيميائي في محافظة حلب وأدى إلى سفك دم أبرياء، بالإضافة إلى أسئلة عديدة حول من جنده، ومن دفع له الأموال الطائلة، ومن أرسله إلى سورية؟

بأي حال، فإن كل التطورات والوقائع الميدانية، ورغم شراسة الهجمة على سورية، فإنها لم تفلح في كسر الجيش العربي السوري، الذي استطاع بسرعة مذهلة أن يستوعب الدروس والعبر ويستخلص النتائج، جراء تأقلمه مع هذه الحروب، فكان دوماً يستعيد زمام المبادرة في الميدان، ويباشر في حرب تطهير سورية من المرتزقة وفلول المجموعات المسلحة، التي أفضت حسب الخبير الاستراتيجي إلى وقائع ميدانية جديدة، أخذت تفرض ثقلها على المسلحين وداعميهم الأعراب والترك والغربيين، فأخذ تدفق المسلحين والمرتزقة من كل الجنسيات بالتراجع، بعد أن كان هذا التدفق البشري يعتبر عنصراً أساسياً في ترجيح الحرب على سورية.

وأمام هذا الواقع، ومما حمل من همجية

هل الدول العربية ملزمة بالاعتراف بحكومة الائتلاف السوري؟

والقانون الدولي على حد سواء، إذ لا يوجد في ميثاق الجامعة ما يشير إلى الحق بالتدخل في شؤون الدول العربية، لا عسكرياً ولا بأي وسيلة تدخلية أخرى، إن «الحق بالتسليح» الذي يتحدث عنه نص القرار، هو انتهاك لقواعد القانون

“

لا يوجد في ميثاق الجامعة ما يشير إلى الحق بالتدخل في شؤون الدول العربية لا عسكرياً ولا بأي وسيلة أخرى

“



(أ.ف.ب)

هيتو ومعاذ الخطيب... أحلام بلا يقظة

الدولي الذي ما زال قائماً على احترام سيادة الدول، فالتدخل العسكري في شؤون الدول الأخرى سواء مباشرة أو بالواسطة عبر تسليح مجموعات لتقويض الحكم، هو انتهاك لمبدأ أساسي وهام في العلاقات الدولية مرتبط بالسيادة، وهو مبدأ عدم التدخل.

أما إذا كان المؤتمرون في الدوحة يشيرون إلى مبدأ جديد مستحدث في العلاقات الدولية، وهو «حق التدخل العسكري لحماية المدنيين»، فإن هذا الحق يجب أن يفوض حصراً من قبل مجلس الأمن الدولي، وفي جرائم دولية أربع هي: الإبادة، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي، والجرائم ضد الإنسانية، وذلك إذا ثبت أن الحكومات ذات السيادة عاجزة عن منعها أو غير راغبة في منعها، علماً أن تحديد وقوع مثل هذه الجرائم لديه معايير محددة ولا يمكن إطلاقه اعتباطاً.

في المحصلة، وكما أن مجلس الأمن لن يبرر قراراً بالاعتراف بحكومة الائتلاف، ولن يسلم مقعد سورية إلى المعارضة، كذلك لا شيء يلزم الدول العربية بالاعتراف بحكومة الائتلاف، فالاعتراف هو مسألة سياسية تحكمها حرية اختيارية وسلطة تقديرية واسعة تعبر عن إرادة دولة في أن وضع قانونياً أو واقعياً قد أصبح قائماً، في المقابل، نعتقد أنه حتى لو تم الاعتراف بالائتلاف من قبل بعض الدول العربية، فإن تسليم سفارات سورية إلى المعارضة يرتب مفاعيل سياسية وقانونية، قد لا تكون الدول العربية مستعدة لها في الوقت الحاضر.

د. ليلى نقولا الرحباني

للشعب السوري، مختزلة جميع أطراف المعارضة الأخرى، ومنصبه نفسها وصية على إرادة الشعب التي يجب أن تتجلى في الانتخابات وحدها.

رابعا: وعلى الرغم من الحديث عن أولوية الحل السياسي ودعم مهمة الإبراهيمي، فإن قرار الجامعة تحدث في البند نفسه عن «حق» كل دولة في تسليح المعارضين السوريين و«الجيش الحر». إن ما تحدث به نص القرار عن «حق» بالتسليح، هو مناقض لميثاق الجامعة

الدول المشتركة في الجامعة تحترم نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

ثالثا: لم تحترم الجامعة أحد أهم القواعد الأمرة في القانون الدولي وهي حق الشعوب في تقرير مصيرها، بل انتهكت حق الشعب السوري في اختيار حكامه وممثليه واندفعت للحديث عن الائتلاف بصفته ممثلاً شرعياً ووحيداً

خطيرة على صعيد العلاقات الدولية، تخشاه الدول العربية.

ثانياً: لم يكتف المؤتمرون في الدوحة بمخالفة ميثاق الجامعة في بنود عدة، بل خالفوا بشكل صريح القانون الدولي العام الذي ما زال لغاية الآن يؤكد على سيادة الدولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ففي مخالفة صريحة لنصوص الميثاق، تدخل العرب في شؤون الدولة السورية في مخالفة واضحة للمادة 8، التي تنص على أن كل دولة من

كانت القرارات التي اتخذت في قمة جامعة الدول العربية المنعقدة في الدوحة، قرارات غير مسبوقه في تاريخ جامعة الدول العربية، والتي تعتبر بمضامينها بمنزلة إعلان حرب على الدولة السورية، ولو أن مفاعيلها الفعلية قد لا تكون بالقوة التي يتناها البعض.

والسؤال الذي يسأله كثيرون، هل باتت الدول العربية الموقعة على قرارات قمة الدوحة، ملزمة بالاعتراف بالائتلاف، وتسليم السفارات السورية فيها إلى حكومتها؟

وفي الإجابة، يبدو من المهم بداية لفت النظر إلى أن جامعة الدول العربية، ليست منظمة فوق الدول، بل هي منظمة مؤلفة من مجموعة من الدول العربية المستقلة الموقعة على الميثاق، وبهذا المجال يكون الميثاق هو بمنزلة معاهدة بين دول، وهو من يحكم العلاقات بينها.

وانطلاقاً من الميثاق، وبموجب المادة 7، فإن ما يقره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة، بالمقابل إن ما يقره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله فقط، وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقاً لنظمها الأساسية ولقوانينها ومصالحها.

وعليه، إن القرار المتعلق بالوضع السوري، لم يبدع صراحة الدول العربية إلى تسليم السفارات السورية إلى الائتلاف، وذلك خوفاً من خسارة الأكثرية الموافقة عليه، إذ يرتب على هذا القرار بتسليم السفارات مفاعيل

ترحيل 600 لاجئ.. وأنقرة تريد «ثمن» مساعدتهم نقداً تركيا تفرض حالة الطوارئ في المخيمات السورية

أنقرة - الثبات

أكثر من 600 لاجئ سوري تم ترحيلهم قسراً من المخيمات التركية الأسبوع الماضي وحده، وفق ما يؤكد أحد الناشطين السوريين المعارضين في تركيا، حينما دهمت الشرطة العسكرية التركية مخيماً في ولاية أورفا واقتادت منه شبانا ورجالا وضعوا في شاحنات عسكرية مغلقة وأرسلوا إلى الحدود، حيث أخطروا بضرورة عدم العودة وتحذيرهم من أنهم سواجوهون السجن في تركيا، إن وطأت أقدامهم الأراضي التركية مرة ثانية.

عملية الترحيل هذه تأتي على خلفية احتجاجات انهم هؤلاء بالقيام بها، بعد تكرار الحوادث في المخيمات السورية نتيجة غياب عوامل الأمان، ونتيجة للتشدد المبالغ فيه من قبل السلطات التركية التي تدير المخيمات، والتي يشبهها السوريون بمخيمات الاعتقال.

آلاف السوريين يقبوعون داخل هذه المخيمات التي أقيم معظمها في العراء بعيداً عن أي تجمعات سكانية، فيترك هؤلاء عرضة لعوامل الطبيعة من حر خانق في الصيف وبرد قارس في الشتاء، وبينهما العواصف

وقد انتقدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين قرار تركيا ترحيل اللاجئين في بيان رسمي صدر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، تمت فيه دعوة أنقرة للتحقيق في ملابسات الحوادث التي وقعت في مخيم للاجئين السوريين في تركيا، والتي أدت إلى ترحيلهم، وكان الرد التركي على المراجعات الدولية أن هؤلاء «قرروا المغادرة من تلقاء أنفسهم، وأن السلطات التركية لا تستطيع أن تمنعهم من ذلك».

وقد أفاد لاجئون سوريون أن الترحيلات التركية للاجئين تراجعت إلى حد كبير، مقابل تشدد أمني أكبر منذ أن تم تعيين «وال للسوريين» مقره في ولاية غازي عنتاب يدير شؤون اللاجئين هناك.

وتشكو أنقرة من قلة المساعدات الدولية، لكن المنظمات الدولية تشكو في المقابل من قلة تعاونها، فالسلطات التركية ترفض تدخل المنظمات الدولية في توزيع المساعدات، وتشترط أن يتم تسليمها الأموال نقداً لتقوم هي بصرفها وفقاً لما تراه مناسباً، وهو ما لا يمكن لهذه المنظمات القيام به بسبب «الشفافية» التي تحكم عملها ومساعداتها.

الموسمية التي تقتلع خيامهم كلما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، الأهالي ممنوعون من مغادرة المخيمات إلا بإذن خاص، وهذا الإذن لا يُعطى لكل أفراد العائلة، إذ يتوجب بقاء بعض أفرادها في المخيم لضمان عدم الفرار، كما يمنع على هؤلاء اقتناء آلات التصوير والهواتف النقالة التي باتت من السلع المرغوبة جداً للتهريب إلى داخل المخيمات.

وكان لاجئون سوريون تظاهروا في مخيم سليمان شاه احتجاجاً على إهمال إدارة المخيم الذي أدى إلى مقتل فتاة في العاشرة من عمرها صعقاً بالكهرباء، فما كان من الأمن التركي إلا أن استخدم ضدهم القنابل المسيلة للدموع وهاجمهم بالهراوات، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات، والأدهى، أن المصابين كانوا أول من تم ترحيلهم مباشرة من المخيم، قبل أن يستدعى آخرون للهدف نفسه، وتقول إحدى اللاجئات السوريات في المخيم في اتصال هاتفي مع وكالة أنباء عالمية، إن الأمن التركي أبعدهم معظم أفراد عائلتها من دون أن يسمح لهم حتى بالوداع، وتضيف: «لقد استدعوه ثم اختفوا... بكل بساطة قالوا لنا إنهم ذهبوا إلى سورية».

موضوع الغلاف

لبنان ضحية الأوامر الأميركية



جيفري فلتان ومورا كونيللي

سقوط النظام، وانتظرت العودة عبر مطار دمشق، وعاندت وقاطعت طوال سنين، ولم يحدث شيء مما راهنت عليه، وإذا بقيت على رهانها، ستنتظر طويلاً وتدخل في دائرة التقاعد السياسي أو المنفى الاختياري طويلاً، فإن لم يستطع النظام السوري الحسم لصالحه، فلن تستطيع أميركا وحلفاؤها إسقاطه أيضاً، ويمكن أن تكون أمام مشهد التجربة الأفغانية والعراقية الطويلة، التي انتهت مع كل القوة الأميركية إلى فشل المشروع الأميركي إلا شيء واحد هو تدمير أفغانستان والعراق، وما زالت طواحين الموت تدمر سورية، وهذا ما ستجرح فيه أميركا وحلفاؤها، ولكن العصا التركية والخليجية التي تحرك بهما أميركا النار في سورية ستحترق كلما طالبت الأزمنة، وستكون الدول الخليجية الداعمة والممولة للمسلحين أول الخاسرين، لأنها لا تملك مقومات القوة الرادعة، ولأن أميركا لا تحمي حلفاءها، بل تحمي مصالحها وستبدلهم كما تبدل الثياب الممزقة أو المتسخة.

إن مشكلة السياسيين في لبنان، أنهم ميامون بالسياسة، ويتصرفون على أن لبنان مستقل وسيد وحر، وأنه جزيرة معزولة عن العالم والمحيط، وهذا تقدير خاطئ فيشغلون أنفسهم بالتصريحات في الداخل، بينما الحقيقة المرة والقاتلة، أن القرار «خارجي» بامتياز، ونحن الضحايا منذ العام 1975. لقد انتهى عصر الأحادية الأميركية، وصار الروس والصينيون وحلفاؤهم شركاء في رسم المشهد السياسي، ومثلما تستطيع أميركا إشعال الحرب في سورية وغيرها، تستطيع كوريا الشمالية وحلفاؤها إشعال التوتر والحرب في شرق آسيا، ولا بد أن يفهم البعض أن أميركا حشدت حلفاءها ضد سورية وتقودهم من بعيد، وتفاوض باسمهم، لكنها وقعت بالخصومة المباشرة مع كوريا الشمالية، وبقي الروس والصينيون يراقبون عن بعد، ولا بد من قراءة مشهد عالمي جديد، يؤكد أن أميركا باتت مهددة، وهذا أول السقوط المعنوي والتراجع الميداني.

المشكلة أن البعض في لبنان يعتقد أنه إذا امتلك بضعة نواب أو بعض المسلحين، فإنه قادر على تغيير العالم والواقع يكذب ذلك، فكلنا ضعفاء إذا لم نحصن بلدنا من الخارج المستعمر، وندفع ثمن قتلنا بالمماثلة بملفي النفط والغاز الذي تحاول أميركا وإسرائيل، السيطرة عليه بالضغط لمصادرة سلاح المقاومة، ليسهل على اللصوص سرقة ثرواتنا وكرامتنا.. لكنهم سيفشلون، والهزيمة لهم، وإن كانت أثمان تضحياتنا كبيرة.

د. نسيب حطيح

حكومة لإجراء انتخابات تؤدي إلى فوز 14 آذار لاستعادة السلطة والأمن استعداداً للمرحلة المقبلة لحصار سورية بشكل أكثر إيلافاً.

حكومة للتهنئة السياسية «بانادول سياسي» لتقطيع الأشهر القادمة، بانتظار جلاء الموقف الإقليمي واتجاه الرياح السورية، بحيث تكون الحكومة الجديدة لا طعام ولا موقف ولا قرار.

حكومة تمثل نسخة مكررة عن الحكومة السابقة، وبرئاسة الرئيس ميقاتي، الذي يعود مرتاحاً من أقاله داخل «الطائفة السنية»، ومن ضغط المستقبل خصوصاً، مما يتيح له حرية حركة أكثر، مقابل التضحية بعدم الترشح للانتخابات النيابية المقبلة.

لكن بعض المؤشرات تدل على خيار آخر يريح الجميع فيه ويعفون أنفسهم من مسؤولية اتخاذ القرار وفق السيناريو التالي:

إطالة المشاورات لتأليف الحكومة حتى لو تم تكليف رئيس لتشكيلها لكسب الوقت.

تمديد ولاية المجلس النيابي لأكثر من سنة، وذلك لإقرار قانون انتخابي جديد «قانون مختلط»، ويعهد إلى المجلس الحالي انتخاب رئيس الجمهورية الجديد أو تعديل ولايته بالتمديد أيضاً.

التمديد للقادة الأمنيين والتخلص من المرشحين منهم للانتخابات النيابية أو لرئاسة الجمهورية.

انتظار الاصطفافات الإقليمية والدولية الجديدة بعد قمة الدوحة التي ستقلب بعض التحالفات،

66

لهذا لا يتفوه «السياديون» في 14 آذار بكلهة ضد الخروقات «الإسرائيلية»؟

66

خصوصاً على الساحة الفلسطينية.. والسؤال المطروح، هل تعود «فتح» ومنظمة التحرير إلى التعاون مع سورية والمقاومة، مقابل هجرة «حماس» إلى المحور القطري - التركي.

إن معظم القوى السياسية في لبنان تنتظر نتائج أحداث سورية، وقد راهنت قوى 14 آذار على

أوائل شهر آذار، دعت السفارة الأميركية كونيللي إلى ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وفق قانون الستين، وتقصدت بشكل خبيث توزيع بيانها من مقر الرئاسة الثانية، في الوقت الذي كانت الرئاسة الأولى والثالثة توقعان على مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في حزيران، بشكل يوحي أن المايسترو الأميركي قرر ودعا وأذاع نيابة عن اللبنانيين ومؤسساتهم التشريعية والتنفيذية، صيغة قانون الانتخاب وموعدها، وبقي إعلان نتائجها التي ستحددها الأموال الخليجية، وذلك لإنجاز الانتخابات النيابية قبل نهاية العام 2013 لتأمين انتخاب رئيس الجمهورية المقبل وفق المصالح الأميركية، وذلك للتمرغ لمعركة رئاسة الجمهورية في سورية حتى العام 2014 لقناعة الأميركيين، بأن إسقاط الرئيس الأسد صار شبه مستحيل وتجاوز توصيف الصعب، ولا يمكن لأمركا وأتباعها العرب خوض معركة الرئاسة في سورية ولبنان في آن واحد.

يطالب البعض بالسيادة ولا يحركون ساكناً عندما تغتصب سياسياً وأمنياً من الأميركيين، حتى كاد السفير جيفري فيلتان يوصف بقائد ثورة الأرز، بما يشبه دور «برنار هنري ليفي» في الثورة الليبية وغيرها من الثورات العربية، ولا يتحرك السيادةيون في 14 آذار عندما تغتصب بالخروقات «الإسرائيلية»، لكن أذانهم تسمع صفير أي طلقة سورية ترد على المسلحين المسلحين من لبنان، ويضغط البعض ويحرق الصهاريج السورية لاستعادة جثث القتلى الذين هاجموا الأراضي السورية، ويدينوا الجيش السوري لأنه دافع عن أرضه وشعبه!

أعلنت كونيللي بعد استقالة الحكومة، ضرورة تأليف حكومة يشكلها اللبنانيون، لكن المشكلة أننا لا نعرف من هم اللبنانيون؟ هل هم السفراء الغربيون، وعلى رأسهم كونيللي، وهل حلفاء سورية والمقاومة هم لبنانيون أم أن تعريف اللبناني يقتصر على حلفاء أميركا وإسرائيل، في لبنان.

ينتظر اللبنانيون أن تتفق أحزابهم وطوائفهم وزعمائهم على شكل وتوقيت الحكومة، لكن الواقع توحى بعكس ذلك، فالإذن بتأليف الحكومة وشكلها وموعدها ليس بيد القوى اللبنانية، فلها حق المشاركة والتنفيذ، لكن القرار هو خارج الحدود ويرتبط بالمشهد السياسي للمنطقة وبالأحداث السورية بشكل خاص، وقد سقطت الحكومة اللبنانية عندما تشكلت حكومة المعارضة السورية والحكومة الجديدة لن تبصر النور إلا إذا حددت أهداف تأليفها وفق المحاور الآتية:

إبرو وعبر

أحلام لصبية قتلة الحرية

مع تسابق الأحداث وغزارة المعلومات، لا يبقى أمام المهتمين سوى فرز الغث من السمين، والعمل على تقديم الطبق الحامل للفائدة لأوسع جمهور يمكن أن يصل إليه، خصوصاً تحت ظلال الثورة التقنية التي تحمل في طياتها الكثير من «الضلال» الثقافي والإنساني، فضلاً عن التضليل السياسي الخطير.

إلا أن بعض الأحداث، لا سيما في منطقتنا لا تحتاج إلى أي مجهود كي يشار إلى خطورتها بالبنان أو حتى دون استخدام الأصابع، كي تفضح كذب أصحابها، وهم طبعاً أذعياء (الحرية، السيادة، الاستقلال) وإلى ما هنالك من مصطلحات غب الطرب التضليلي من أسياذ اللعبة الخطيرة التي يمارسونها على أرضنا، وعبر استخدام شرائخ ترتكب الفحشاء والكفر الوطني وترفع شعارات الدفاع عن الشعب والوطن، على الرغم من أن أحداً من الشعب لم يكلفهم التحديث باسمه، وهم بذاتهم يرفضون اللجوء إلى استفتاء شعبي، أو حتى لانتخابات تظهر حقيقة أحجامهم.

1- «الأبطال» الذين استفاقوا على الحرية والسيادة والقرار المستقل في لبنان، وانقلبوا على سورية التي كانت ولية نعمتهم في السلطة، ولم يتركوا منجداً لغويّاً إلا واستنجدوا به لشم «الوصاية السورية»، لاحقاً طبعاً، لأن تلك «الوصاية» كانت تتدخل في الشأن الداخلي.

2- أولئك «الأبطال الصناديد» رافضو التدخل في الشأن الوطني، لم يحتمل أحدهم أكثر من غمزة ليسيروا قطعياً سيادياً وحرراً واحداً ومستقلاً إلى الرياض الصحراوية، ليتبلغوا المهمة المنوطة بهم من أحد صبية «ولي الأمر» بما يخص الحكومة اللبنانية والانتخابات النيابية.

3- لم تنزل المفاجأة على أي مخلوق عندما أعلنت فكتوريا نولاند؛ المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، أن أحمد معاذ الخطيب سيستمر على رأس الائتلاف الأميركي الصنع في قطر إلى حين انتهاء الولاية المقررة له في يوم التعيين، شوف السيادة بقي يا إنسان، وما تنسى الحرية والاستقلال.

4- «الجيش السوري الحر» يتلقى أسلحة وذخائر من الجيش «الإسرائيلي» ويعالج مسلحيه في «إسرائيل» ويستعد لحراسة «إسرائيل» في شريط أمني، على غرار ما كان قائماً جنوب لبنان قبل دحر الاحتلال عام 2000.

5- معلومات منشورة ولم تنف، أن اتصالات بين «إسرائيل» و«إخونجية» سورية و«المجلس الوطني» بدأت الربيع الماضي.

6- كل ما ورد مقرون التسمية بـ«الحر» و«الحرية»، أولم يقل المستر أوباما أن «حلم الحرية وجد تعبيره الكامل في فكرة الصهيونية».

وكلهم يتحدثون عن السيادة والاستقلال أيضاً.

يونس

هل بدأت إعادة النظر بالتحالفات الشمالية؟

تشهده صفوف «المعارضة السورية» ككل سواء الخارجية منها أو الداخلية، إضافة إلى التباينات الكبيرة بينهما، والحملات الإعلامية المتبادلة بين أحمد معاذ الخطيب؛ رئيس ما يسمى «الائتلاف الوطني السوري» و«جبهة النصرة» التي اعتبرها بأنها غريبة عن سورية، فردت «الجبهة» بدورها على كلام الخطيب، معتبرة أن هذا الواقع ينطبق عليه وعلى أتباعه المقيمين في تركيا معظم الوقت، ويتحدثون فقط ويعقدون المؤتمرات على ما قالت «الجبهة».

قد يكون هذا التصعد المذكور، بالإضافة إلى هجوم «النصرة» على «الائتلاف»، دفع بالإدارة الأميركية وبعض أتباعها إلى إعادة النظر في طريقة توزيع الأموال على فصائل «المعارضة السورية»، لا سيما الأطراف الأصولية، فيها، الذين يشكلون تهديداً لأمن دول المنطقة، بحسب دول الاتحاد الأوروبي، وفي طليعتهم فرنسا التي رفضت تزويد «المعارضة» المذكورة بسلاح نوعي، رغم تشريع جامعة الدول العربية عمليات التسليح، ويأتي ذلك كرد ضمني فرنسي بأن كل ما يصدر عن الجامعة من قرارات، لا قيمة لها.

وقد تكون إعادة النظر هذه، قد شملت بعض المجموعات الوهابية الموجودة في لبنان، والمنخرطة في الأزمة السورية، وبالتالي وقف الدعم المالي عنها، ما دفعها إلى «قلب البندقية» في اتجاه «المستقبل»، خوفاً من تكرار تجربة «نهر بارد» جديد، في حال استفاد دور هذه المجموعات.

حسان الحسن



هل بدأت صياغة التحالفات الجديدة في طرابلس؟

أكثر من عامين على إعلان الحرب العالمية التي لم تنل من عزيمة السوريين، شعباً وجيشاً وقيادة، وأن جل ما حققته، هو تخريب سورية اقتصادياً واجتماعياً، وثنيها عن دورها الحقيقي في محاربة العدو «الإسرائيلي» من خلال دعمها حركات المقاومة في العالم العربي.

وما يؤكد «فشل المخطط»، هو التصعد الذي

«للمستقبل» إلى ضرورة الجلوس إلى طاولة حوار مع «حزب الله»، الأمر الذي يشير إلى أن ارتفاع حدة الحوادث الأمنية ذات الطابع المذهبي والخطاب التحريضي، كان مرتبطاً بوجود الحكومة المستقلة، التي تزامن تأليفها مع بدء الأزمة السورية. ثانياً: اقتناع الإدارة الخارجية لأدوات القتل في سورية، بفشل مخطط إسقاط الحكم فيها، بعد مرور

يبدا أن الأوضاع بعد استقالة الحكومة ليس كما كانت قبلها، خصوصاً لهيئة انخفاض وتبرتي الخطاب المذهبي التحريضي نسبياً، والاشتباكات بين جبل محسن وبياب التبانة، تبع ذلك بداية ظهور الخلاف «المستقبلي - الوهابي» إلى العلن، وقد وصل إلى أحد اتهام بعض «الوهابيين» تيار «المستقبل» بالوقوف وراء محاولة اغتيال الشيخ سالم الرفاعي في طرابلس في الأيام القليلة الفائتة، الذي رفض بدوره بكلام هادئ ومستجد اتهام أبناء جبل محسن بالاعتداء عليه، مؤكداً عدم انجراره إلى الفتنة وحرصه على السلم الأهلي.

كذلك نفي الرفاعي أن يكون أرسل أسلحة أو مقاتلين إلى سورية، لافتاً إلى أن موقفه يقتصر «على النصرة الإغاثية والإنسانية فقط».

بالإضافة إلى ذلك، كان غياب إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير عن الشاشة، بعد الترشق الإعلامي الذي دار بينه وبين «المستقبل»، الذي اعتبر عبر أمينه العام أحمد الحريري أن الأسير هو الابن المدلل للرئيس نجيب ميقاتي، ما دفع بالأسير إلى تحذير أهل السنة من خطورة مشروع «المستقبل» عليهم على حد قوله، سائلاً «من شرع السلاح الذي قتلنا ومن هيمن على المؤسسة الدينية وشل دورها وما هي رسالة إعلام «المستقبل» ومدارسه؟

لا شك أن هذه المستجدات المذكورة أضافت توتراً إلى أحد أمرين:

أولاً: رفع «الغطاء السياسي المستقبلي» عن «الوهابيين» وبعض «عمائم الفتنة»، لا سيما بعد استقالة ميقاتي والدعوة التي وجهتها السعودية

البعض يدفع بلبنان إلى عين العاصفة

الحسم يميل بشكل واضح إلى صالح الجيش العربي السوري، ومن هنا محاولة البعض الحثيثة لإغراق لبنان في هذه الأزمة مما يعني أنه لن يبقى بعيداً عنها.. وإن كانت المقاومة وحلفاؤها يعملون لتجنب الوطن الصغير تداعيات الأزمة الحادة، ومن هنا قد نفهم سر الحركة النشيطة لحسين أمير عبد اللهيان؛ نائب وزير الخارجية الإيرانية من أجل منع تفاقم الأوضاع، سواء عبر مخاطبته من القاهرة وبعد لقائه نبيل عمرو، والأخضر الإبراهيمي وأثناء مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري، الدول العربية وخصوصاً قطر وجامعتها العربية، بأن القرارات الصادرة بحق سورية خطأ استراتيجي فادح..

وتفيد المصادر، أن ثمة مساعي تبذلها طهران لإعادة تحريك محور إيران - مصر - السعودية، ليس من أجل سورية فقط، إنما من أجل لبنان، ولتجنب تفاقم الأوضاع والانقسامات في المنطقة أيضاً..

وهنا، ترى مصادر متابعه أن لا حلاً حاسماً في لبنان دون سورية والسعودية وإيران، لكن المؤسف أن البعض من اللبنانيين والعرب، لا يزال يراهن على سقوط سورية، ويعتبر أنها ستتم خلال أسابيع، وهو أمر تراهن عليه منذ سنتين.. ويرأي المصادر، فإن خلف التناقضات اللبنانية محورين: الأول: يريد حكومة حرب ضد سورية. والثاني: يريد حكومة تمنع الضغط على سورية من لبنان.

ولأن البعض من اللبنانيين، وخصوصاً جماعة 14 آذار وامتداداتها لم تستوعب تاريخ لبنان جيداً، فإنها تستمر في الرهان الخاطئ.. وهو ما يعني أن لبنان يندفع إلى عين العاصفة.

محمد شهاب

هل وقع لبنان فعلاً، في كمين الصراع الحاد الذي تشهده المنطقة، والذي تحاول الولايات المتحدة رسمه وفق مصالحها، بعد أن تبين عجزها عن رسم خريطة التطورات في سورية والعراق والمنطقة؟

سؤال، لم يجب عليه بشكل دقيق زوار المراجع الرسمية اللبنانية، وإن كان زوار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي نقلوا عنه قلقه من المستقبل وتطوراته، مشيرين إلى أنه يتحدث عن أسباب كثيرة داخلية وخارجية دفعت إلى الاستقالة، دون أن يحدد بدقة هذه الأسباب التي يشيرون إلى أن خلاصتها هي: أنه لا يريد أن يتحمل مسؤولية التطورات على رأس الحكومة.

لكن السفارة الأميركية أفصحت عن مكونات واشنطن، حينما حددت لجماعتها من اللبنانيين الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة وهي تتمحور حول:

1 - انتخابات في موعدها وفق قانون الستين.
2 - حكومة تعبر عن تطلعات اللبنانيين، لكن ماذا تعني بتطلعات اللبنانيين، هذا ما لم تقدمه في بياناتها المكتوبة بعد زيارتها للمسؤولية، ولا في تعليماتها التي تصدرها حينما تلتقي مع جماعتها.

ما هو شكل الحكومة المقبلة؟ لا أحد يمكنه الجزم بموعد ولادة هذه الحكومة، لأن الانقسام حولها يدور في اتجاهين: الأول: طرف يريد حكومة ثم انتخابات، تسهم نتائجها في زيادة الضغط على سورية.

الثاني: طرف يرفض ذلك، ويريد حكومة سياسية وانتخابات تعكس حقيقة تنوع المجتمع اللبناني، ومستعد لمواجهة مخططات الطرف الأول إذا دعت الحاجة.

ثمة حقيقة، لا بد أن يعترف بها الجميع وهي أن الحرب على سورية ليست أمام نهايتها القريبة، وإن كان ميزان

وفد من حركة الأمة التقى السفير أبادي



السفير أبادي خلال لقائه الشيخ د. عبد الناصر جبيري

عرض وفد من الهيئة القيادية في حركة الأمة، برئاسة الأمين العام، سماحة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري، مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان؛ الدكتور غضنفر ركن أبادي، التطورات على الساحتين الإقليمية والإسلامية، حيث كان تأكيداً على ثبات الجمهورية الإسلامية على دورها في دعمها لقوى المقاومة والممانعة في مواجهة الغطرسة لقوى الاستكبار والصهيونية.

وتم التطرق خلال اللقاء إلى ضرورة تمتين الوحدة الإسلامية، في هذه الظروف التي يعمل فيها أعداء الأمة على إشعال الفتنة الطائفية والمذهبية، مما يستوجب أكبر درجة من الاستنفار واليقظة لإحياء هذا المشروع الشيطاني.

مقابلة

تشريع المجلس النيابي قائم حتى 19 حزيران قاسم هاشم: الحكومات الائتلافية تتطلب تنازلات من الجميع

الجميع يقرّ بالوضع الدقيق الذي يمرّ به لبنان، والجميع متفق على ضرورة تشكيل حكومة إنقاذية ووطنية ووحدية.. وعلى ضرورة إجراء الانتخابات النيابية.. والجميع مع، ومع، ومع.. ولكن القضايا كلها معلقة بانتظار الوصفة السحرية أو الهمس الذي اعتاد عليه قسم من اللبنانيين.



سلبية، وما حصل في عرسال وبعض المناطق الشمالية بمنزلة جرس إنذار لما قد تؤول عليه الأحداث في هذا البلد..

وهل الأزمة السورية معلقة بانتظار الفرج الأميركي أو الأجنحة الغربية؟ يشير هاشم إلى أن استهداف سورية في جوهره هو استهداف محور الممانعة والمقاومة، دور سورية في الصراع العربي الإسرائيلي ورفض الإملاءات الأميركية هي وراء كل هذه الأحداث الدامية في سورية، يقول: «أحد لا يصدق أن شعارات الديمقراطية هي سبب تلك المشاكل في بلاد الشام، واليوم الأحداث هناك تحطت البعد المحلي لتأخذ بعداً إقليمياً ودولياً، مع الأسف في بعض جوانبه شخصي»، ويضيف هاشم «هذه الحرب لن تتوقف بين لحظة وأخرى، الكل أصبح مقتنعاً أنه لا حلّ في سورية إلا من خلال التوافق السياسي، وهذا الأمر يتطلب موقفاً حاسماً من قبل دول إقليمية فاعلة، إضافة إلى ضغط معين من قبل أميركا وروسيا».

ورغم إقرار هاشم بأن استمرار جولات العنف في سورية تضعف من منعة محور المقاومة في المنطقة، يشير إلى أن الرهان على إسقاطها كما كان يأمل ويخطط لذلك بعض القادة الأمنيين والسياسيين قد فشل فشلاً ذريعاً، يقول: «كانوا يتوقعون سقوط النظام بعد مضي عدة أشهر، اليوم مع مرور سنتين على الأحداث الدامية هناك، الجميع يدرك ثبات الدولة السورية ومؤسساتها رغم الإمكانيات الضخمة إعلامياً ومالياً ومخابراتياً، ورغم الاستعانة بتنظيمات القاعدة»، ويضيف هاشم: «تماسك الجيش السوري والمؤسسة الدبلوماسية والتفاف الشعب السوري للحفاظ على دولته، أحبط المخطط الغربي برمته، لأن الحرب السورية من المنظار الغربي لا يمكن فهمه إلا من خلال جزء بسيط لما يعدد للمنطقة، وبالتالي صمود سورية كدولة ونظام رغم التضحيات والخسائر، يفشل المخطط الأميركي الصهيوني أو يحد من تداعياته».

هاشم يضع الحراك العربي في المنطقة ضمن سياق تقسيم جديد للمنطقة، يقول: «نحن أمام مؤامرة جديدة على غرار اتفاقية ساكس بيكو، حراك الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه إسرائيل وترطيه للعلاقات بين تل أبيب وأنقرة، تكشف خطوط هذه المؤامرة، والتداعيات السورية في هذا المجال ستتخطى أحداثها لبنان، لأنها قد تحرق بدرجتها أيضاً الخليج وتركيا».

أجرى الحوار: بول باسيل

بإمكانه الانعقاد لإقرار قانون مجلس انتخابي لحين التاسع عشر من حزيران، أي حتى قبل انتهاء ولاية المجلس بيوم.. ويعلق هاشم: «قد نحتاج لمهلة تقنية للتمديد للمجلس، مع العلم أننا ما زلنا أمام مسافة زمنية مقبولة للتوافق على قانون انتخابي وإجراء الاستحقاق في موعده، ونأمل أن تصدق القوى السياسية والنوايا باتجاه التفاهم».

تشكيل الحكومة

بخصوص تشكيل الحكومة الجديدة، يضع هاشم «الفيوتات» المطلقة من قبل بعض الأفرقاء السياسيين ضمن إطار شدّ الحبال بين تلك القوى، يقول: «حكومة ائتلافية بين فريقي الموالاة والمعارضة ووسطيين، تحتم هذا النوع من الخطاب السياسية، في النهاية لكل طرف سياسي في لبنان شروطه الخاصة ورؤيته العامة، والتضاهات في الحكومات الائتلافية تتطلب تسويات محددة وتنازلات من قبل الجميع، ونحن نعلم أنه ضمن فريق المعارضة والموالاة هناك تمايزات، إنها الميزة اللبنانية وميزة طابعه الديمقراطي ونظامه البرلماني».

الاشتباك الأمني

يحذر هاشم من انتقال التداعيات الأمنية السورية إلى لبنان، سيما وأن بعض مناطقه تشهد انعكاساً خطيراً، يشير إلى أن التوتر الداخلي في لبنان مرده انعكاس الأزمة السورية عليه، «تداخل وتشابك العلاقات بين الدولتين تربك الساحة الوطنية، ولهذا السبب علينا بالفعل التحلي بالحكمة والروية لتحسين ساحتنا الداخلية، وإلا وقعنا في مطبات أمنية

أجل قضم حقوق المسيحيين؟ يردّ هاشم جازماً: «كل القوى السياسية اليوم تفتش عن مخرج ما، هناك اتصالات بين مكونات المعارضة مع ما يُسمى الفريق الوسطي، وهناك مشاورات بين فريق الأكثرية، وجوجلة الأفكار مستمرة بين فريق الأكثرية، ونأمل الوصول إلى صيغة واحدة، لأنه في هذا البلد علمتنا التجارب أننا محكمون دائماً بالتوافق مهما كان التباين ومهما كان الاختلاف، وذلك منذ العام 1943 وحتى اليوم»، يضيف هاشم: «هذا الوطن حتى هذه اللحظة لم يجد حلاً جذرياً لمشاكله وأزماته، مع الأسف، بإمكاننا القول أنه بلد الأزمات

الأمر لن تسوى إلا بجملة تفاهات تطال شكل الحكومة وقانون الانتخابات

والتسويات، وبالمناسبة اتفاق الطائف الذي جاء عقب الأحداث اللبنانية التي بدأت في سبعينات القرن الماضي، لم يكن إلا حلاً مؤقتاً لأنه كان حلاً لتسوية، رغم أنه حمل في طياته ملامح لحلول جذرية». ويعتبر أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في البقاع الغربي والأوسط في لبنان؛ قاسم هاشم، أن المجلس النيابي

موقعه الوطني ودوره السياسي، شكّل صمام أمان بعدة محطات مصيرية وصعبة، واليوم الرئيس بري سيقوم بدوره في هذا المجال، انطلاقاً من موقعه البرلماني والوطني، ولن يترك فرصة سانحة إلا سيحاول من خلالها التخفيف من حدة الاحتقان السياسي في البلد، وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء اللبنانيين، وهذا الأمر واضح من خلال طرحه فكرة القانون الانتخابي المختلط، مع وصول الأمور إلى الحائط المسدود، وهذه الفكرة الخلاقة هي محاولة للتوفيق بين الرؤيتين السياسيتين المتعارضتين في لبنان، والجميع يتذكر مبادرته الوطنية يوم تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وإعطائه مقعداً وزارياً شيعياً للطائفة السنية الكريمة لفض إشكال تأليف الحكومة وقتذاك»، ويضيف هاشم: «اليوم الرئيس بري لن يتوانى عن القيام بواجبه الوطني، والمشاورات التي يجريها حالياً ساهمت بالتخفيف من الاحتقان وطرح أفكاراً جديدة، ونأمل أن نصل إلى حل يرضي كل الأفرقاء السياسيين، وبرأيي الأمور لن تسوى إلا بجملة تفاهات تطال شكل الحكومة وقانون الانتخابات».

هل تراجع بري؟

وماذا لو استمرّ تضييع الوقت، هل الرئيس بري مستعدّ لاتخاذ قرار حاسم تجاه الإلتزام الذي قطعه أمام المسيحيين؟ وماذا عن المقولة التي تفيد بأن الرئيس بري كان يعول على عدم توافق القوى المسيحية على قانون واحد؟ يردّ هاشم: «في اتفاق الدوحة الرئيس بري وافق عليه بعد موافقة المسيحيين، واليوم على الرغم من أن الأمور أكثر تعقيداً، المسار التشريعي عند بري سيأخذ مداه ومساره الطبيعي، ولكن هناك ثوابت لا بد من التمسك بها.. وهو في هذه اللحظة السياسية الدقيقة، يسعى لإيجاد قانون انتخابي توافقي، انطلاقاً من مقولة أفضل القوانين تكون باتفاق اللبنانيين، بمعزل عن حجمه وشكله، وأسوأ القوانين تكون بعدم توافقهم».

ولكن ألا يستغل الفريق الآخر، طيبة الرئيس بري ومساعيه التوافقية، من

ومع انتظار اللبنانيين الفرج الأمني والحكومي والانتخابي، كيف يقيم عضو كتلة «التنمية والتحرير»؛ النائب قاسم هاشم، جملة القضايا التي يمرّ بها لبنان والمنطقة، جريدة «الثبات» التقت في مكتبه، ومعه كان هذا الحوار:

يعتبر النائب قاسم هاشم أن لبنان يعيش حالة انقسام حاد، نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية، أبرزها انعكاس الأزمة السورية عليه، مشيراً إلى أن الوضع اللبناني الضاغط عليه يضعه معلقاً بقضايا إقليمية ودولية، يقول: «بين تداخل العلاقات والمصالح بين عدة أطراف لبنانية ومصالح قوى خارجية، هناك دفع للبنان باتجاهات محددة للاستثمار عليها في نزاع المنطقة بشكل عام، لأن هذه الدول تنظر إلى لبنان من منظار المنطقة ككل، ومن منظار دولة «إسرائيل»، ومصالح الكيان الصهيوني في المنطقة»، وهل هذه التدخلات الأجنبية تعفي اللبنانيين من واجباتهم؟ يردّ هاشم: «المسؤولية السياسية والوطنية تقع على عاتق المنظومة السياسية ككل في لبنان، التركيبة السياسية برمتها في بلدنا معتادة على الإشارات الخارجية والإيحاءات الإقليمية، المطلوب اليوم التفتيش عن مصلحة الوطن في هذا الطرف العصيب التي نمر به، لأن تطورات أزمة المنطقة ضاغطة عليه، خصوصاً من البوابة السورية، وبالتالي علينا كنواب وقادة سياسيين التفتيش عن مساحة التلاقي للتفاهم بين الأفرقاء اللبنانيين».

شلل الدولة

وماذا بعد الشلل الأمني نتيجة ضعف هيبة مؤسساته، وترهل السلطة الإجرائية على اتخاذ القرارات التنفيذية مع استقالة الحكومة، هل الخط الإستراتيجي متجه نحو فراغ المؤسسات كلها مع الخطر المحدق بالسلطة البرلمانية وعدم التوافق على قانون انتخابي؟ وماذا عن مسؤولية الرئيس نبيه بري في هذا المجال؟ يردّ نائب دائرة مرجعيون. حاصبيا قاسم هاشم: «الرئيس بري من خلال

تحقيق

لبنان مصنع الإعلام العربي القنوات الفضائية «تغزو» بيروت



مع النهضة العمرانية التي شهدتها بأبنيتها الحديثة والجميلة الطراز، وبالنظر إلى موقعها الاستراتيجي القريب من المطار والعاصمة والضواحي، تحولت منطقة الجناح - بئر حسن في بيروت خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية، إلى منطقة تستقطب القنوات الفضائية والإذاعات على اختلاف جنسياتها وتوجهاتها، حتى أن هناك من بات يصفها بالمنطقة الإعلامية، كون المؤسسات الإعلامية فيها تغلب على طابع بقية المؤسسات الموجودة ربما بسبب شهرتها.

في المنطقة ثورة بناء لا يبدو أنها ستوقف قريباً، وعمارات رائعة وحديثة تجذب المؤسسات الإعلامية التي تتخذ منها مقاراً لها، لا سيما أن المنطقة تتمتع بالهدوء والاستقرار. اليوم، هناك في هذه المنطقة أكثر من عشر قنوات تلفزيونية، بعضها يعمل منها: آسيا، الاتجاه، العالم، الميادين، أن بي أن، البشائر، الاتحاد، فلسطين اليوم، القدس، إضافة إلى مكتب الإذاعة والتلفزيون الإيرانيين، فيما يستعد البعض الآخر للعمل عبر البث التجريبي أو التحضير له.

«الاختيار وقع على بيروت دون تحديد المنطقة التي ستستقبل مبنى القناة»، هذا ما يؤكد مدير قناة «آسيا»: انتفاض كمال قنبر، ويشير إلى أن الهدف من ذلك هو «جعل القناة ذات بعد عربي وليس عراقياً وحسب»، ويذكر بأن «لبنان هو المصنع العربي للإعلام، وفيه الكفاءات العلمية والخبرات الفنية، ويسهل دخول الكوادر الإعلامية العربية إليه»، كما أنه من السهل الدخول والخروج من وإلى لبنان من دون صعوبات وعراقيل.

يعزو قنبر اختيار منطقة الجناح - بئر حسن إلى «توافر الأبنية ورفق المنطقة، فمدير القناة القريبة من السياسي العراقي أحمد الشلبي ينفي «أي سبب سياسي في اختيار المنطقة»، بينما يروي مدير العلاقات العامة في مكتب الإذاعة والتلفزيون الإيراني جلال جابر، أن مكتبه إضافة إلى قناة العالم التابعة له، «من أوائل المؤسسات الإعلامية في الجناح، لم يكن لدينا توجه لاختيار هذه المنطقة، الصدفة هي ما جعلنا أمام هذا الاختيار، لو كانت الأسباب سياسية لكان اختيارنا وقع على مناطق ضمن الضاحية الجنوبية، أي ضمن بيتنا وليس خارجها، الأسباب اقتصادية وجغرافية، فالجناح تقع بين مناطق فقيرة وأخرى غنية، وبالتالي إن أسعار العقارات والمباني في الجناح وسطية»، ويلاحظ جابر أن لقرب المنطقة من مطار بيروت دوراً في ذلك.

من جهته، اختار الإعلامي غسان بن جدو منطقة بئر حسن لتكون مقراً لقناته التلفزيونية

الجديدة «الميادين»، وقد عزا البعض الاختيار إلى كون مواقع الفضائية وتوجهاتها تتشابه إلى حد كبير مع عدد من القنوات الموجودة قبلها في المنطقة.

كذلك، اختارت قناة «الاتحاد» المصرية إطلاق بثها التجريبي الذي اقتصر حتى الآن على الوثائقيات التاريخية والسياسية من منطقة بئر حسن الجناح، وهكذا فعلت قناة القدس التي تبث من بيروت على مدى 24 ساعة.

هذا ولا يبدي السكان أي استياء من وجود الفضائيات وإرسالاتها وعماميد بثها بين أبنيتهم، بل يعتبرون أنها مؤسسات «خفيفة» نظيفة، وأفضل من الكثير من المؤسسات الأخرى.

رئيس المجلس الوطني للإعلام: عبد الهادي محفوظ، الذي يتحدث بحسرة عن واقع



قناة الثبات الفضائية

القناة هي الأفضل بين المؤسسات، «لأنها لا تخالف القانون، إذ تم البناء على هذه المخالفة من قبل وزارة الاتصالات، فانسحبت على بقية المؤسسات».

ويتابع: «من غير الجائز ألا تخضع هذه الفضائيات لقوانين الإعلام في لبنان، فالقنوات العربية التي لدى البعض منها مكاتب تمثيلية في لبنان والبعض الآخر يث من لبنان خلافاً للقانون، ومع الأسف تعطى حق البث تحت ذريعة أنها تريد مكاتب تمثيلية لها في لبنان، لكنها تبث من دون أي رقابة عليها وعلى أدائها الإعلامي»، هذه المخالفات تحدث من دون إمكان ملاحقة المخالفين، لأن ذلك ليس من صلاحيات المجلس.

تأثير سلبي

لكن يبدو أن الأوضاع اللبنانية بدأت تؤثر سلباً على وسائل الإعلام العربية، لا سيما تلك التي تنطلق من بيروت، أو التي لديها مكاتب في العاصمة اللبنانية، وأخر المتضررين تلفزيون «السومرية»، حيث إنه سيقل مكاتبه نهائياً في بيروت بعد شهرين من الآن. كذلك فإن الأوضاع المضطربة التي تشهدها بيروت، شجعت المحطة على ترك لبنان، بسبب اضطرابات ومخاوف من تفجر الأوضاع، وكذلك الحال في العراق، وبالتالي يكون الحل بالعودة إلى الوطن لتخفيف أعباء التكاليف، لكن عدد موظفي القناة لا يستهان به، ويضم مكتب القناة في بيروت ما يفوق الـ 300 موظف، علماً أن القسم الأكبر منهم هم من العراقيين المقيمين في بيروت، الذين لم يجدوا أمامهم خياراً سوى العودة إلى ديارهم، والتحاقهم بقناة «السومرية» الأم.

كما أن الضائقة المالية وصلت وبقوة إلى عدة فضائيات لم تعد قادرة على دفع مستحقات موظفيها منذ فترة، فهل سيدفع الإعلاميون اليوم أيضاً جزءاً من ثمن الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في البلاد؟ وهل ستغلق بعض المحطات التي افتتحت مقاراً لها في لبنان هي الأخرى بسبب نقص في التمويل أو تغيير في بعض المواقف والسياسات؟

هبة صيداني

الإعلام اللبناني العاجز عن منافسة الفضائيات العربية، لا يرى أي إشارة إلى توجه الجناح لتغدو مدينة إعلامية على غرار مدينة دبي، التي تستضيف نحو 10 في المئة من الفضائيات العربية، لتليها مصر والسعودية، ويقول إن «المدن الإعلامية تنشأ بقرار رسمي وبجاذبية إعلامية واقتصادية، وهذا غير مبلور في لبنان، رغم أنه يحتمل ذلك»، ويرصد محفوظ الأسباب الاقتصادية والجغرافية التي تطغى على السياسة، «فطموح وسائل الإعلام هو الوجود في بيروت الإدارية، لكن صعوبة إيجاد عقارات شاغرة ضمن هذه البقعة الجغرافية تجعل القنوات مضطرة إلى اختيار الموجود»، ويلاحظ أنه «رغم كون المؤسسات الإعلامية في الجناح في بيئة أيديولوجية واحدة، إلا أنه مخطئ من يضعها في خط سياسي واحد».

ويؤكد محفوظ «أن هذه المحطات تعتبر وفقاً للقانون شركات أجنبية وليست لبنانية، وقد دخلت إلى لبنان على أساس أن لديها مكاتب تمثيلية فقط، ولا يحق لها البث من لبنان»، وعن الجهة التي منحتها رخص العمل أو البث؟ يوضح: «لم تحصل تلك المحطات العربية الفضائية على تراخيص بالمعنى الفعلي لقانون الإعلام، بل خلافاً لهذا القانون سمحت لها وزارة الاتصالات بالبث».

يقدر محفوظ أن أكثر من 15 محطة عربية فضائية تعمل في لبنان وتبث فضائيات ولم تحصل على ترخيص من المجلس الوطني للإعلام، ويقول إنه لا يملك الرقم الدقيق لهذه المؤسسات، مفضلاً عدم الدخول في أسمائها، لعدم معرفته بها، أو ربما لعدم إحراجها تجاهها.

ويشير محفوظ إلى أن هناك قناة غير لبنانية كانت أولى القنوات التي حصلت على رخصة البث خلافاً للقانون، تحت ذريعة بعض المسؤولين بأن هذا الأمر يساهم في تشغيل أشخاص في لبنان، «وكانت هذه الخطوة الأولى في تكريس هذا النمط من العمل للمؤسسات من خلال تراخيص مهربة من أمام المجلس الوطني، باعتبار أن لديها مكاتباً تمثيلية، فإذا بها تبث من لبنان»، وفي رأيه، قد تكون هذه

المصالحة البعيدة.. والخشية من اقتراح القمة المصغرة

يقول أحد قيادي فتح: «ليست هناك مشكلة إذا نجحت القمة الجاري الكلام عنها في تحقيق المصالحة الفلسطينية، ولكن المشكلة كبيرة جداً في حال الفشل سيعزز الانقسام على نحو غير مسبق، وسيكسبه شكلاً آخر تبدو معه العودة إلى المصالحة شبه مستحيلة، فحين يجلس طرفان على قدم المساواة في قمة تنتهي إلى الفشل، سيكون السؤال بعد ذلك: من هو ممثل فلسطين الشرعي؟ ويبدو القيادي نفسه خشيّة شديدة من أن يكون هذا هو الهدف من كل الاقتراح المظلم بالحرص على فلسطين، وعلى المصالحة، مشيراً إلى أن الأمر أسهل من ذلك بكثير، فما عليهم سوى «الضغط على حماس قليلاً، كي توافق على برنامج فلسطيني ناجز للمصالحة، وينتهي كل شيء».

أما أوساط حماس، فترى أن سوق هذه التخوفات، يمثل دليلاً على تهرب فتح والسلطة الفلسطينية من المصالحة، ورغبتها في الإبقاء على الانقسام، تنفيذاً لرغبات أميركية وإسرائيلية، وبسبب المرانة على المفاوضات التي ستعودها السلطة قريباً في العاصمة الأردنية عمان. ويذكر هؤلاء بأن الجولة الأخيرة في القاهرة، كانت تسير بشكل جيد إلى أن تدخل الأميركيون، وأخبروا رئيس السلطة بأنهم يحضرون لجولة جديدة من المفاوضات، وعليه الانسحاب من المصالحة، وهذا ما كان.

المصالحة البعيدة

القوى الفلسطينية الأخرى، والتي طالما شككت جميعها في رغبة طرفي الانقسام بإنجاز المصالحة، ما زالت تعتبر أن المصالحة تمثل هدفاً بعيد المنال، وأن سلوك الطرفين يكرس الانقسام أكثر فأكثر، لكن اللافت للانتباه، هو الخشية المشتركة من «الدعسة الناقصة»، إذ يتفق الجميع تقريباً على الخشية من النتائج المترتبة على الفشل، باعتبارها تأبيداً للانقسام، ويقول العديد من هؤلاء: إن المسار القائم بالرعاية المصرية، يمكن أن يحقق النتائج المطلوبة، لو توفرت النية الصادقة، لإنهاء هذا الفصل المقيت من حياة الشعب الفلسطيني، ولكن المشكلة هي في رهانات الطرفين، فالسلطة ترأهن على المفاوضات من جديد، رغم النتائج الكارثية التي ترتبت على مسار طويل وشائك، ألحق أفدح الضرر بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وحماس ترأهن على المتغيرات العربية، وتستقوي بها، رغم أن القوى الحاكمة الجديدة، وتحديدًا في مصر تواجه أزمات عميقة، والأخطر من ذلك، أن المردود العام لتلك المتغيرات، كان شديد السلبية على الوضع الفلسطيني إجمالاً، ولو أخذت السلوكيات تجاه قطاع غزة، كمثال، لتوجب إعادة النظر في الموقف ككل.

عبد الرحمن ناصر

عربي صادق في هذا الاتجاه، لكنها تثير في المقابل تساؤلات حول الهدف القطري من اقتراح القمة المصغرة، وتبدي خشيتها من محاولة حمد، لإيجاد شرعيتين فلسطينيتين، وتكريس ذلك عربياً، حتى إذا ما فشل الاجتماع تعزز الانقسام أكثر. وفي السياق، يشير هؤلاء إلى ما قامت به قطر، بخصوص منح مقعد الجمهورية العربية السورية في القمة والجامعة العربية، إلى ائتلاف معاذ الخطيب، بوصفه سابقة تريد قطر تكريسها، وممارسة ذات السلوك بشأن فلسطين، ومسألة تمثيلها في الجامعة ومؤسسة القمة، لكن أياً من هؤلاء لا يجيب على السؤال، حول مدى المساهمة في تكريس السابقة، ففي الدوحة صمت الجميع على الخطبة الكبرى، وها هو الأمير القطري يستمر في اللعبة.

للشعب الفلسطيني، وعباس هو رئيس المنظمة، ورئيس دولة فلسطين، ولا يمكن أن يقبل بتجزئة الشرعية الفلسطينية، أو توزيعها على الفصائل. وتستذكر المصادر نفسها، أن رئيس السلطة رفض المشاركة في قمة الدوحة التي عقدت أثناء العدوان على غزة (2009)، بسبب وجود وفد من حماس، وأنه هدد بعدم حضور القمة الإسلامية في طهران العام الماضي، إذا وجهت الدعوة إلى إسماعيل هنية للحضور.

سابقة الدوحة

أوساط حركة فتح تظهر رغبة من الطرح القطري بمجمله، وترى هذه الأوساط أن تحقيق المصالحة يعتبر هدفاً وطنياً كبيراً للحركة التي ترحب بأي جهد

كثيرة، خصوصاً الفلسطينيين الذين وصلوا إلى مصر من مخيمات سورية. مصادر صحفية تحدثت عن وجود وفد من حركة فتح في مصر، للبحث مع حماس في الترتيبات التي تتعلق بالقمة المصغرة، الأمر الذي نفته تماماً مصادر مقربة من حركة فتح، ثم صدر كلام منسوب لرئيس السلطة الفلسطينية؛ محمود عباس، يشدد فيه على رفضه حضور قمة عربية تشارك فيها حركة حماس.

ويوضح مقربون من رئيس السلطة، أنه مستعد للمشاركة في القمة المشار إليها «ممثلاً لفلسطين»، ثم يتولى هو الإشراف على اجتماعات للفصائل الفلسطينية لتنفيذ المقررات التي تصدر عن القمة، ويضيف هؤلاء: «أن موقف الرئيس واضح تماماً في هذا الشأن، فمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد

تضاربت المعلومات حول أسباب زيارة وفدين كبيرين من حركة حماس إلى القاهرة، وقد برئاسة إسماعيل هنية؛ رئيس الحكومة في غزة، وآخر برئاسة خالد مشعل؛ رئيس المكتب السياسي للحركة، فقد قالت بعض المصادر، إن الوفدين وصلوا إلى العاصمة المصرية، بهدف البحث في المصالحة الفلسطينية، بعد قرار قمة الدوحة، واقتراح أمير قطر، بعقد قمة عربية مصغرة، مخصصة لإنجاز هذه المصالحة، في حين ذكرت مصادر أخرى، أن وفدي حماس جاء إلى مصر، لأسباب أخرى تتعلق بالبحث مع المصريين في موضوعات تخص انتهاكات اتفاق التهدئة الأخير، والحركة على المعبر، وإغلاق الأنفاق، وكذلك الحملة على حماس في مصر، والتي توسعت لتطال الفلسطينيين كافة، فقد تعرض فلسطينيون لمضايقات

القدس خارج البحث



الملك عبدالله الثاني ومحمود عباس أثناء توقيعهما اتفاقية حماية القدس والمقدسات الإسلامية

في اتفاق أوسلو اعتبرت القدس ضمن ما سميت قضايا الوضع النهائي، وحاولت المفاوضات الفلسطينية دوماً، الترويج إلى أن النقاش حول وضع مدينة القدس، سيتم في أونة الحديث عن قضايا الوضع النهائي، ولكن حكومات الاحتلال، أصرت دوماً على أن القدس خارج البحث، ولن يناقش وضعها إلا الآن ولا في المستقبل، باعتبارها العاصمة الأبدية والموحدة لدولة الاحتلال، وفشلت مساعي المفاوضين في وضع قضية القدس على بساط البحث، في حين أطلق الاحتلال منذ عام 1993 خطة واسعة لتهود المدينة، وتقويض الوجود الفلسطيني فيها.

عند توقيع معاهدة وادي عربة بين الاحتلال، والحكومة الأردنية، أخذت عمان حق الإشراف على الأوقاف والمقدسات الإسلامية في المدينة، وقد أثار هذا الأمر غضب السلطة الفلسطينية، دون أن يغير شيئاً على أرض الواقع، وبالطبع دون أن يؤدي الإشراف الأردني إلى وقف حملات تهويد القدس المستمرة.

تردد على نطاق واسع، أن فشل مفاوضات كامب ديفيد الثانية، التي رعاها الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، بين السلطة الفلسطينية، وحكومة الاحتلال، يعود إلى

عدم الاتفاق على وضع القدس، وقضية اللاجئين. ومؤخراً وقع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والملك الأردني عبد الله الثاني، اتفاقاً حول حماية القدس والمقدسات الإسلامية فيها، وفي ضوء المعطيات سالفة الذكر، فإن توقيع الاتفاق يحمل معنى واحداً: تكريس الإشراف الأردني وفق نصوص وادي عربة. ولكن ما هي الحاجة إلى هذا الأمر، وقد كفت السلطة منذ وقت طويل عن انتقاد الدور الأردني في المدينة؟ رئيس السلطة يقول إن الاتفاق لا يتعلق باستئناف المفاوضات الموقعة مع حكومة الاحتلال، الواقع هو عكس ذلك تماماً، فالسلطة تريد التحرر من قضية القدس، ووضعها في يد الأردن، حتى لا تكون عقبة في وجه المفاوضات.

المفاوضات ستستأنف قريباً في الأردن، حكومة الاحتلال ترفض أي بحث في وضع القدس، وهي بالمقابل لا تمنع في إشراف أردني على المقدسات الإسلامية في المدينة، وحتى لا تسبب مسألة القدس حرجاً للسلطة التي ستدخل المفاوضات متنازلة عن شرط تجميد الاستيطان، يتولى الأردن أمر القدس بالألية المعروفة التي لا توقف تهويداً ولا استيطاناً.

مشعل من جديد

كنا قد أشرنا سابقاً على صفحات «الثبات»، إلى أن السيد خالد مشعل، ليس جاداً في عزوفه عن الترشح لدورة جديدة، في رئاسة المكتب السياسي لحركة حماس، وقد تأكد ما ذهبنا إليه، مع الإعلان عن انتخاب مشعل لولاية خامسة، رئيساً للمكتب السياسي للحركة.

مشعل كان أعلن مراراً عن عدم رغبته في تجديد رئاسته لحماس، لكنه في الوقت نفسه، أوجد مساراً لا يمكن أن يفضي إلى وصول أي مرشح آخر، إلى رئاسة المكتب السياسي للحركة، إذ لم يكن أي من المرشحين قادراً على نيل الأصوات اللازمة للوزن بالمنصب، في المقابل، اشترط مشعل، للعودة عن قراره، عدم وجود مرشح آخر قبيلته، وهذا ما تم بالفعل، حيث تراجع مرشحان بارزان، هما الدكتور موسى أبو مرزوق؛ نائب رئيس المكتب السياسي، وإسماعيل هنية؛ رئيس الحكومة في غزة، عن ترشحهما، بسبب عدم الثقة بالفوز، نتيجة الترتيبات التي قام بها مشعل، فقد ضمن إلى جانبه كتلتين كبيرتين، واخترق كتلة ثالثة، ما جعل ترشح أي من قادة حماس، مغامرة تضمن خسارة محققة.

تضارب بأرقام اللاجئين الفلسطينيين من سورية

59 في المئة من العائلات تعيش في منزل مؤلف من غرفة واحدة

السوريين، وإيجاد حلول لمشكلة بعض النازحين الفلسطينيين ممن لا يملكون أوراقاً ثبوتية بسبب فقدانها أو عدم استطاعتهم اصطحابها معهم لسبب آخر.

ويؤكد المسؤول الفلسطيني، أن المسؤولية المباشرة تقع على الأونروا باعتبارها الجهة الدولية الرسمية المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين، وهي الممنوحة التفويض الدولي، في إغاثتهم والمسؤولة عن أوضاعهم في السكن، والتعلم، والصحة، والشؤون الاجتماعية وتأمين الحماية والرعاية، وقد أنشأت في 8 كانون الأول 1949 بموجب قرار الجمعية العامة رقم 302 لهذه الحاجات.

الأونروا من جهتها، أصدرت عدداً من التقارير، أشارت فيها إلى الإنجازات المحققة، منها: توفير مبلغ 966,278 دولاراً أميركياً (11.7 في المئة من الأموال المطلوبة)، تقديم مواد غير غذائية كمستلزمات الشتاء إلى 1.083 أسرة معرضة للخطر، وصول 452 أسرة إلى عيادات الأونروا الصحية (20٪ من اللاجئين الفلسطينيين من سورية حتى الآن)، تلقي 111 لاجئاً علاجات لإنقاذ حياتهم في المستشفيات، تزويد اللاجئين بالقدرة على الوصول إلى رعاية صحة الأسنان، من خلال عيادات الأسنان المتنقلة التابعة للأونروا، بالإضافة إلى التحاق 1247 طفلاً بمدارس الأونروا، وحضور 905 أطفال برنامجاً انتقالياً خاصاً، أعد لهم للتأكد من أن يتمكنوا من التكيف ومواصلة تعليمهم.

وأبرزت تلك التقارير التحديات التي تواجهها إدارة الأونروا ومنها: التزايد السريع في عدد اللاجئين الفلسطينيين الآتين من سورية إلى لبنان، وارتفاع حدة الوضع السياسي المعقد والهش في لبنان، بفعل القيود المفروضة على الفلسطينيين من ناحية التوظيف والخدمات، وأشارت الأونروا إلى توصل جهود المناصرة إلى تطمينات أن اللاجئين الفلسطينيين من سورية الذين يحملون تأشيرات ترانزيت منتية المفعول، لن يتعرضوا للاعتقال، وأن الراغبين منهم بالعودة إلى سورية لن يفرض عليهم دفع غرامة. وفي الدراسة التي أنجزتها مؤسسة «أنيرا»، أشارت الأرقام إلى أن 59 في المئة من العائلات تعيش في منزل مؤلف من غرفة واحدة، و22 في المئة من العائلات الكبيرة التي تتألف من أكثر من ثمانية أشخاص في منازل مماثلة، أي في غرفة واحدة، ويتشارك 77 في المئة من العائلات غرفة الحمام مع عائلات أخرى، وعلى الرغم من ذلك، تتراوح قيمة إيجار المنازل في المخيمات بين 150 و300 دولار.

ووفق «أنيرا»، 54 في المئة من العائلات محرومة من المياه بسبب سوء الشبكات العامة، ما له آثار شديدة على الصحة والنظافة.

ويؤكد المعتصمون أنهم مستمرين في تحركهم حتى تلبية الحاجات الأساسية وأبرزها: الإيواء للعائلات النازحة، تأمين السلة الغذائية الشهرية، الاستشفاء والعلاج 100٪، دراسة أفضل السبل لاستيعاب الطلاب وإفادتهم من العام الدراسي الحالي، ووضع خطة لاستيعاب احتمالات عام دراسي قادم، بالإضافة إلى السعي لتأمين الحماية القانونية والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

سامر السيلوي



فلسطينيون أمام الأونروا

الأونروا أن تستحدث مكتب استقبال حدودي، تُسجل فيه العائلات النازحة، ويجري توجيهها، وأن لا تتركها هائمة مذعورة ريثما تستقر، كما بات من الضروري التنسيق الدائم بين اللجان الشعبية والأونروا في المخيم عبر دوام مشترك، ومسؤولية محددة تستقبل النازحين وترشدتهم وتساهم في تسهيل حاجاتهم.

ويضيف شاتبلا: «نطالب الأونروا والقيادات السياسية الفلسطينية، أن يعملوا على توفير الحماية القانونية للنازحين الفلسطينيين، من خلال اعتراف الهيئات الدولية والإقليمية، وتأمين الرعاية والحماية لهم، أسوة بالنازحين

رنا عامر؛ الناشطة في قضايا اللاجئين الفلسطينيين من سورية تقول: «إن الالتباس بالأرقام ناتج عن عدة أسباب أهمها: عدم وجود آلية موحدة للتسجيل بين الهيئات المعنية وحالات التكرار ووجود فلسطينيين مسجلين غير مهتمين بالتسجيل لسبب أو لآخر، بالإضافة إلى الفلسطينيين الذين كانوا موجودين في لبنان أصلاً، بسبب العمل أو الزيارة، كذلك حالة الحراك المستمرة بين لبنان وسورية».

مسؤول لجنة شؤون النازحين الفلسطينيين؛ أبو عماد شاتبلا يقول: «إن أزمة النازح تبدأ مع بداية تحركه من منزله إلى المهجول، فيتوجب على

لم يترك اللاجئين الفلسطينيين من سورية باباً إلا وطرقوه بحثاً عن حل لمعاناتهم المستمرة منذ أكثر من سنة، فاعتصموا ورفعوا مذكرات الاحتجاج على سياسة الأونروا السلبية تجاههم دون، الوصول إلى أدنى الحقوق الإنسانية، خصوصاً الإيواء والغذاء والاستشفاء.

ولا يزال الاعتصام المفتوح الذي ينفذه عدد من اللاجئين أمام الباب الرئيسي لمقر وكالة الغوث مستمراً منذ ثلاثة أسابيع، وقد هدد المعتصمون مؤخراً بالإضراب عن الطعام حتى تنفيذ كافة المطالب.

وتضاربت أرقام أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بين عدة جهات أبرزها اللجان الشعبية والأونروا، ودراسة أعدتها مؤسسة «أنيرا» أشارت إلى أن هناك 8400 عائلة فلسطينية، أي ما يقارب خمسة وثلاثين ألف لاجئ/ة.

وبحسب التقرير الذي أنجزته لجنة المتابعة المركزية للجان الشعبية الفلسطينية، فقد بلغ عدد العائلات الفلسطينية النازحة من مخيمات سورية إلى لبنان ومخيماته الفلسطينية وجوارها 10460 عائلة تقريباً، بمعدل 4 أفراد للعائلة الواحدة، أي ما يقارب الـ 42 ألف لاجئ، موزعين كالتالي: منطقة بيروت: 1998 عائلة، منطقة صيدا: 3250 عائلة، منطقة الشمال: 1725 عائلة، منطقة صور: 1500 عائلة، منطقة البقاع: 1987 عائلة.

وحدد التقرير حاجات العائلات النازحة بالأولوية إلى المأوى، حيث لجأت العائلات إلى بيوت الأقارب، وتكدست العديد منها في منازل صغيرة، حيث وصل عدد المقيمين في الغرفة الواحدة إلى 20 فرداً في بعض الأماكن، بينما ذكرت تقارير الأونروا أن عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية يتراوح بين 10 إلى 20 ألف لاجئ/ة، أي لا يتجاوز الخمسة آلاف عائلة كحد أقصى.

إذا الرقم يتراوح بين 10 آلاف كحد أدنى و42 ألفاً كحد أقصى، مما يطرح العديد من التساؤلات بسبب الفجوة الرقمية.

تحركات للتأكيد على فلسطينية الأرض والهوية



التي يعيشها الوضع الداخلي الذي شجع العدو على التمادي في عدوانه، لفرض رؤيته للحل القائم على فرض الواقع الاستيطاني، وتهويد القدس العربية وفرض مفهوم «يهودية دولة إسرائيل»، والاعتقالات واستمرار حصار غزة، بما يضع الفلسطينيين الذين بقوا متمسكين بأرضهم في المثلث والجليل والنقب أمام رياح الترانسفير.

وكانت المناسبة دعوة إلى المواجهة والإصرار بإنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية وضمان تحرك فلسطيني موحد، سواء على المستوى الميداني بتفعيل المقاومة الشعبية بكل أشكالها، وصولاً إلى انتفاضة شعبية شاملة..

بمناسبة يوم الأرض، شهد الأسبوع الفائت العديد من النشاطات والتحركات الفلسطينية في الداخل والشوات، تضمنت معارض صور ومسيرات، أكدت جميعها على تمسك الفلسطيني بأرضه وهويته وحقوقه.

كما برزت العديد من المواقف التي أبرزت أهمية إبقاء الهوية والذاكرة الفلسطينية متجذرة في عقول الأجيال الفلسطينية، ومواجهة كل محاولات العدو الصهيوني في تزوير الحقائق والتاريخ وتغيير معالم الأرض الفلسطينية بهدف تهويدها ومصادرتها، وتواصل السياسة الاستيطانية التي باتت تهدد بضياع الأرض الفلسطينية، في ظل حالة الانقسام

ملف العدد

تجارة الخطف.. عمل من

ويستمر مسلسل الخطف في لبنان مسجلاً معدلات غير مسبوقه تعيد إلى الأذهان ما كان يحدث خلال الحرب الأهلية، لكن هذه المرة الخطف ليس على الهوية، بل تستند بالدرجة الأولى إلى الحسابات المصرفية والأوضاع المالية للمخطوفين.

يقوم المبدأ الأول على المشاركة بنسبة من الفدية النهائية، والثاني يعتمد دفع مبلغ مقطوع يتم الاتفاق عليه، بغض النظر عن حجم الفدية التي ستلقاها العصابة في النهاية. ولفتت المصادر الأمنية، إلى أن عملية خطف رجل الأعمال اللبناني؛ فادي متري من المنصورية، تمت في هذا الإطار، وقد حصلت العصابة المنضدة على 15 ألف دولار من قيمة الفدية التي دفعتها العائلة للعصابة الأم، البالغة 80 ألف دولار.

تخطيط احترافي

على الضفة الأخرى، تخطط العصابات وتراقب ولا تهاجم إلا بعد دراسة دقيقة للهدف وتحركاته، ومن المعروف عن هذه العصابات، أنها ترصد الحالة المالية لضحيته جيداً، قبل الإقدام على خطفه، ولا تتعقب سوى أصحاب المال من رجال الأعمال الميسورين وكبار التجار، ولا تأبه للظروف المحيطة بمكان اصطيدائها لفريستها، وقد وصلت بها الوقاحة إلى حد اختطاف طفل في وضوح النهار من أمام منزله في الرملة البيضاء؛ هو محمد نبيل عوضة (13 عاماً)، قبل أن تطلق العصابة سراحه مقابل فدية كبيرة، وعلم أن عملية إطلاق الطفل جرت بعد حصول الخاطفين على فدية مقدارها 132 ألف دولار أميركي، وفي

هذه العصابات في بعض الأحيان، ما يؤدي إلى انقراط عقدها وإعادة تأليف عصابات بتشكيلات مختلفة، وهذا ما يعقد عمليات التعقب.

فعلى سبيل المثال، كانت إحدى العصابات تضم نحو ستة أفراد موزعين على أربع مجموعات نشطت بين بيروت والمتن، وحصل أن اختلف رئيسها مع العناصر فكانت النتيجة أن تشكلت ثلاث عصابات بنتيجة فض التعاون بين المجرمين.

ذهبت المصادر إلى أبعد من ذلك، فشرحت أن عمل هذه العصابات تطور كثيراً خلال الفترة القليلة الماضية، وأوضحت أن عصابات الخطف صارت تعتمد مبدأين للحد من الخلافات المالية، كلاهما مبني على تلميز التنفيذ لعصابات صغيرة لا يتجاوز عدد عناصرها الثلاثة.

خلال العام 2012 فقط تمكنت عصابات الخطف، التي تتألف وفقاً للتقارير الأمنية من نحو 40 خاطفاً، من أن تقوم بـ 27 عملية خطف، حيث جنت 5 ملايين دولار جراء عمليات خطف رجال الأعمال وكبار التجار أو أبناء الأثرياء.

عمليات الخطف هذه أصبحت بمنزلة طبق يومي على مائدة الأخبار اللبنانية، وهي تجد ملاذاً آمناً في كافة المناطق اللبنانية، من البقاع والشمال والجنوب، وصولاً إلى عمق العاصمة بيروت.

كان مسلسل الخطف مقابل فدية مالية، أطل برأسه في العام 2011 ليستمر وبقوة حتى يومنا الراهن، وقد كشفت مصادر أمنية، أن أبطال هذه العصابات 37، وهم معروفون بالأسماء، مع معرفة تامة لحركة تنقلاتهم بين منازلهم وأماكن أخرى.

وقد كشفت المصادر عينها، أن هؤلاء يديرون غرف عملياتهم من أوكار خاصة لهم في بلداتهم، ويتعاونون مع شبان من أصحاب السوابق لقاء بدل مادي، وهم من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، مع الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية اللبنانية، وعلى عكس ما يشاع، قامت بالفعل بإلقاء القبض على بعض عصابات الخطف إثر معرفتها بهوية عناصرها، لكن بعد عامين تقريباً على نشاطها، يبقى العديد من أبطال العصابات مجهولين، ويسرحون ويمرحون من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، مروراً بالعاصمة بيروت، ويلزمون ذوي المخطوف بدفع فدية مالية، بعد ترهيبه، في مقابل إطلاق الرهينة على طريقة الأفلام الأميركية كما حدث أخيراً، وبات الخاطفون يتفننون في عمليات الخطف دون الخوف من عواقب أفعالهم.

من جهتها، تقول مصادر أمنية مطلعة، إن هذه العصابات لا تترك مجالاً لعائلات المخطوفين إلا لتنفيذ طلب دفع الفدية، مشددة على أن القوى الأمنية تكثف عمليات المراقبة والتعقب للحد من هذه الظاهرة التي لا تتماشى مع المجتمع اللبناني، وتشوه صورته كما تعطي الانطباع بأن لبنان يتحول تدريجاً إلى بلد بلا أمن، لذا يجب عدم إلقاء اللوم عليها.

وذكرت المصادر، أن العصابات نجحت في عمليات كثيرة، ما مكنها من جمع مبالغ كبيرة، وشجع هذا الواقع أفراداً آخرين على تشكيل عصابات جديدة، وأفادت أن لديها معلومات عن أن خلافاً مالية تنشأ بين أفراد



الطفل عوضة

سيارته فوق جسر الكولا، طلبوا منه التوقف فجأة ووضع الأموال في محفظة وقذفها من نافذة السيارة إلى الأسفل من فوق الجسر باتجاه الطريق العام، حتى لا تتمكن القوى الأمنية من اللحاق بهم، أو من أن يلتفت الوالد بسيارته، وقد كان هناك شاب على دراجة نارية بانتظار المال.

التفاصيل، فإن الخاطفين كانوا على اتصال مع والد الطفل، وطلبوا منه أن يكون في سيارته بمفرده، وسار قبل الإفراج عن نجله نحو 45 دقيقة في سيارته في بيروت بين طريق المطار وجسر الكولا والرملة البيضاء، وحذروه من الاتصال بالقوى الأمنية وإلا سيقتلون ابنه، وعند وصول



جهود القوى الأمنية

العسكرية بعد اختطاف إبراهيم زين الآتات في منطقة صوفر في 2012/6/21، أما بقية أفراد الشبكة المكونة من وائل سليم عبد الخالق ومحمود محمد الآتات ورفعت محمود إبراهيم، ومجد محمد ديب، ومحمد محمود إبراهيم، فقد تركوا بسند إقامة.

إلى ذلك، فقد عثر على جثة الأب إيلي المقدسي في 2012/8/25 في منطقة الناعمة. جيل لبنان، وقبض على محمد مصطفى القطي، وأنور حسن الربيع، ومصطفى حسن صائل، وعبد الله خلف المصطفى، وفراس سيف الدين المريخ، ومحمد ويحيى حسن الربيع، وأحيلوا جميعاً إلى الشرطة العسكرية، وفي خطف فؤاد جورج داود في زحلة في 2012/9/13، أحيل كل من: حسن محمد علوه عباس، وعباس محمد علوه، وعلي نون، إلى الشرطة العسكرية، وأخلي سبيل حسن محمد مصطفى وكريم محمد البزال وحسين عماد حمية وهادي حسين البزال، أما محمد شامل جعفر فأحيل على النيابة العامة العسكرية، فيما سلم محمد علي وهبي لفرع الأمن العسكري.

أما خطف يوسف عبد الله بشار في منطقة بصاليم في 2012/9/17، فقد أحيل خاطفوه: فادي شكري عبد النور، ومصطفى محمود دهيني، ومحمد محمود فحص، ورائية محمد شحوري، ورشاد ديب السلوك، إلى الشرطة العسكرية، وترك محمد سعيد أبو علول بسند إقامة.

وبالنسبة إلى خطف علي أحمد منصور في بلدة غزة. البقاع الغربي في 2012/9/18 على يد حمزة محمد طليس وفريد مصعب الكعبي وأحمد

في 2012/3/12 أختطف عبد المعين أحمد العوام، واحتُز في منطقة الشويفات، وأوقف الخاطفون وهم: أحمد محمد جلوان، وحسن مصطفى زاهر المقداد، ولؤي داود عبد الله، وداود سليمان عبدالله، ومحمد جميل توسكا، وأحيلوا إلى الشرطة العسكرية، أما اختطاف وسام عوض الطحان في بعلبك، فحصل في 2012/4/16 على يد محمد شامل جعفر، الذي أحيل إلى النيابة العامة العسكرية.

وكانت للنساء حصة في الخطف، فابتزت بتول درويش حبيب المنصوري السعوديين عبد الله وتوفيق الشقايق، بعد احتجازهما في شقة في منطقة دوحة الحص في 2012/4/16 وأحيلت إلى الشرطة العسكرية.

وقد أخل سبيل خالد عدنان عز الدين الذي خطف خالد عدنان عز الدين في منطقة النبي عثمان في 2012/5/12، أما أحمد عبد الفتاح المجذوب، فقد أحيل إلى الشرطة العسكرية بعد اختطافه أحمد السيد أحمد صخر من أمام منزله في بلدة بعلول - البقاع الغربي في 2012/5/17، والذين ساعدوه كان لهم نصيبهم، فوسام ياسين ياسين أُعيد إلى سجن رومية، ويوسف عبد الحميد عز الدين أحيل إلى الشرطة العسكرية، وعلي أحمد صخر أخل سبيله، وأحمد علي السيد أحمد صخر ترك بسند إقامة.

أما حسام شحادة البشراوي، الذي خطف في منطقة رأس بعلبك في 2012/6/3، فقبض على خاطفيه وهم: محمد شريف علي جعفر، ومحمد علي جعفر، وحسين ياسين جعفر، وأحيلوا إلى الشرطة العسكرية.

فيما شبكة مارسيل محمد قيس وجهاد حبيب جعفر، أحيلت إلى الشرطة

لا عمل له

في القانون

يعرّف القانون اللبناني الخطف على أنه فعل المقصود منه حمل المخطوف، بالخداع أو العنف، على الانتقال أو نقله، من مكان إلى آخر من دون إرادته ومنعه من الخروج، بقصد ارتكاب الفجور أو حجزه رغباً عنه، وبذلك يكون القانون اللبناني أعطى أهمية قصوى لموضوع الخطف، فتناوله في قانون العقوبات الصادر عام 1943 وعدل بالمرسوم الرقم 112 الصادر في 16 أيلول 1983، ونص على مواد قانونية كثيرة منها المواد 514، 515، 569 و 570، وحدد القانون اللبناني عناصر عدة من أجل وقوع عملية الخطف، كحصول الفعل المؤدي إلى انتقال المخطوف أو نقله من المكان الموجود فيه إلى مكان آخر ومنعه من الخروج من المكان الذي احتجز فيه.

وتنطبق المواد القانونية 514 و 515 على عمليات الخطف التي تحصل بالخداع أو العنف، فالقانون يعتبر أن فعل الخطف ليس فقط بارتكاب الخاطف أعمال عنف على المخطوف، بل قد يحصل الخطف بالخداع، والخطف بالخداع يتضمن صدور قول أو فعل من جانب الخاطف عن طريق الكذب أو الخداع أو إيهام المخطوف بوجود أمر وهمي، ما يوقع المخطوف ضحية الخاطف ومناوراته الخداعية.

ويحدد القانون عقوبة فعل الخطف من ستة أشهر وصولاً إلى السجن مدى الحياة في بعض الحالات، كاستمرار مدة الاحتجاز لأكثر من شهر، وتعذيب المخطوف جسدياً أو معنوياً، وتشدد العقوبة بحسب المادة 257 إذا نتج عن الخطف وفاة المخطوف بسبب الرعب فتصبح العقوبة الإعدام، وتخفف العقوبة وفقاً للمادة 570 إلى فترة تتراوح بين 6 أشهر و 3 سنوات، إذا أطلق الخاطف المخطوف خلال 3 أيام، وتخفف أيضاً إلى النصف إذا أطلقه خلال 24 ساعة من دون أن يكون قد تعرض المخطوف للتعذيب.



عودة ذياب إلى عائلته



نزيه نصار

”

أكثر من 65 حادثة
خطف بدافع
الفدية في لبنان
في غضون سنتين

“

في الحرب الأهلية اللبنانية كان الخطف والخطف المضاد من أسلحة حروب الجماعات اللبنانية المتقاتلة، بعدها منتصف الثمانينات أطل موسم خطف الأجانب الغربيين، لأسباب سياسية، لكن منذ نحو عامين، وفي شكل متزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، تفاقمت ظاهرة الخطف التي أوردنا القليل منها فقط آنفاً، إذ يؤكد مسؤول أممي، وجود حالات عدة تبقى طي الكتمان بعيداً عن وسائل الإعلام، ويفضل ضحاياها عدم إبلاغ السلطات بها، والتفاوض سرّاً مع الخاطفين، وما يشجع على ذلك عجز القوى الأمنية في معظم الحالات عن تحرير المخطوفين إلا عقب دفع الفدية، غير أن المعلومات الرسمية المنشورة، تشير إلى أكثر من 65 حادثة خطف بدافع الفدية في لبنان في غضون سنتين، وهو رقم أولي متحفظ، علماً أن السيناريو المعتمد في كل تلك الحالات هو نفسه، يتصل الخاطفون بأهل الضحية، ويطلبون فدية مالية تكون بداية بمئات آلاف الدولارات، قبل أن ينتهي التفاوض إلى أرقام متدنية، تتراوح بين بضعة آلاف من الدولارات، وصولاً إلى حد أقصى بلغ 600 ألف دولار، ولعل الأكثر غرابة، أن مسؤولين معروفين يتدخلون أحياناً للتفاوض مع الخاطفين.

إعداد هناء عليان

الفدية التي دفعها لم تصل إلى هذا المبلغ الخيالي. ولعل العملية الوحيدة التي انتهت بخاتمة سعيدة من دون أن يتم دفع فدية، تمثلت بالإفراج عن المخطوف نزيه نصار، بعد أن قررت العصابة الخاطفة له إخلاء سبيله متأثرة بكلام الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله حول وجوب الحد من ظاهرة الخطف، علماً أنهم كانوا طالبوا بمبلغ مليوني دولار لإطلاق سراحه سابقاً.

.. وللمغتربين دور

كما أن عمليات الخطف طاولت بعض المغتربين الذين كانوا يزورون لبنان، ومنهم رجل الأعمال؛ نجيب يوسف من بلدة شبريحا قضاء صور، الذي أفرج عنه مقابل 140 ألف دولار، لكن القوى الأمنية نجحت في توقيف خاطفيه، وبين المغتربين الذين خطفوا، علي أحمد منصور من أمام منزله في بلدة غزة، وهو يبلغ من العمر 73 عاماً، وقد طلب الخاطفون فدية بقيمة 15 مليون دولار، مقابل الإفراج عنه، ثم عادوا وخفضوها إلى 600 ألف دولار، كما تعرض للخطف المغترب أحمد علي سيد صخر، الذي اختطف من منطقة بعلول، وبعد أن أطلق سراحه، عاد إلى بلاد الغربية مقررّاً عدم المجيء ثانية إلى قريته بسبب الحادثة التي تعرض لها.

بدفع فدية قيمتها 400 ألف دولار أميركي. كذلك المخطوف إبراهيم الأتات؛ نجل خبير الأعشاب زين الأتات، فقد استدرجته فتاة إلى مكان اختطافه، مدعية أنها معجبة به وتريد التعرف عليه، وقد طلب الخاطفون فدية بقيمة 4 ملايين دولار، لكن الأتات الأب أكد أن

لديهم معلومات تقول إنه يملك هذا المبلغ، وبالفعل فقد دفعت الفدية وتم «تحريره».

كما أن المخطوف فؤاد بشارة، الذي تعرض للخطف أثناء عودته إلى منزله، اصطدم الخاطفون بسيارته عمداً، ولما ترجل من سيارته لمعاينة الأضرار التي لحقت بها، اختطفوه وطالبوا عائلته

ومن بين المخطوفين في العام الفائت، تاجر السيارات فؤاد داود الذي تم استدراجه إلى مدينة بعلبك، بحيث تلقى اتصالاً من شخص زعم أن لديه سيارة مستعملة للبيع، وفي الموعد المحدد ترجل أربعة رجال مسلحين وملثمين واقتادوه معهم، وطالبوا أهله بـ 250 ألف دولار كفدية، بعدما أكدوا أن

شوقي أبو جح، وعبد المنعم عطية فرحات فقد أحيلوا إلى النيابة العامة العسكرية، فيما أخلي سبيل حسن إبراهيم طراف وهو رائد في الجيش اللبناني.

أما عبد الحي فايز العموري فأحيل إلى الشرطة العسكرية بعد خطف محمد باسل قاسم الميس في منطقة مكسة البقاع في 2012/9/22.



وأحيل محمد عبد الله المصري وأحمد العلي إلى النيابة العامة العسكرية بعد إحباط محاولتهما خطف المواطن عماد حمودي صالح في منطقة الجمالية. بعلبك في 2012/11/16، فيما قتل كل من عباس علي حاج ومعروف عباس المصري، وترك حمودي صالح بسند إقامة.

وبعد خطف السوري يوسف خالد التركماني في مدينة زحلة في 2012/10/24 أحيل إلى الشرطة العسكرية كل من علي مرهج جعفر وهيثم خضر الحاج وعباس غازي جعفر، أما أحمد محمود العواد فقد أحيل إلى الشرطة العسكرية بعد خطف الدكتورة منى كنج من منطقة المشرف في 2012/11/27، وكذلك أحيل علي إبراهيم العلي إلى الشرطة العسكرية بعد خطف السوري محمد عادل الحبش في منطقة تعنابل في 2012/12/3، وأحيل أيضاً طلال فاروق جعفر لخطفه المواطن نزيه نصار في 2013/2/1 في بلدة الفرزل.

عربي



مظاهرات مفتعلة أمام الأزهر الشريف

تسمم غذائي طال 500 من 24 ألف طالب أزهرى هل بدأت معركة استهداف الأزهر وشيخه؟

القاهرة - الثبات

”

مرسي لم يهتم
لمقتل 50 طفلاً
أزهرياً في أسبوت
وتحرك بسرعة
هذه المرة لعيادة
المتسهمين

“

حادثة التسمم الغذائي التي أصابت نحو 500 طالب في جامعة الأزهر من أصل 24 ألف طالب، يعيشون ويتابعون تحصيلهم في المدينة الجامعية للأزهر الشريف، كان يمكن لها أن تمر بشكل عادي، لو الضجة المفتعلة التي أثيرت حول الأمر، واتخذت منحى سياسياً خطيراً يستهدف الأزهر الشريف ودوره. وأمام هذه الحادثة العرضية، طرح المتابعون للتطورات في مصر جملة من التساؤلات أبرزها اثنان:

- هل كانت حالات التسمم الغذائي نتيجة تعمد أم إهمال؟

- هل أن المصابين تناولوا وجباتهم في المدينة الجامعية أم خارجها؟ وهذان التساؤلات قاداً أيضاً إلى تساؤلات سياسية من أبرزها:

هل تكون هذه الحادثة سبباً تتخذه السلطة السياسية المصرية لإقالة رئيس الجامعة وشيخ الأزهر أو دفعهما للاستقالة تمهيداً لتعيين رئيس وشيخ جديدين، من غير خريجي الأزهر، أو علاقتها في الأزهر غير وثيقة.

المتابعون بدقة للتطورات في القاهرة، يقدمون أدلة عن الاستهداف «الإخواني» للأزهر الشريف منذ وصول محمد مرسي إلى مركز الرئاسة، فيشيرون مثلاً إلى أن الرئيس المصري في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2012، لم يتخذ موقفاً، ولم يحرك ساكناً، حينما حصلت حادثة سير مروعة في أسبوت - صعيد مصر، قضى خلالها أكثر من خمسين فتى أزهرياً.. إذ إنه لم يكلف نفسه زيارة الجرحى في المستشفيات، وكل ما فعله أمام تلك المأساة، أنه عزى

بواسطة التلفزيون أهالي الضحايا، وكفى الله المؤمنين شر القتال، فيما تحرك بسرعة فائقة هذه المرة لعيادة المصابين في المستشفيات.

ويشدد المتابعون، أن الهدف منذ وصول مرسي إلى الرئاسة، كان ينصب على الأزهر، لتعيين شيخ جديد له، يتوافق مع التوجهات السياسية لـ«الإخوان»، وبالتالي فإن التحركات التي نفذها بعض طلاب الأزهر الشريف في وقت متأخر بعد وقوع حالات التسمم، والتي دخل على خطها اتحاد الطلاب المصريين الذي يسيطر عليه «الإخوان»، كانت واضحة بهتافات وشعاراتها الموجهة ضد رئيس الجامعة أسامة العبد، الذي يوصف بأنه مستعص على «الإخوان»، لأنه مدعوم من شيخ

الأزهر؛ الشيخ أحمد الطيب، الذي كان هو أيضاً محط سهام التظاهرات الليلية التي اقتحمت ساحات الأزهر، رغم وجود أعداد كثيفة من قوات الأمن المركزي لحماية الجامعة. ولوحظ أن هذه التظاهرات لم تقتصر على القاهرة حيث مقر الجامعة، بل تزامنت أيضاً مع مظاهرات مماثلة أمام فروع الجامعة في عدة محافظات أخرى، ترفع نفس الهتافات والشعارات التي تطالب بإقالة رئيس الجامعة وشيخ الأزهر.

واللافت في الأمر، أن النائب العام المصري؛ طلعت عبدالله، الصادر بحقه حكماً قضائياً ببطلان تعيينه نائباً عاماً، جرى المتظاهرين، وطالب مثلهم بإقالة رئيس الجامعة. باختصار، برأي المتابعين للتطورات المصرية، فإن إشعال نيران الاحتجاجات والغضب المفتعلة هذه المرة ليس لها إلا هدف واحد: هو شيخ الأزهر أحمد الطيب، ورئيس الجامعة د.العبد.. فحمى الله الأزهر الشريف.



قمة البريكس تصحح عمل الأمم المتحدة

بين قِمة «البريكس» وقِمة الأعراب

ما بين القِمة والقِمة، لسنا نرى قواميس لغة الضاد ضرورية، ولا الاستعانة بجهاذة اللغة العربية، لنميز بين كسر القاف وضمها، بل نترك تاريخ قِمة العرب يتحدث عن إنجازات الأعراب، وتضامن الأعراب، وخذلان الأعراب، والمقررات الورقية التي جعلت قِمة تاريخهم، تاريخاً من الخذلان وقِمتهم قِمة.

مساع مصرية مع حمّاس

في وقت تبدي فيه حركة حماس، اندفاعاً لحضور قمة عربية مصغرة دعا إليها أمير قطر؛ الشيخ حمد بن خليفة في الدوحة، يحاول مسؤولون مصريون التقوا في القاهرة قيادات من الحركة يثيهم عن الحضور، لأن القمم تخصص للحكومات ورؤساء الأنظمة، وليس لحركات المقاومة، ولنزع الذرائع من رئيس السلطة الفلسطينية وإجباره على حضور هذه القمة، التي تراهن عليها مصر وبعض العواصم العربية والإقليمية، لإجراء المصالحة النهائية بين سلطي رام الله وغزة.

قتلوا صدام حسين هم، دمروا العراق وشلّعوا خريطة وحدته هم، وهم من ارتهنت أعناقهم للمذلة، أمام المواقع التي تستدعي حفنة من كرامة، وفي المواقع التي تستوجب شهامة، استكملوها من خلال دعم ربيع الأعراب ولم يحصد منه «الربيعيون» العرب حتى الآن، سوى عودة ليبيا إلى القبليّة، ومصر إلى عصر الفراعنة، وتبقى سورية الأمويون بعهدة وذمة العرب المستعربين.

في رحاب قطر، إحدى أعنى ديكتاتوريات الشرق، وفي بلد انقلب فيه «الولد على أبيه»، بعملية غدر كان فيها الوالد خارج البلاد، وفي دولة تعداد سكانها 300 ألف نسمة، باتت مع سائر أصحاب الجلالة والسمو من المتربّعين على عروش البترول دولار، وفي بلدان تُسحق فيها حقوق الإنسان تحت حكم خيزرانة ولي الأمر، باتوا جميعاً دعاة الحرية والديموقراطية في بلدان الآخرين، وبدل أن يحتضنوا سورية في مساع حميدة تغفر لهم مؤمراتهم في العراق ومصر وليبيا، يطالبون مجدداً من قِمة العمالة لأميركا و«إسرائيل»، بعسكرة الأزمة السورية ودعم

تاريخ من قِمة العار، أكملت من الكلام والقرارات في نصرة القضية الفلسطينية منذ النكبة وحتى النكسة، وصولاً إلى مسلسل النكسات والنكبات، منذ تشريد الفلسطينيين وتوزيعهم على بلدان الشتات، إلى تهجيرهم داخل فلسطين، إلى إحراق الأقصى واستمرار التعديات عليه من حفريات واقتطاعات، إلى إباحة المستوطنات، وكم أفواه الشعوب العربية المطالبة بنصرة فلسطين والشعب الفلسطيني، وصولاً إلى المواقف المخزية أمام مسلسل المجازر، ويتقاطرون أصحاب جلالة وسمو وسيادة وفخامة لعقد قِمة العار على قِمة من نفايات زعماء، لإرضاء الفلسطينيين ببضعة ملايين من الدولارات للحفاظ على الهوية الإسلامية للقدس!

على أي حال، ماتت الجامعة العربية سريراً من زمان، يوم شرع الأعراب أراضيهم وبيادهم وأجواءهم وسواحلهم للغازي الأميركي في العراق، في بداية مسلسل القضاء على كل من يجرؤ على قول «لا» للغطرسة «الإسرائيلية»، واستكبار أميركا.

ليبيا.. تدمير ذاتي إكراماً للأطلسي

لم تنفع كل المحاولات منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي وقتله بأسلوب يتجاوز الوحشية المتعارف عليها، وإخفاء جثمانه على أيدي القوى الأطلسية، من إرساء شكل ما ولو بالحد الأدنى لنظام يمكن أن يؤمل منه الاستقرار، ولو بعد حين.

فليبيا اليوم وبعد أكثر من سنتين على رعاية الحلف الأطلسي وتوجيهه ومشاركته المحورية في إزالة القذافي وتدمير الكثير من المنشآت والبنى، فضلاً عن الضحايا الذين سقطوا بصواريخ الطائرات والبوارج، لم تستقر حتى الآن على

اسم ما، فهي لم تعد جماهيرية، ولا أصبحت جمهورية، وطبعاً ليست إمارة، إلا أن الدولة المجهرية المسماة «قطر» منحته تسمية مماثلة لها فباتت «دولة ليبيا» وفق اللوحة التي وضعت أمام مقعد تمثيل ليبيا في قمة الدوحة نهاية الشهر الماضي.

ودون غض النظر عن مسألة هوية الدولة وشكل النظام المرتجى، والذي لا يبدو أنه في المتناول أصلاً وفصلاً، فإن الصراع في ليبيا يزداد شراسة بين المكونات مناطقياً وعشائرياً وفي الأساس سياسياً بين القوى التي شاركت في العدوان على ليبيا تحت شعار الحرية الموعودة والديمقراطية المسلوقة.

والواقع أن القيمتين على الوضع الليبي يديرون الصراع وفق منهجية جديدة تشبه إلى حد بعيد «صراع الديكة»، وهو الصراع الذي يقتتل فيه الديكة من أجل مالكيهم الواقفين

”

تخريب وتدمير ليبيا
بات السمة التي
تطبع حياة الليبيين
بغالبيتهم العظمى

“

مترجين حول الحلبة، ليحصد كل منهم أرباح الرهان. والمشكلة أن الديكة المتصارعة على فتات مزبلة الأطلسي، تدرك تمام الإدراك أنهم مجرد دمي، لديها

طموح جامع للسلطة، على اعتبار أن السلطة تؤمن المطلوب، أي الحصاة من الثروة النفطية.

والأخطر، أن المسكين بإدارة الصراع ينشون تاريخ الخلافات العشائرية والجهوية، ويلبسون بعضها رداء أيديولوجياً، لا سيما في المناطق التي يفشلون في بذر الشقاق القبلي أو الجهوي فيها، بحيث يصبح الصراع بين الإسلاميين من جهة والعلمانيين من جهة أخرى، الروافد التي تستنزف الطاقات البشرية للبلاد، من الطرفين استناداً إلى قاعدة قوامها، أن التأثيرات الأيديولوجية والجهوية تبقى فتائل حاضرة عند الحاجة، لإشباع الرغبة في السلطة والنفوذ.

لذلك، فإن الصراع بين المكونات السياسية المستجدة في «ليبيا الأطلسية»، يبدو في جوهره الداخلي صراعاً على الحكم والنفوذ، لكن عبر

استرضاء كل طرف منفرداً للحلف الأطلسي، فيما مكونات الحلف المذكور، تريد استمرار النزاعات الداخلية على حالها، لا بل اجترار أشكال جديدة للتناوب، ما دامت حقول النفط وتدفعاتها مؤمنة بأكلاف زهيدة، مع غياب سلطة مركزية تمسك زمام الأمور.

من هنا يفهم لماذا تتكاثر الأحزاب في ليبيا كالفطر على مساحة الجسد المثخن، بالمليشيات المسلحة، التي لا تزال بورها تسيطر على مئات المواقع والإدارات الرسمية، ويمكنها ساعة تشاء أن تضع يدها على أي مقر، كما فعلت منذ أسابيع خلت، حين سيطرت على مقر المجلس التأسيسي (البرلمان)، وتهاجم أي وزارة وتحتلها، كما حصل مع وزارة العدل، لأنها - أي الوزارة - طالبت مجموعة مسلحة تسيطر على سجن في طرابلس، بتسليم السجن إلى السلطات، ويبدو أن الاضطراب الأمني الذي يتجاهله الذين عملوا على تخريب وتدمير ليبيا، بات السمة التي تطبع حياة الليبيين بغالبيتهم العظمى، بينما الحكومة التي جاءت بإعادة أطلسية، وتحديداً أميركية، بدأت تنوء تحت أثقال الوضع الأمني، لدرجة أن رئيسها علي زيدان لم يتوقف عن النعيق بأن حكومته تعمل في ظروف «شديدة الصعوبة»، وقال إن «تهديدات بالقتل» تلقاها وزراء في حكومته، وذلك قبل ساعات من خطف مدير مكتبه وأحد أقرب مستشاريه، في حقيقة الواقع أن لا زيدان ولا من أتى به من الولايات المتحدة ليرأس حكومة ليبيا، قادر الآن على كبح جماح الراغبين في الفوز والنفط، بعد إذ ظهر الوهن في ندائه للشعب الليبي، كي يلتف حول حكومته وحول البرلمان الذي يواجه صعوبات جمة في عمله أيضاً.

الحقيقة المرة أيضاً أن غالبية الليبيين؛ البالغ تعدادهم ستة ملايين، لا علاقة لهم في الصراعات التي تستنزف البلاد وتقتل أحلامهم في الانتقال إلى نظام أفضل من السابق، لأن هناك حقيقة لا يجادل أحد فيها، جوهرها أن هناك قراراً بمنع قيام دولة وتحقيق الاستقرار والأمن، كي يتسنى الانتقال إلى التنمية والازدهار، إلا أن لسان الشعب الليبي يقول بعد التجربة القاسية والمستمرة: «إذا كان الليبيون يريدون الاستقرار، فإن المطلوب عزل كل من يحمل جنسية أجنبية عن السلطة، لأن مثل هؤلاء، أقسموا يمين الولاء للدولة التي يحملون جنسيتها، وإلا فإن بذور الصراع الداخلي التي نثرها الأطلسي في ليبيا، كفيلا بالتدمير الذاتي».



القمة العربية.. تسخير الجامعة لنحر حقوق الإنسان العربي (أ.ف.ب.)

المعارضة بكل أنواع الأسلحة، لاستكمال نحر الشعب السوري، وإيقاد نار المجازر على أيدي المتطرفين وعلى رأسهم «جبهة النصرة» التي تجمع أوباش التكفير من دول الخليج وليبيا والشيشان، وصولاً حتى إلى قدام 100 بريطاني، «ثقتهم» الوهابية وربتهم على لعق الدم خارج حدود «بلاد الحجاز».

استقدموا المستقبل معاذ الخطيب، ومعه غسان هيتو المستورد من أميركا، وهم يدركون، أن للخطيب مأخذ على الأدوار المربية للأعراب داخل بلاده، واستأذنتهم في خطبته كأخ صغير لهم، وطالبهم بإقامة العدل في بلدانهم، وإطلاق سراح الأبرياء من سجناء الرأي من خلف قضبان ظلمهم وظلاميتهم، وقالها في وجههم كما الصفحة: ليس من حق أي دولة، التدخل في ترتيب الشؤون السورية، وأن قرار مستقبل سورية هو فقط بيد السوريين دون سواهم، وربما كان دخول السفارة الأميركية في قطر على الخط بعد القمة واجتماعها بالخطيب، محاولة تطويق للرجل المنتفض على الأخطاء السياسية والعسكرية التي ترتكبها المعارضة و«الجيش السوري الحر»، مما دفعه إلى الاستقالة التي ما زال مصرأ عليها رغم أن ولايته تنتهي بعد شهر ونصف، علماً أن معظم معارضات الداخل قد رفضته ورفضت انتلافه، ورفضت غسان هيتو سلفاً وقبل تشكيل «حكومة المهزلة».

ننتقل من دوحه الأزمات، ومن دولة قوامها 300 ألف نسمة، تشتري في الزمن الرديء إرادات زعماء دول مفلسة، لنصل إلى عظمة دول «البريكس»، التي بالكاد بات عمر تحالفها خمس سنوات، وتشكل من خمس دول فقط لا غير: روسيا، الصين، الهند، البرازيل، وانضمت إليها جنوب أفريقيا مؤخراً، لنشر أحادية الاستكبار الأميركي في هذا العالم، أن التنين الصيني، والدب الروسي، والمهراجا الهندي، وعلى رقصة السامبا البرازيلية، وقرع طبول جنوب أفريقيا في قمتهم الأخيرة قد أوصلوا الرسالة للكيار في هذا العالم وفي مقدمتهم أميركا والغرب، والصغار في هذا العالم وفي مقدمتهم «دويلة قطر».

دول «البريكس» الخمس، تعداد سكانها يشارف على ملامسة نصف سكان الكرة الأرضية، (43%)، واقتصادها يشكل وحده ربع الاقتصاد العالمي، وضخت في السوق العالمية (50%) من نقد التداول على مستوى العالم بعد الأزمة المالية العالمية، وتعتبر اليوم الدول الأكثر نمواً في العالم على الإطلاق، في مواجهة دول مفلسة كأمركا وأوروبا، وأن الصين تعتبر الدائن الأكبر لأميركا.

طالبت هذه الدول العملاقة في قمة «البريكس» الأمم المتحدة بالتزام مواعيدها واحترام نفسها ومنع تدخل الدول بشؤون دول أخرى، وطالبت بالتوقف عن عسكرة الأزمة السورية، واعتبرت استبدال علم «المعارضات السورية» بعلم الجمهورية العربية السورية سابقة خطيرة، ومع ذلك، ما زالت «دويلة قطر» مصررة على رؤية ظلها في الشمس وتصديق نفسها أنها باتت عملاقة، ونسي وزير خارجية قطر ما قاله له السفير الروسي في الأمم المتحدة: إذا تعديت حدودك في الكلام، فلن يبقى على الخريطة شيء اسمه قطر.

أمين أبوراشد

دولي

الكنيسة الكاثوليكية في أميركا اللاتينية تتعرض لـ «غزو تبشيري صهيوني» غير مسبوق

العقد الأخير في معظم بلدان أميركا الجنوبية. يرغب القيمين على نشاطات الإرساليات، القادمة بمعظمها من الولايات المتحدة وكندا، أن «يتفهم» فرنسيس الأول فحوى هذه المستجدات الحاصلة في مواطن الكاثوليك، وأن تتركز جهوده في إصلاح كنيسة، لا على مواجهة «الغزو التبشيري»، بل على الدعوة إلى «الحوار»، أو إلى «توحيد» الكنيسة، ولكن ضمن التوجهات النيوليبرالية، التي يرفضها الفاتيكان حتى هذه الساعة.

وحسب مقالة نشرها موقع «كريستيان بوست» على الإنترنت يوم 20 آذار الماضي، يتوقع العديد من قيادات الكنائس في بلدان أميركا اللاتينية من البابا الجديد «أن يبني جسور التواصل بين الكاثوليك والبروتستانت.. وأن يربط الكنيسة الكاثوليكية بمراجع كنسية أخرى، وصولاً إلى إلغاء مركزية السلطة الدينية التي يمارسها الفاتيكان»، فإذا تحققت هذه التوقعات، ستهب مساعي فرنسيس الأول في غير اتجاهها الصحيح، وسوف يحقق «الليبراليون» غايتهم المنشودة.

عدنان محمد العربي

يتصف بها رجال الكنيسة الكاثوليكية، وابتعادهم عن قضايا رعاياهم المعيشية الضاغطة. وفي هذا المجال، تتسابق الإرساليات البروتستانتية نحو استهداف الفقراء واستمالتهم، الحملات التي تستهدف عزل الكنيسة الكاثوليكية، واتهامها بالتخاذل، وأحياناً، بالتعاون مع «الديكتاتوريات العسكرية، ضد مصالح الفئات الشعبية الفقيرة؛ حتى أن تهمة العمالة للعسكر بدأت تطل البابا الجديد تمهيداً للضغط عليه، وإجباره على اتخاذ خطوات في اتجاه معاكس للتعاليم الكاثوليكية.

لقد استغلت الإرساليات التبشيرية تردّي الوضع الاقتصادي في بلدان أميركا اللاتينية، وتفاقم حالات الفقر، والجوع، والوباء، وإدمان الشباب على المخدرات، لجذب المواطنين، ومنحهم بعض المساعدات العينية والمالية، وإشراكهم في نشاطات اجتماعية مختلفة، وبرامج يومية في حرم الكنائس الجديدة.

ومع انتشار الأفكار التي يتنكر بعضها للدين بحد ذاته، ومع تزايد هجرة البعض الآخر عن الكنيسة الكاثوليكية لصالح الكنائس البروتستانتية، تراجعت أعداد الكاثوليك بنسبة تتراوح بين 25% و30% خلال

الدينية فحسب، بل يطال أيضاً الغالبية العظمى من المؤسسات الحكومية، والهيئات والمنظمات الدولية، الرسمية والخاصة، في عصرنا الحديث، بحيث يسهل على المتربص بها شراً استغلال هذا التلوث في سبيل تجريدها من مصداقيتها، أو لتطبخ سمعة بعض الشخصيات المرتبطة بها، تمهيداً لتقزيم أدوارها، أو هدمها كلياً خدمة للأرب محدة.

الكنيسة الكاثوليكية هي واحدة من المؤسسات العالمية المستهدفة، ويجري التركيز على بلدان أميركا الجنوبية، التي تضم 40% من أتباع الكنيسة، والبالغ عددهم 1.2 مليار نسمة في العالم، وتعرض هذه الجماعات لـ«غزو تبشيري» مكثف، منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، بحيث أنشئت الكنائس الإنجيلية البروتستانتية، في بعض السنوات الأخيرة، بمعدل كنيسة في اليوم الواحد. تمثل الجماعة البننيكوستالية إحدى تشكيلات الكنيسة الإنجيلية البروتستانتية، واسمها مشتق من أحد الأعياد اليهودية القديمة، وتعتبر من أنشط البعثات التبشيرية في بلدان أميركا اللاتينية، ويتميز أعضاء إرسالياتها بديناميكيتهم في «التقرب» إلى جماهير الفقراء والمعوزين، قياساً بالبلادة التي بات

يأتي البابا فرنسيس الأول، القادم من أميركا اللاتينية في وقت تشهد فيه القارة، منذ فترة، أكبر تراجع للكنيسة الكاثوليكية أمام منافسيها من كنائس الصهاينة المسيحيين، وفي وقت يعاني فيه مركز البابوية في روما من تبعات الابتلاء بالثالوث الدنيوي، المال والسلطة والجنس، الأمر الذي عجز عن مواجهته البابا السابق، بنيدكتوس السادس عشر، ودفعه إلى الاستقالة، ولا يستبعد هنا دور الحركة الصهيونية العالمية في تراجع الكنيسة، وفي العمل الدؤوب على استغلال القيمين على شؤونها، وإفسادهم طوال العقود السابقة.

إن الإفساد لا يحصل مرة واحدة، بل يتراكم عبر السنوات الطويلة من التخطيط، ولذلك تضيق كل الدلائل التي تشير إلى الفاعل الحقيقي في خضم التركيز على التفاصيل الصغيرة، والحديثات المباشرة لكل حالة من قضايا الفساد، وعليه، لا يمكننا التوسع في هذا الموضوع، أو محاولة إثبات الدور الصهيوني الذي يقبدي بتعاليم التلمود، دون التعرض لتهمة الوقوع في متاهات نظرية المؤامرة..

إن التلوث بـ«الثالوث الدنيوي» لا يصيب المؤسسات

خفض الموازنة الأميركية وانعكاساته السلبية على العسكر والمجتمع

عليه قبل الأزمة، بسبب اشتداد المنافسة الدولية على الأسواق العالمية، فإن أميركا لم يعد بمقدورها الاستمرار في المحافظة على العيش في مستوى أعلى من قدراتها الاقتصادية والمالية المتراجعة، وبتات عليها مواجهة الحقيقة التي تهرب منها، وهي التسليم بانتهاء عصر البحبوحة، وإلا فإن الأزمة ستتفاقم وسيكون كلفة معالجتها في المستقبل أكبر بكثير، وهو الأمر الذي سيضاعف من التأثيرات السلبية على قدرات وقوة أميركا العسكرية، واستطراداً سياساتها الخارجية ودورها العالمي الذي يتراجع.

وبالمقابل، فإن تراجع القدرة الشرائية للأميركيين، نتيجة خطة التقشف الموضوعية على مدى السنوات التسع المقبلة، والتي تقضي خفض النفقات بمقدار 1.2 تريليون دولار لتفادي «الهاوية المالية»، سيكون له آثار سلبية على الاقتصاد، خصوصاً أن الحكومة الأميركية ستكون مضطرة، على مدى الأعوام التي ستنفذ فيها خطة عصر النفقات، إلى مواصلة سياسة الاستدانة لتغطية العجز، وسداد الفوائد المترتبة على ديون أميركا البالغة حتى الآن 16.5 تريليون دولار، والمرشحة إلى مزيد من الارتفاع، وفي هذا السياق حذر صندوق النقد الدولي من أن التقشف قد يحد من النمو الاقتصادي الأميركي بنسبة 0.5 نقطة مئوية بنهاية هذا العام على الأقل.

حسين عطوي

مدمراً بالنسبة للجيش حسب مصادر البنتاغون.

2- خفض عدد الطلبات على الطائرة الحربية المستقبلية أف 35، وتقليص عديد الجيش مئة ألف بما يعني مزيد من إعادة هيكلية سلاح البر، وخفض عدد السفن الحربية، وتدريب العسكريين.

3- يتوقع أن تحصل اقتطاعات مؤلمة، تشمل الرواتب والضمانات الاجتماعية للعسكريين، فيما سيحجر نحو 800 ألف موظف مدني في وزارة الدفاع على أخذ إجازات ليوم، أو ليومين في الأسبوع لمدة 22 أسبوعاً ابتداء من شهر آذار 2013، وسيتم إعطاء آلاف من هؤلاء الموظفين إجازة مفتوحة من دون راتب.

أما على المستوى الاجتماعي، فإنه بقدر ما أضعف أن خفض الموازنة بنسبة معينة إمكانيات الجيش الأميركي ودفعه إلى اعتماد إجراءات تقشفية تتماشى مع تراجع حجم موازنته، فإنه أدى أيضاً إلى مزيد من الآثار السلبية على الوقف الاجتماعي، خصوصاً العاطلين من العمل والفقراء الذين يزداد عددهم.

فالإجراءات التقشفية ستؤدي إلى مزيد من إضعاف القدرة الشرائية لهذه الفئة من الأميركيين، وتقليص الضمانات والبرامج الاجتماعية، ما يعني أن الأزمة الاجتماعية ستزداد.

وإذا ما أخذنا بالاعتبار عمق الأزمة البنيوية التي تواجه الاقتصاد الأميركي، وعدم إمكانية عودته إلى الحجم الذي كان

يسيراً مما ينفقه الجيش عادة على تدريب الجنود وصيانة القواعد وإصلاح المعدات وتنفيذ عمليات في الخارج خلال سبعة أشهر (المقبلة من السنة الحالية)، وأنه خلق وضعاً «عسيراً وغير مسبوق»، وسيكون

الضغوط «يمكن أن تجعل الجيش لا يملك سوى ملياري دولار لإنفاقها على العمليات، والصيانة والتدريب هذا العام، بعد تمويل الحرب في أفغانستان، وغيرها من الاحتياجات الأمنية، وهو يمثل جزءاً



العسكر الأميركي.. تخفيض الموازنة سيؤثر على صورته (أ.ف.ب.)

طرح إقدام إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على خفض جديد في الميزانية العامة مقداره خمسة وثمانون مليار دولار، الأسئلة بشأن انعكاسات ذلك على الواقعين العسكري والاجتماعي، والسياسة الخارجية الأميركية، خصوصاً أن هذا القرار أدى إلى خفض في النفقات المخصصة لوزارة الدفاع الأميركية، وتقليص التقديرات الاجتماعية.

ومن المعروف أن هذا التخفيض في الموازنة يأتي بعد أن أقدمت الإدارة مسبقاً على خفض الإنفاق العسكري، في سياق تقليص عديد الجيش الأميركي، وإعادة النظر في الاستراتيجية الأميركية نحو التركيز على منطقة المحيط الهادي، ويتوقع الأستاذ في الجامعة الأميركية غوردون ادامز، حسب مراكز الأبحاث في واشنطن، أن تسجل موازنة الدفاع المزيد من التراجع بما يتراوح بين 300 - 500 مليار دولار من الاقتطاعات على مدى عشرة أعوام إلى جانب الـ487 مليار التي تم اقتطاعها سابقاً.

وهذا يعني أن الموازنة الكبيرة التي خصصت للبنتاغون، والتي تضاعفت إثر أحداث 11 أيلول 2001 ستسجل انخفاضاً هاماً، ويؤدي إلى العديد من النتائج السلبية أبرزها:

1- زيادة الضغوط المالية على الجيش الأميركي في أفغانستان حسب تصريح لمسؤولية الميزانية العسكرية الأميركية؛ الميجر جنرال كارين دايسون، وهذه

مؤامرة على واقع الأمة وتاريخها ومستقبلها

«إسرائيل» خط أحمر

فليس سمع من به صم، ومن زلت به قدم، ومن ندم أو سيندم، حيث لا ينفج الندم.. «إسرائيل خط أحمر».. قالها «سيد» البيت الأبيض الربيب الرقيق للصهيونية؛ باراك أوباما بالفم الملائن، في قلب الأرض المقدسة، وعلى مرمى حجر من ثاني القبلتين وكنيسة المهد.. ما يدفعنا إلى سؤال «الإسرائيليين» غير اليهود، الذين ومن غير شك أثلج صدورهم هذا القرار التاريخي المتجرى والمتجني على القضية.. بحيث بات لهم سندا قويا بين ظهرائهم، يشد إزهم، يعتدون به، ويعتمدون عليه يوم الحشر!

سبحان الله.. كيف قيص لـ «إسرائيل» هذا الكم من الأصدقاء الأوفياء، والحلفاء الأقياء.. فمن أميركا إلى أوروبا إلى أفريقيا وآسيا، حشد من المؤيدين.. السفهاء منهم والأغبياء، فبفضلهم تحققت رؤيا اليهود التلموديين «حدودك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات» فحدود «إسرائيل» غير الجغرافية الجيوسياسية، باتت أكبر بكثير من الأحلام والرؤيا! بعدما أغرقت المؤامرة الصهيونية تحت الشعار الشهير «الربيع العربي» معظم العالم العربي في أتون الحروب الأهلية، أو ما يعرف بالفوضى الخلاقة، هذه الحروب المستعرة في عالمنا، لها أكثر من بُعد وغاية وهدف..

فهي دينية، وعرقية، وإثنية، ومذهبية، وسياسية، واقتصادية في آن معاً، ولكنها غير إنسانية بالمطلق.. ولا تصب في مصلحة الإنسان العربي - العربي، أي كان دينه ومذهبه البتة، كما لا تصب في مصلحة الإنسان غير العربي، الحريص على القضية العربية - فلسطين - والضمين بمقدساتها، والخائف من تهويدها جزاء تعامي العرب أنفسهم وانجرارهم خلف غيهم وحنقهم وحفيظتهم..

فإلام يا عرب ستبقى أبصاركم مصابة بالزمد، وبصيرتكم موسومة بالقصر، إلام ستبقون دمي تحرككم أيدي خفية مشبوهة عدوة..

إلام ستبقى ضمائرهم مقيدة بمصالحكم الضيقة والرخيصة.. إلام هذا التقاعس والقعود عن قتال الكيان المسخ وإقتلعه من جذوره، أنتم مصدقون أن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الملتزمة بأمن «إسرائيل» وبقائنها وديمومتها، ستقدم يوماً على تنفيذ الحل المهيض «إقامة الدولتين»؟! أجيال وأجيال تنتظر على رصيف التاريخ، وهذا الوعد المزعوم لن يتحقق.. ونقول لكم جازمين: «إن إسرائيل لن تبقى إلى أبد الأبدية ودهر الدهارين، تغتصب أرض فلسطين، كما تتوهمون، أو بالأحرى كما تشتهون».

«إسرائيل» إلى زوال مؤكداً شاء من شاء وأبى من أبى.. فهي بعكس ناموس الطبيعة، وناموس الإنسان، السليم الجسم والعقل، الحز الضمير والفكر والقرار، السيد نفسه. هذا الإنسان الذي نعول عليه ونعقد عليه الأمل، موجود حقيقة راسخة، لا نتوهمه ولا نتخيله.. والزمن أت لا ريب في ذلك..

نبية الأعرور

عهد التلمود، فإن الآتي من الأزمان لا شك أقصى من الماضي وأمر.

استعاد المسافر فطرته، وأراد أن يستبدل على سبل الخلاص، فالتفت نحو «المنبر» لعله يستزيد من العلم، ولكن الشيخ اختفى في غمضة عين، في أرض مكشوفة على مد النظر، فراح يحدث نفسه: هذه إشارة لها مغزى، فقد صادفت الشيخ متفرداً يصرخ في واد سحيق، والآن أصبحت أنا الوحيد، وصرت لصوته صدى.

عاد المسافر من حيث أسرف في خطي الضلالة والنتية، مُردداً بأعلى صوته آخر عبيرة أطلقها الشيخ: بالتفكير والثبات، وجرعة من الأمل، يقتحم المستحيل، وتُصنع المعجزات، وإلا لا مفر من الهلاك، لا مفر، لا مفر، لا مفر.

كل مجالات الحياة، وهذا بحد ذاته مدعاة للصحة والنهوض بعد أن طال أمد الغفلة والضيق، لم يستثن الشيخ أحداً من مخاطر ما وصل إليه أبناء الأمة من تدهور وانحطاط، كلهم في نظره ضحايا، إما غافل، أو مضلل، أو مغرور، الحاكم والمحكوم، الفقير والميسور، المتمرد والقاضي، الخبيث والطيب، المثقف والجاهل.

ناشد الجميع أن ينصتوا لصوت الضؤاد، مخزن الأحكام والعبر، وأن يتفكروا أين انتهى بهم زمانهم، وأن يعيدوا النظر بما أوصلهم إلى هذا المشرق الخطير، كان المسافر لا يطيق الوعظ، ولكن الشيخ الجليل أوقد فيه وميضاً من الفكر، وزوده بكلام يقنتي، فقرر أن لا يغرر رأسه في الرمال، أو ينكر فظاعة المشهد: إذا دام



والتراخي في معاركها الدفاعية عن حقوقها المشروعة، ومواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية الهادفة إلى تفتيت القومية العربية وتصفيته، وانطلاقاً من مبدأ «أنا نسال من يسالنا ونعادي من يعادين» أوجب التعاون دون شروط مع دول مؤمنة بالمبادئ الإنسانية والحق والسلام القائم على العدل، وإن شمول مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي هو جوهر الهجمة الأميركية - الصهيونية على دوله، يجعل من إيران حليفاً هاماً للأمة العربية ومقاومتها في مواجهة مشتركة مع المشروع الأميركي - الصهيوني، ما يوجب شد أواصر العلاقة بينهما، خصوصاً في هذه الفترة التي يتعرض فيها العمود الأساسي للممانعة والمقاومة العربية؛ سورية إلى أقصى المؤامرات التي لا تستهدف سورية ووحدها وحسب، بل مجمل واقع الأمة وتاريخها ومستقبلها.

ويلاحظ في هذه الفترة، تصاعد الهجوم الاستعماري والرجعي والظلامي على الأمة، من خلال توسيع مساحات الثورة والتفجير، فزي وقت تواجه سورية المؤامرة المتعددة الأهداف والرؤوس، تتوسع عمليات التفجير الإرهابي في العراق، فيما تعاني ليبيا من الانقسامات الخطيرة.

حسيب فاضل

تشهد المنطقة العربية في مرحلة ما بعد العراق، نشاطاً استعماريًا محمومًا، تقوم به بالدرجة الأولى الولايات المتحدة الأميركية تحت تسميات متعددة ومختلفة، بالتنسيق القائم مع إنكلترا وفرنسا وعملائهم في المنطقة تحت ستار ما يسمونه مواصلة محاربة «الإرهاب» واستتصاليه والقضاء عليه، هذا ويلعب النظام العربي الرسمي أدواراً رئيسية وفاعلة يتجلى بضرب المقاومة الباسلة والانتفاضة المشروعة ضد قوى الشر والعدوان المتمثل بالكيان الصهيوني لفرض الاستسلام الكامل، وثني إرادة الأمة العربية وتركيعها لمصلحة العدو الصهيوني، وتوزع هذه الأدوار وفقاً لما رسمته الولايات المتحدة للقضاء على إنجازات حققتها المقاومة العربية والانتفاضة الباسلة وتكريس استسلام الأمة، ولا عجب إذن أن يفاجتنا بعض المسؤولين العرب المؤثرين في الصراع، باستنباط أعداء ومشاريع وهمية لصرف الأنظار عن العدو الحقيقي وإشغال الرأي العام العربي ونزف طاقاته وتبييع قضاياه الوطنية والقومية على نطاق واسع، وبأساليب جديدة وشعارات يظن واضعوها أنها ستحجب حقيقة التآمر على قضايا الأمة العربية وتطوير أهداف نضالها الوطني والقومي.

إن التراجع الاستراتيجي للأظمة العربية الرسمية، قد أظهر بشكل ملحوظ ضعف وحدة النضال العربي الذي ساهم بشكل أو بآخر في انقسام الأمة العربية،

العربي

سار المسافر في واد مقفر قاصداً مسكن صديق له على مسافة نهار كامل، خلف التلال البعيدة، فالتقى رجلاً يدير وجهه صوب التلة المقابلة، ويطلق المواعظ بأعلى صوته، ويدعو «الناس» إلى اليقظة والحذر قبل فوات الأوان! تلفت حوله مستغرباً، فلم ير أثراً لأحد يستمع لمواعظ الخطيب، وقال في نفسه، مسكين هذا الرجل، لا شك أنه فقد زينة العقل.

لم يشأ المسافر أن يقاطع «الخطيب»، وحاول أن يمضي في طريقه دون أن يشعر بوجوده، فلم تساعده رجلاه على المشي، وتعثرت خطواته من وقع صوت واثق النبرة، ثم أدار وجهه باتجاه مصدر الصوت فبان وجه شيخ جليل، وقد علت له لحية بيضاء أضافت إليه مسحة من الورع والوقار.

تسمّر المسافر في مكانه، وراح ينصت بكل حواسه لكلام لم يسمع له نظيراً في حياته، كأنه فرد واحد وسط جمهرة كبيرة تلتف حول الشيخ، وتتلطف فحوى خطبته بالقبول والثناء، وانقضت الساعات كالثواني، استعاد بعدها المسافر قواه وحواسه، ولكن على وجه ارتسمت إمارات اليأس والإحباط، وفي ذهنه دارت أسئلة كثيرة لم يعرف لها جواباً.

لقد أمضى المسافر جل حياته منشغلاً بشؤونه البسيطة، ومنهمكا بشجونه الخاصة، واليوم تكشف له أمور، عن حالة أمته المقهورة، لم تكن تظهر من قبل على حقيقتها، ولم يكن يدرك أنها تخصه، وترسم مسار حياته الآتية، ومصير أبنائه من بعده.

عرف أن الأمة تمر في عصر التجهيل والإفساد في

رجل مسلم هو الأغنى عالمياً

قدم موقع متخصص بثروات المشاهير، قائمة لأغنى 25 شخصاً مروا على تاريخ هذا العالم، وتصدر القائمة الملك مانسا موسى المولود في 1280 من القرن الرابع عشر الميلادي، واعتبر من أغنى أغنياء العالم في التاريخ، وقدرت قيمة ثروته بأنها ثلاث مرات ضعف ثروة بيل غيتس الذي علينا نسيانه من الآن، لأن المانسا هو الرقم واحد في العالم.

لقد عاش الرجل الأغنى في التاريخ في مالي قبل 700 سنة مضت، وتميز بكونه مسلماً متديناً ومحباً لنشر الدعوة الإسلامية، كما أنه يعد أعظم وأشهر زعماء القرون الوسطى، وقد كان عالماً ورعاً إلى جانب حنكته السياسية، وفي عهده ازدهرت جامعة سانكوري كمركز للعلم في أفريقيا، وسع دولته لتضم مناجم الذهب في غينيا بالجنوب، وفي عهده صارت عاصمته تمبكتو محط القوافل التجارية عبر الصحراء بالشمال، هذا ونشر موسى الإسلام في كافة أنحاء امبراطوريته، وسافر إلى مكة لقضاء فريضة الحج في بعثة تضم آلاف الناس ومئات الجمال المحملة بالذهب والهدايا، ووزع في طريقه إليها آلاف مؤلفة من سبائك الذهب، خصوصاً في القاهرة، مما تسبب في هبوط أسعار الذهب، وعند عودته أحضر معه عدداً من العلماء، بينهم مهندس معماري أسهم في بناء مسجد جوا وتمبكتو القائمين إلى يومنا هذا، وبعد وفاته تولى ابنه مانسا ماجان حكم الإمبراطورية.

إذن، فلنضع ثروات بيل غيتس وكارلوس سليم وغيرهم من أغنى أغنياء العالم جانباً، إذ تبين أن الرجل الأغنى في كل الأجيال هو المانسا (أو الملك) كانكان موسى الملك العاشر لمملكة مالي القديمة، والتي تسمى في بعض المصادر «امبراطورية ملي» والذي امتد حكمه لثلاثين عاماً، بدأها عام 1307 وهي ذات السنة التي اعتلى فيها إدوارد الثاني عرش بريطانيا كالمك الحادي عشر، وانتهت في عام 1337. وقد شهدت فترة حكم المانسا موسى أقصى درجات الازدهار والنمو لتلك الامبراطورية الأفريقية، والتي أرسى دعائمها «سيندياتا» جد المانسا موسى، وذلك بعد غزوه وسيطرته على الامبراطورية الغانية عام 1240.

اهتمام عالمي

قام المانسا موسى بتوسيع رقعة مملكة مالي، وبإحكام السيطرة على النظام الحكومي والمالي والتجاري فيها، ونجح في فتح مدن مهمة مثل مدينة «قاو» و«تمبكتو»، ومضى في برنامج كبير للبناء والتعمير، شيد المانسا قصوراً فخمة في مناطق «تامبكتو» و«قاو»، وبنى مساجد كبيرة في مناطق واسعة من غرب أفريقيا، وبينما لم تكن هنالك أي جامعة في أوروبا في تلك السنوات، فقد أسس المانسا موسى «سانكور مادراش» أي جامعة سانكور، وأتى لها بجمهرة من العلماء، وأقام الصالة الضخمة المشهورة في «نياني» قرب ديوانه الملكي، والذي وصفه أحد المؤرخين الغربيين بأنه «نصب جدير بالإعجاب ويخطف الأنفاس».

حظي المانسا موسى باهتمام عالمي، وبصيت واسع، عندما قام بأداء فريضة الحج عامي 1324 و1325، وتلك كانت سنوات عامرة بالإنجازات والازدهار، غدت فيها مملكة مالي



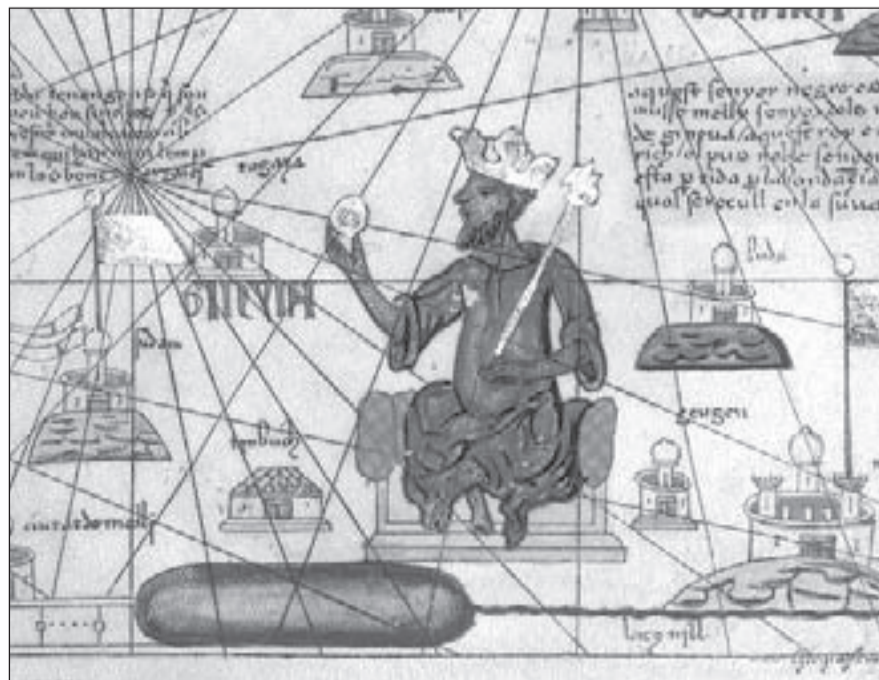
- فاق بيل غيتس وكارلوس سليم
- ثروته تقدر بـ 400 مليار دولار
- مناجم الذهب في مالي بتصرفه

رحلة حجه تلك، واضطر للاستدانة بمعدل فائدة مرتفع جداً ليتمكن من العودة إلى بلاده، علماً بأن المانسا موسى لم يترك أميراً أو حاكماً على طول الأماكن التي مر عليها في رحلة حجه الطويلة من دون أن ينفخه بهدية ذهبية ضخمة، وبلغ من ضخامة ما فرقته المانسا من ذهب على الناس أن انخفضت قيمة الذهب في مصر انخفاضاً كبيراً.

مركزاً حضارياً وتجارياً مهماً، كانت رحلة ذلك الملك لحج بيت الله حديثاً فريداً تناقلته الألسن، فيحسب رواية المؤرخ الإسلامي العمري، فإن المانسا موسى بدأ رحلة حجه من مالي في قافلة مكونة من مئة بعير، تنوء بحملها من الذهب الخالص، وكانت تراققه حاشية كبيرة من الخدم والحشم تقوم على خدمته، وتسهر على راحته، وتلبى طلباته، وتقدمت قافلة المانسا قافلة من الرقيق بلغ تعدادها خمسمئة عبد، يحمل كل منهم عصاة من الذهب الخالص يبلغ وزنها أربعة أرتال، ورافقه من تابعيه ما لا يقل عن ستين ألف رجل يقوم على خدمتهم اثنا عشر ألفاً من الخدم.

أينما حل كان المنسا موسى يعطي هدايا من الذهب للفقراء والمحتاجين على سبيل الصدقة أو الزكاة؛ إحدى أركان الإسلام، أنفق ذلك المانسا المحسن كل ما حملة من ذهب في

رجع المنسا موسى لبلاده من الحج ممتلئاً بروح إسلامية جديدة متحمسة، وبرغبة فائقة في «تنقية» الإسلام وبعثه وتقويته، كان ذلك مما أزعج الأمير البرتغالي هنري، فقام بإيفاد عدد من المستكشفين إلى ساحل غرب أفريقيا لإيجاد ممر أو ممرات عبر أفريقيا جنوب الصحراء



الكبرى بغرض «احتواء» ذلك المد الإسلامي، ولكن باءت تلك المحاولات بفشل ذريع. كذلك، نجح المانسا موسى في إيفاد كثير من طلاب العلم للمغرب، وبلغ من اهتمامه بالتعليم أنه عندما نجح في أسر ولدي الملك «قاو» كرهينتين أن أتى بهما لعاصمته «نياني» وألحقهما بمدرسة في بلاطه الملكي.

وتتلخص أهم إنجازات المانسا موسى في أنها تتمثل في حكمه الطويل الذي تميز بشيوع الأمن والسلام في ربوع مالي، وفي تنمية وترقية التجارة والاقتصاد والتعليم، وفوق كل هذا وذلك في جعل اسم «مالي» معروفاً في كافة أرجاء المعمورة، وقد عرفت مملكة «مانسا موسى» بالمكتبات الضخمة والمدارس الجامعية والمساجد العريقة التي اتخذت أسلوب بنائها من الشرق الإسلامي ممزوجة بالحضارة المحلية الأفريقية، فجاءت نموذجاً رائعاً للعمارة الإسلامية الفريدة، أما اقتصاد البلاد فاعتمد على الزراعة وعلى التجارة بمقايضة الملح والبضائع من الشمال الأفريقي بالذهب والفضة والعاج، انتشر سفراؤه في مصر وأفريقيا. تولى المانسا موسى عام 1337، وخلفه ولده في حكم مملكة مالي، بعد مرور عامين على وفاة المانسا، ظهر اسم «مالي» على الخرائط الأوروبية للمرة الأولى، وقد قام رسام خرائط إسباني بوضع صورة للمانسا موسى على خريطة رسمها، وعلى رأسه تاج ذهبي، وهو جالس على عرشه الملكي يحرق في كتلة ذهبية في يمانه، وهو يحمل في يسراه صولجاناً ذهبياً.

شراء باذخ

من يقف على قصة حياة المانسا موسى وراثته الباذخ وكرمه المفرط في دولة اليوم، تعد من أفقر دول العالم يصاب بالفخر والخيبة في آن.. منبع الفخر في كون هذا الملك الأفريقي المسلم من أغنى أغنياء العالم على مر العصور، إذ بلغت ثروته 400 مليار دولار أميركي، وفقاً لقائمة «أغنى 25 شخصاً عبر التاريخ»، لكن شعور الخيبة يتأتى من الوضع المزري الذي تمر به مالي اليوم من فقر وجوع واضطراب سياسي.

بعد وفاة «مانسا موسى» عام 1331.. لم يحسن ورثته إدارة ثروته وأنفقوا جزءاً كبيراً منها في الحروب الأهلية والجيوش الغازية، وفقاً لما ذكرته الروايات التاريخية، والآن مالي هي من أفقر الشعوب الأفريقية، ولكنها تحتوي على كنز ثمين يحاول العلماء العثور عليه، وهي الكتب التي جاء بها مانسا واحتفظ ببعضها أهل القرية إلى الآن في أغلفة من الجلد أو في الكهوف وفي صناديق تحت الأرض.

والجدير ذكره، أن الملك كان طوال رحلته يمنح كل بلاد يمر بها سبائكاً من الذهب واستمر في منح عطايه وهداياه حتى وصل إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج فيها ثم رجع بالجمال، ولكنها لم تكن فارغة، بل محملة بالكتب، أي أنه كان يرحل محملاً بالذهب ويرجع إلى دياره بكنوز الكتب.

جهود اللغويين في التراث الدكتور عبد العزيز مطر نموذجاً (2/2)

د. ليلى خلف السبعان / كلية الآداب / جامعة الكويت

عرض مادة الكتاب

وقد تعرض في الكتاب لتصريف واشتقاق، وأغلاط أهل الاختصاص من قراء القرآن، وأهل الحديث، والطب وغيرهم، كما أنصف العامة من الناس أحياناً، وخطأ الخاصة أحياناً أخرى، بالإضافة إلى الشواهد الشعرية، والأمثال العربية التي دعمت مادته العلمية وزاد أبواباً مستطرفة ونتاجاً مستملحة، وأصولاً يقاس عليها ليكون الكتاب تثقيفاً للسان وتلقيحاً للجان، وبلغت أبواب الكتاب خمسين باباً، هي:

- 1- باب التصحيف.
- 2- باب التبديل.
- 3- باب ما غيروه من الأسماء بالزيادة.
- 4- باب ما غيروه من الأسماء بالنقص.
- 5- باب ما جاء ساكناً فحركوه.
- 6- باب ما جاء متحركاً فأسكنوه.
- 7- باب ما غيروا حركاته من الأسماء.
- 8- باب ما غيروا حركاته من الأفعال.
- 9- باب ما غيروه من الأفعال بالزيادة.
- 10- باب ما غيروه من الأفعال بالنقص.
- 11- باب ما غيروه بالهمز أو تركه.
- 12- باب ما غيروه بالتشديد.
- 13- باب ما غيروه بالتخفيف.
- 14- باب ما غيروه من أسماء الفاعلين والمفعولين.
- 15- باب ما غيروا بناء من أنواع مختلفة.
- 16- باب ما أنثوه من المذكر.
- 17- باب ما ذكره من المؤنث.
- 18- باب ما يجوز تكديره وتأنينه وهم لا يعرفون فيه غير أحدهما.
- 19- باب غلطهم في التصغير.
- 20- باب غلطهم في النسب.
- 21- باب غلطهم في الجمع.
- 22- باب ما جاء جمعاً فتوهموه مفرداً.
- 23- باب ما أفردوه مما لا يجوز إفراده، وما جمعه مما لا يجوز جمعه.
- 24- باب في أنواع شتى.
- 25- باب ما وضعه غير موضعه.
- 26- باب ما جاء لشئيين أو لأشياء فقصره على واحد.
- 27- باب ما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره.



الصواب والخاصة على الخطأ. والتي رد فيها بعض الألفاظ العامة إلى أصلها الفصيح، وقد بلغت نسبة هذا الموضوع 66% من مجموع أبواب الكتاب بما يعادل ثلاثة وثلاثين باباً.

ج- أخطاء المتخصصين: أوردها ابن مكي في ستة أبواب بنسبة قدرها 12% من مجموع أبواب الكتاب، ضمت ما يلي:

- الباب 35: غلط قراء القرآن.
- الباب 36: غلط أهل الحديث.
- الباب 37: غلط أهل الفقه.
- الباب 38: غلط أهل الوثائق.
- الباب 39: غلط أهل الطب.
- الباب 40: غلط أهل السماع.

د- ثقافة لغوية عامة: وقد بلغت نسبتها 12% من مجموع الأبواب «تتصل بما قصد إليه المؤلف من جعل كتابه تثقيفاً للسان تلقيحاً للجان»، وتشتمل على الأبواب التالية:

- الباب 41: ما يجري من ألفاظ الناس ولا يعرفون تأويله.
- الباب 42: ما تأولوه على غير تأويله.
- الباب 44: حروف تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها.
- الباب 45: حروف تتقارب ألفاظها وتتضاد معانيها.
- الباب 46: حروف تتفق في المباني وتتقارب في المعاني.
- الباب 47: علامات ترفع الإشكال من حروف متقاربة الأشكال.

هـ- قواعد الكتابة العربية: خصص لها ابن مكي الباب الثالث والأربعين (من الهجاء) وهو موجه للخاصة من الناس ودارسي العربية، ويمثل نسبة قدرها 2% من مجموع أبواب الكتاب.

و- ثقافة عامة غير لغوية: وقد انضوت تحت الأبواب التالية:

- الباب 24: في أنواع شتى.
- الباب 50: ما ظاهر لفظه مخالف لعناه.

بالإضافة إلى الباب 49: ما يكون فضيلة للشئ ورذيلة لغيره، وهو من الأبواب المستطرفة والنتف المستملحة التي أشار إليها ابن مكي في مقدمة كتابه.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

الحروف التي وقع فيها التصحيف ترتيباً هجائياً مثل التاء والتاء، الحاء والحاء، الدال والذال وغيرها، والملاحظ أنه لم يتبع أي ترتيب بين الكلمات المنضوية تحت هذه الفصول، وبلغت نسبته 02% من مجموع أبواب الكتاب الذي يعادل باباً واحداً.

ب - لحن العامة والخاصة: لقد أفاض ابن مكي في الحديث عن لحن العامة والخاصة من أهل صقلية، حيث إنه جمع بينهما في أغلب الأبواب، والتي بلغ عددها تسعة وعشرين باباً، ما عدا في الأربعة التالية:

- الباب 31: ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر.
- الباب 32: ما خالفت العامة فيه الخاصة وجميعهم على غلط.
- الباب 33: ما جاء فيه لغتان استعمل العامة أفصحهما.
- الباب 34: ما فيه العامة على

42- باب ما تأولوه على غير تأويله.

43- باب من الهجاء.

44- باب حروف تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها.

45- باب حروف تتقارب ألفاظها وتتضاد معانيها.

46- باب حروف تتفق في المباني وتتقارب في المعاني.

47- باب علامات ترفع الإشكال من حروف متقاربة الأشكال.

48- باب في ضد الذي قبله.

49- باب ما يكون فضيلة لشيء ورذيلة لغيره.

50- باب ما ظاهر لفظه مخالف لعناه.

وكان تقسيم الدكتور عبد العزيز مطر لموضوعات الكتاب إلى ما يلي:

أ - التصحيف: بدأه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم استثناساً وتبركاً، ورتب مواده على أساس

28- باب ما جاء فيه لغتان فتركوهما واستعملوا الثالثة لا تجوز.

29- باب ما جاء فيه ثلاث لغات فتركوهن واستعملوا رابعة لا تجوز.

30- باب ما غلطوا في لفظه ومعناه.

31- باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر.

32- باب ما خالفت العامة فيه الخاصة وجميعهم على غلط.

33- باب ما جاء فيه لغتان استعمل العامة أفصحها.

34- باب ما فيه العامة على الصواب والخاصة على الخطأ.

35- باب غلط قراء القرآن.

36- باب غلط أهل الحديث.

37- باب غلط أهل الفقه.

38- باب غلط أهل الوثائق.

39- باب غلط أهل الطب.

40- باب غلط أهل السماع.

41- باب ما يجري من ألفاظ الناس ولا يعرفون تأويله.

أولادك بحاجة إليك أكثر من أي شيء آخر الأمومة.. سعادة ووقاية من الأمراض

الأمومة غريزة رائعة تحتل المركز الأول من أولويات حواء، وهي ما يجعل الأم ينبوعاً للحنان والاهتمام، لأنها ببساطة تمتلك أسمى معاني الوجود التي تجعلها تتحمل آلام الحمل والولادة وتعب التربية والسهر على راحة أبنائها بحب، من دون كلل أو ملل.

الأمومة أحد الحكم الإلهية التي منحها للمرأة، وأثبت العلم أن للأمومة فوائد عديدة، ويصف الخبراء الأمومة بأنها شعور مركب يتجسد في خبرات وممارسات عقلية تتضمن أحاسيس دافئة تكون موجهة نحو أبنائها. كما يشير الخبراء إلى أن أعظم وأنقى نموذج للعلاقات الاجتماعية هي العلاقة بين الأم وأبنائها، فهي تعطي بلا حدود، تعطيتهم من كيانها وكيونوتها حباً وحناناً، وتتجلى هذه العلاقة في التضحية والانتماء الوجداني والعاطفي الرفيع.

فلا شك أن عاطفة الأمومة في مظهرها وجوهرها هي عاطفة حب تتخطى حواجز العقل والمنطق، فالأم لديها مقدرة فائقة على الحس المرهف، وقد منحها الله تبارك وتعالى قدرات على العطاء، حيث توجد رابطة روحية قوية تربطها بأولادها.

تزيد الذكاء

تلعب الأمومة دوراً كبيراً في حماية المرأة من الأمراض، وأثبتت دراسة حديثة، أن المرأة المتزوجة

التي لديها أطفال تكون الأقل شعوراً بمشاكل في الصحة العقلية. وأشارت دراسة أخرى إلى أن الأمومة قد تزيد من ذكاء النساء، وتساعد في الوقاية من الإصابة بخرف الشيخوخة، وذلك من خلال إمداد المخ بهرمونات واقية. وأكدت أحدث الدراسات أن الأمومة والحمل والإنجاب تؤدي إلى تغييرات إيجابية في هرمونات المخ، كما تؤدي بدورها إلى حماية الأم من العديد من أمراض الشيخوخة المدمرة، وأهمها «الزهايمر».

وأوضحت الدراسة أن الأمومة تزيد من ذكاء النساء، وأن الإنجاب يؤدي إلى انخفاض مستويات بروتين «اميلويد» في المخ، وهو بروتين مرتبط بظهور «الزهايمر» لدى البشر. وأفاد باحثون مختصون بأن الرجال العازبين وأولئك المحرومين من الإنجاب أكثر عرضة للوحدة والإصابة بالمرض بنسبة أكبر من نظرائهم من الإناث، ووجدوا أن الرجال كبار السن من العازبين غير المتزوجين، وممن حرّموا من الأولاد، يعانون من الكآبة والوحدة بمعدلات أعلى من السيدات المسنات غير المتزوجات.

ويرى هؤلاء في دراسة نُشرت مؤخراً أن الحالة الاجتماعية للرجل الأعزب، أكثر تأثيراً على حياته عند تقدمه في السن مما لو كان محروماً من الأطفال.

أكثر شجاعة

كما كشفت دراسة حديثة أجرتها جامعة ريشموند الأميركية، أن الأمومة تجعل الإناث أهدأ أعصاباً في مواجهة الضغوط وأكثر شجاعة. وأوضحت الدراسة أن الحمل وخبرة التعامل مع النسل تنتج محاً أكثر قدرة على التكيف، وهذا ما يجعله أقل تأثراً بالخوف والضعف بصفة عامة.

وقد أجرى الباحثون اختباراً على الفئران، إلا أنهم يقولون إن النتائج قد تنطبق على الحيوانات الأخرى، وإناث الجنس الإنساني أيضاً. وأكد الباحثون أن إناث الفئران اللاتي لديهن وليد أو أكثر يبدو عليهن القلق بنسبة أقل عند تعرضهن للإثارة، مقارنة بإناث الفئران اللاتي لم يلدن، وعندما

درسوا أمخاهن اكتشفوا نشاطاً أقل في مراكز الخوف عند الأمهات. وقد أظهرت دراسة أن هرمونات الحمل تغذي خلايا المخ المسؤولة عن التعلم والتذكر، وحققت أمهات الفئران نتائج أفضل من أخواتهن العذارى، في اختبار المتاهة المخصص للفئران، واكتشفت الدراسة الجديدة أن أمهات الفئران لسن فقط أكثر مهارة، إنما أهدأ وأشجع.

سلامة العظام

ومن ناحية أخرى، أثبتت دراسة طبية جديدة أن إنجاب الأطفال يفيد صحة المرأة، ويحافظ على سلامة عظامها وقوتها.

وقد وجد الباحثون في دراستهم التي أجريت على أكثر من عشرة آلاف سيدة، أن خطر الإصابة بكسور الأضلاع مستقبلاً، كان أقل عند النساء اللاتي أنجبن طفلاً واحداً على الأقل، مقارنة مع السيدات بلا إنجاب، وكلما كان عدد الأطفال المنجبين أكثر، كان الأثر الوقائي لذلك أقوى وأكبر.

وأوضح العلماء في مركز «قيصر بيرمانينت» للبحوث الصحية في أوريغون، أن على السيدات اللاتي يفكرن في عدم الإنجاب إعادة تنظيم حياتهن والتفكير في استغلال سنوات الحمل والإنجاب، لاتخاذ خطوات إيجابية تضمن لهن عظاماً قوية في حياتهن اللاحقة.

ولاحظ الخبراء أن فحص الكثافة المعدنية للعظام المستخدم كمقياس لقوتها لم يساعد في تقدير خطر الكسور عند السيدات اللاتي لم ينجبن.

ريم الخياط

أنت وطفلك

خمس كلمات احذري أن تقوليها لطفلك

تقوم تربية الطفل السليمة على أسس معينة تضمن

لوالدين صحة مسار أخلاق أطفالهم، ومن هذا المنطلق، فإن البداية تقع على كاهل الوالدين وطرق حوارهم مع أبنائهم، حيث ينصح العديد من الاختصاصيين النفسيين الآباء أن يكونوا حريصين على مخاطبة أبنائهم، لما لها من أثر إيجابي على نفسياتهم، فمثلاً تلك الكلمات الحثونة الصادرة من الأم تحفز الطفل وتشعره بالحب، كما أن تلك الكلمات الموجهة برقة من الأب إلى طفله تأثيراً إيجابياً ومشجعاً على إطلاق العنان للعقل.

أما بالنسبة إلى الكلام السلبي والمؤذي، فإن هنالك العديد من الكلمات التي على الآباء الابتعاد عنها، إذ يؤكد علم النفس على خمس كلمات يجب الامتناع عن استخدامها عند الحديث مع صغارهم، وهي:

1- أنت غبي: تؤثر هذه الكلمة على نفسية وتربية الطفل بشكل كبير، فهي تنقص من شأنه أمام أقرانه، وقد تتطور الحالة إلى عقدة نفسية.

2- كلمات السب أو اللعن: تبني مثل هذه الكلمات عند الطفل شخصية مهزوزة وغير قابلة للاحترام.

3- تمنى الموت للطفل: تُشعر هذه العبارات المؤلمة الطفل بالحسرة وكرهه لذاته، وقد تدفع به إلى التفكير بالانتحار.

4- أنت كسول أو شخص غير نافع: تعد مثل هذه العبارات أخطر ما قد يواجهه الآباء لأطفالهم، فهي تحبط عزيمتهم



«الجنارك».. معقم للجسم وطارد للأمراض

الهضمي من المشكلات السرطانية، بسبب محتواها من الألياف الغذائية ومضادات الأكسدة، ومن فوائدها أيضاً أنها تحسن المزاج وتشعر بالسعادة والحيوية، بسبب وجود المغنسيوم، وتضبط الضغط الشرياني لمحتواها من البوتاسيوم، كما أنها مدرة للبول ومفيدة للوقاية من أمراض الكلى.

وينصح الباحثون بعدم الإفراط في تناول الجنارك، لأنه قد يسبب الانزعاج الهضمي والإسهال، بسبب محتواه الكبير من الألياف الغذائية.

«C»، والمعادن، كالبيوتاسيوم والمغنسيوم والفوسفور، ولذلك فإن الجنارك يعتبر «سناكاً» صحياً لذيذاً يؤكل بين الوجبات، بسبب قلة محتواه من الوحدات الحرارية والسكريات، لكن مع الانتباه إلى عدم الإكثار من رش الملح عليه، للمحافظة على قيمته الغذائية، وتجنباً لتأثيرات الملح السلبية على الصحة.

أما فوائد ثمار الجنارك، فهي أنها تحسن الشهية، وتنشط عملية الهضم، وتعزز المناعة، كما أنها تلين الأمعاء وتنظفها من الفضلات، وبالتالي تكافح الإمساك، وتحمي الجهاز

بعض ربّات البيوت الماهرات عملن على تخليله بشكل متقن، بحيث انضم الجنارك المخلل إلى العديد من ثمار الفاكهة التي يخللنها، ويات بياع مخللاً في أوان زجاجية مغلقة في أي وقت من العام، ومعلوم أن نجاح تخليله يعتمد على قساوته وحموضته، وليس حجمه، إذ يمكن تخليل الجنارك ذي الحجم الوسط والكبير، لكن سيتغير مذاقه قليلاً مع تخليله.

يرى الباحثون والأطباء أن للجنارك العديد من الفوائد الصحية والغذائية، فهو غني بالماء والألياف الغذائية ومضادات الأكسدة وفيتامين

مع قدوم فصل الربيع من كل عام، خصوصاً بعد منتصف شهر نيسان وحتى منتصف شهر حزيران، ينتظر الناس، خصوصاً الفتيات، بكثير من اللهفة انتشار ثمار «الجنارك» الخضراء اللون على عربات الباعة الجوالين، ليتسابقوا على تناولها، بل يتباهى بعضهم في أحاديثه بأنه تمكن من شراء ثمار الجنارك بحجم كبير، على الرغم من سعرها المرتفع، وكما يتسابق عشاق الجنارك لشراؤها، فإن الباعة هم بدورهم يتسابقون لاقتنائها، لعرضها أمام دكاكينهم بمختلف أحجامها، ويعرضونها بشكل متميز للفت نظر المتذوقين للجنارك، مع حرصهم على وجود الوعاء الممتلئ بملح الطعام الناعم على أحد جوانب عربتهم، حيث يرشونه على الجنارك لزيادة لذة مذاقه، وبيعه البائعون الثابتون في دكاكينهم بمختلف الأوزان، وحسب طلب الزبون، فإن الباعة يبيعونه على عرباتهم عادة بأوزان قليلة (لا تتعدى منتي غرام) للزبون، والسبب هنا أن أغلب زبائن باعة العربات هم من العابرين والمتسوقين، حيث يتناولونه مع الملح وهم يتمشون في الطرقات.

الجنارك الذي يعتبر أحد أصول ثمار الخوخ، ويقطف عادة بلونه الأخضر قبل أن يتحول إلى خوخ بطعمه الحامض، يقبل الكثير من الناس على تناوله، وحسب الباعة والمهتمين، فإن النساء والفتيات الشابات، بشكل خاص، هن الأكثر إقبالاً على شراء وتناول الجنارك، بسبب حموضته التي تمنحهن شعوراً بالحيوية والنشاط، ولذلك يتناولنه في أي وقت من النهار والمساء، فيما يفضل الرجال تناوله مرة واحدة فقط مع طبق الثمار المسائي.

وعلى الرغم من أن الجنارك لا يُستخدم سوى كفاكهة موسمية ولأسابيع قليلة، حيث يتحول مذاقه الحامض بعد ذلك إلى مذاق حلو مع تغير في لونه من الأخضر إلى اللون الأصفر، فإنه عادة يؤكل مع الملح الذي يكمل مذاقه اللذيذ، فيما لا يمكن تناوله بالملح بعد أن يميل طعمه للحلاوة، وعلى الرغم من ذلك فإن



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	اس	مر	ع	ف	ي	ر	ر	و	ر
2	ج	ب	ر	ا	ن	ب	ع	ا	ج
3	ا	ي	ل	و	ر	د	ف	ل	ا
4	د	ل	ف	ي	ن	ل	ي	ر	ة
5	ه	ه	و	د					
6	ص	م	د	ج	ا	ن	ي	د	
7	ا	ل	ب	ق	ا	ع	ي	ش	د
8	ن	ل	ا	ل	ر	ع	ت	ر	
9	ب	ه	ا	ن	ب	ع	ل	ب	ك
10	ل	ب	ن	ا	ن	ع	و	ك	ر

- 7 اقصر نهر في العالم / كلمة اخرى للموبايل معكوسة
8 الم / القمر
9 عمر / اسم زوجة فرعون
10 ولد بالغ / حيوان صغير معكوسة

5 لتفسير المعنى و الاسترسال / كلمة لاي مبعثرة

- 6 كلمة للاطراء معكوسة
7 للتعريف / ضد ياس معكوسة
8 لمس شيء بيده / واحد بالانكليزي / عكس ايمن
9 للنداء / اكبر دولة في العالم مساحة
10 اسم جهاز رصد الزلازل

عامودي

- 1 سنة / مدينة اثرية سورية
2 كلمة جوهر معكوسة / محي شيء ما
3 من الاسماء الخمسة / نعم بالاجنبي
4 اغنية لراشد الماجد / للسؤال بالاجنبي
5 من اختراع المصباح الكهربائي6 للتمني / نصف روعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 ممثل سوري
2 يصنع من قشور التفاح / حر النار
3 متشابهان / نزيه الانف4 اسم ذكر / نصف ارجع

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1				9	5		
7			2	3	6		
	3	5	1	8			
	1	2	5	6	3		
8			2	4		1	
			9	1	8	4	6
			9	6	7	2	
2		3		4			9
9	7						3



هل نفذ وقود بوكير وأصبح التجديد ضرورة لمنتخب لبنان؟



ثيو بوكير



رضا عنتر

عاد اللبنانيون إلى أرض الواقع، وانصرفوا مجدداً إلى همومهم اليومية، بعد أن تعلقوا بأمال كرة القدم لوقت ليس بقصير، وتحديداً منذ بدء المنتخب اللبناني خوض منافسات الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، حيث رأت شريحة كبيرة من الجماهير بأن المستحيل صار ممكناً، خصوصاً بعد الانتصارات المدوية على الإمارات والكويت وعلى التتين الكوري الجنوبي في بيروت.

وبإمكان أي إنسان عادي أن يلمس خيبة الأمل في الشارع المحلي، حيث الحديث عن المنتخب مصحوب بنبرة إحباط، ربما لا تنفصل عن خيبات أخرى للبنانيين، في هذه الأيام، معيشياً وأمنياً واجتماعياً. البعض حمل المدرب ثيو بوكير مسؤولية الخسارة، والبعض الآخر تحسر على الهدف السهل الذي هز شبك الحارس عباس حسن، في حين لا تزال علامات الدهشة والاستغراب على الوجوه بعد قرار رضا عنتر اعتزال اللعب دولياً، في توقيت صعب بالنسبة لمسيرة المنتخب.

ويحتل الحديث عن الإدارة الفنية للمنتخب حيزاً واسعاً من الجدل الدائر حالياً، فبعض الأصوات ارتفعت مطالبة بتغيير بوكير، معتبرة أن الأخير لم يعد لديه ما يقدمه، وبرأيهم أنه حقق أقصى ما لديه بإيصاله لبنان إلى الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، في المقابل، يرى البعض الآخر أن التغيير لن يجدي نفعاً، وأن بوكير لا يزال رجل المرحلة، وهو الأقدر على قيادة سفينة المنتخب نحو انتصارات جديدة.

وبقراءة موضوعية ومتأنية، تبرز جملة عوامل ومعطيات لا يمكن فصلها عن مسار المنتخب ووضع إدارته الفنية:

أولاً: لبوكير فضل في الإنجاز التاريخي الذي أوصل لبنان إلى الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخ الكرة اللبنانية، وينبغي أن لا ننسى بأن الأعوام التي سبقت بوكير كان فيها المنتخب اللبناني جسر عبور لمنتخبات آسيا، لا بل أنه تلقى قبل أشهر قليلة من تعيين المدرب الألماني، هزائم ثقيلة على يد الكويت (0 - 6) والإمارات (2 - 6) وبنغلاديش (0 - 2).

ثانياً: يجب التفكير ملياً في البدائل في حال حدوث أي فراغ في الجهاز الفني لمنتخب لبنان، وهنا يبرز سؤال: هل بإمكان الاتحاد اللبناني بإمكاناته المادية الحالية، استقدام مدرب أفضل من بوكير؟

ثالثاً: هل وضع القيمين على الكرة اللبنانية هدفاً للوصول إليه، وهو أمر أساسي في عمل أي مدرب جديد، إذ ينبغي أن يعمل وقف رؤية واضحة وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود لاتحاد اللعبة المحلي.

وإذا كان المأمول في تغيير بوكير الذهاب أبعد مما حققه منتخب لبنان، فهذا يبرز سؤال آخر: "هل يمكن لمنتخب لبنان التأهل إلى نهائيات كأس العالم، ومتى؟ وهل الإمكانيات الحالية تؤهلنا لمقارعة جهاذة القارة الآسيوية؛ أصحاب المؤهلات المادية والفنية والتنظيمية الهائلة ككوريا الجنوبية وإيران وقطر وأستراليا واليابان؟

أمام إيران في طهران في تصفيات كأس آسيا، فوجئ بتوسط مساعده المترجم فادي فنيس بالقضية. سادساً: لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل تأثير قرار رضا عنتر بالاعتزال دولياً على المنتخب، فهو الرأس المفكر والقائد، وصاحب البصمات الواضحة على إنجاز المنتخب المتمثل بالوصول إلى الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم.

وقرار من هذا النوع، يقضي برسم استراتيجية جديدة لمنتخب لبنان، والبحث عن البديل المناسب للفرغ، وهي مهمة ليست سهلة على الإطلاق.

وفي كل الأحوال، تبقى الفترة الزمنية الفاصلة عن الاستحقاقات المقبلة لمنتخب لبنان كافية لدرس كل الاحتمالات والخيارات المتاحة، فالمنتخب سيرتاح

رابعاً: ينبغي بأن لا ننسى بأن زلزال التلاعب في المباريات، كانت له انعكاسات سلبية فنياً ومعنوياً على صفوف المنتخب المشارك في استحقاقين مصيريين، هما تصفيات كأس آسيا - 2015، وتصفيات كأس العالم، لأن القرارات طالت رزمة من لاعبي المنتخب الأساسيين (علي السعدي ورامز ديوب ومحمود العلي ومحمد جعفر ونزيه أسعد وأحمد زريق وحسن مزهر وأكرم مغربي وعباس كنعان).

خامساً: بعد فضيحة التلاعب، صار المدير الفني ثيو بوكير في وضع لا يحسد عليه، ففي حين كان يحاول استرداك التراجع المخيف في أداء فريقه، خصوصاً بعد السقوط بخماسية نظيفة

حتى مطلع حزيران القادم حين يخوض مواجهتين: الأولى مع كوريا الجنوبية في بيروت، والثانية مع إيران في طهران ضمن تصفيات كأس العالم، وإذا كان اتحاد الكرة يفكر جدياً في التغيير، فالأفضل أن يختار البديل من بوكير، قبل هاتين المباراتين، ليتاح أمام المدرب الجديد اكتشاف الفريق وإعداده للخريف المقبل، حيث تنتظر المنتخب مباراة في غاية الأهمية أمام الكويت في تصفيات كأس آسيا، التي لا تزال حظوظ لبنان قائمة فيها ببلوغ النهائيات بعكس الموندiales حيث فقد لبنان أي أمل له بالتأهل.

وفي عجوة الحديث عن بوكير، ينبغي أن لا نغفل عن الجوانب الإيجابية التي أظهرها المنتخب، خصوصاً في لقاء تايلاند في تصفيات كأس آسيا، حيث فاز بنتيجة كبيرة 5 - 2، علماً أننا قبل أعوام قليلة كنا نعاني الأمرين أمام هذا الفريق في التصفيات القارية، حيث كان يشكل قطعاً صعباً، أما اليوم فالأکید أن الأمور اختلفت، وهو ما يسجل لبوكير، وللاعب اللبناني نفسه، خصوصاً أن أفراد المنتخب أظهروا تصميماً كبيراً على محو الصورة السوداوية التي خلفتها المراهنات عن الكرة اللبنانية، والعناصر الجديدة أبدت روحاً عالية، وأثبتت جدارتها في ارتداء قميص المنتخب الوطني، والأسماء هنا كثيرة، أمثال حسن شعيتو، وعلي حمام، ومحمد شمص، وغيرهم من اللاعبين الواعدين في سماء الكرة اللبنانية.

كذلك ينبغي أن لا ننسى بأن الكرة اللبنانية تعيش طفرة على مستوى الاحتراف الخارجي، إذ إنها المرة الأولى منذ سنوات، التي تتمتع فيها باحتراف نحو عشرة لاعبين في دول آسيوية مختلفة كالإمارات (حسن معنوق ويوسف محمد) وماليزيا (محمد غدار) والهند (بلال نجارين) والأردن (محمد قصاص).

ولا يقتصر هذا الانتشار على قارة آسيا، بل يمتد إلى أوروبا، حيث بدأ يتألق مهاجم النجمة السابق محمد قدوح في الدوري الليتواني، وحيث يلعب مهاجم المنتخب عدنان حيدر (النروج) والحارس عباس حسن (السويد).



منتخب لبنان قبيل مباراته الأخيرة مع أوزبكستان



سان جرمان يمنع برشلونة من الحسم.. وجوفنتوس يفشل في رد اعتبار إيطاليا



نجم بايرن ريبيري مراوغاً في مباراة فريقه أمام جوفنتوس



نجم برشلونة ميسي متخطياً قلب دفاع سان جرمان تياغو

على حساب رابيد فيينا النمساوي (1 - 0). وجاء سيناريو مباراة الثلاثاء على غرار الصيف الماضي حين التقى الفريقان على ملعب بارك دي برانس في مباراة ودية إعدادية للموسم الجديد وتقدم برشلونة بهدفين نظيفين للبرازيلي رافينيا (7) وميسي (53 من ضربة جزاء)، لكن سان جرمان رد بهدفين للدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (60 من ضربة جزاء) وزومانا كامارا (81).

وعاد سان جرمان إلى الواجهة هذا الموسم بفضل إدارته الجديدة برئاسة القطري ناصر الخليفي، وبعدها كانت مدرجات ملعب بارك دي برانس شبه فارغة في الأعوام الأخيرة، باتت تغص بالجماهير هذا الموسم بفضل النتائج الرائعة التي يحققها النادي في المسابقات المحلية والقارية إثر التعاقد مع نجوم من الطراز الرفيع في مقدمتهم إبراهيموفيتش وقائد المنتخب البرازيلي تياغو سيلفا ومواطنه لوكاس، وآخرهم النجم الإنجليزي دايفيد بيكهام.

ويتمتع سان جرمان بمعنويات عالية، لا سيما أنه يبتعد 7 نقاط بصدارة الدوري المحلي الذي يلهث وراء لقبه الأول فيه منذ موسم 1993 - 1994 والثالث في تاريخه بعد 1985 و1986.

في المقابل، يطمح برشلونة إلى مواصلة مشواره في المسابقة والظفر باللقب للمرة الرابعة في المواسم الثماني الأخيرة.

وكان برشلونة أسكت جميع منتقديه الذين اعتبروا أنه انتهى، خصوصاً بعد خسارته في ذهاب ثمن النهائي أمام ميلان 0 - 2، وفقدانه لقب بطل الكأس المحلية على يد غريمه التقليدي ريال مدريد وخسارته أمام الأخير في الدوري المحلي.

وانتفض برشلونة بشكل رائع وقلب الطاولة على منافسه الإيطالي إياباً بقيادة ميسي الذي سجل ثنائية رائعة ليقود فريقه إلى نصر مدو برعاية نظيفة، ولكن مباراة الثلاثاء شهدت حدثاً مؤسفاً لبرشلونة، إذ تعرض ميسي لشد عضلي قد يعيده عن مباراة الإياب، وهو ما يصعب المهمة على هجوم الفريق أمام الدفاع الباريسي القوي.

أما جوفنتوس فيشارك في ربع النهائي للمرة الثامنة والأولى منذ موسم 2005 - 2006 حين خرج على يد الأرسنال الإنكليزي (0 - 0 ذهاباً و0 - 2 إياباً)، علماً أن «بيانكونيري» لم يصل إلى دور الأربعة منذ موسم 2002 - 2003 حين تغلب في ربع النهائي على برشلونة (1 - 1 على أرضه و2 - 1 خارجها) والثامنة في تاريخه.

سان جرمان - برشلونة

نجح باريس سان جرمان في استغلال عاملي الأرض والجمهور، وعض تأخره أمام برشلونة إلى تعادل ثمين 2 - 2، سيجعل مباراة الإياب الأربعاء المقبل في برشلونة مفتوحة على كل الاحتمالات.

وشاعت الأقدار أن يلتقي الفريقان الباريسي والكاتالوني في ربع النهائي على غرار مواجهتهما الأخيرة ضمن المسابقة عينها عام 1995 وفي الدور عينه عندما كان التأهل لحليف فريق عاصمة الأنوار على حساب رجال المدرب الهولندي يوهان كرويف المتوجين بلقب 1994، وذلك بفضل فوز ثمين إياباً على ملعبه 2 - 1 بهدف فينسان غيران في الدقائق الأخيرة بعدما انتزع تعادلاً ثميناً ذهاباً 1 - 1 بفضل هدف للدولي الليبيري السابق جورج وياه، قبل أن يخرج من نصف النهائي على يد ميلان الإيطالي (0 - 1 و0 - 2). والتقى الفريقان عام 1997 في نهائي كأس الكؤوس وكان الفوز من نصيب برشلونة بهدف وحيد سجله الظاهرة البرازيلي رونالدو من ضربة جزاء وكان عمره آنذاك 20 عاماً.

ويحزن نادي العاصمة إلى سنوات التسعينيات التي شهدت مجده الكروي على الصعيد الأوروبي ببلوغه دور الأربعة للمسابقات القارية 5 مرات توالياً بدأها ببلوغ نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي وكأس الكؤوس الأوروبية عامي 1993 و1994 على التوالي على حساب ريال مدريد، قبل أن ينجح في تخطي دور الأربعة للمرة الأولى عندما توج بلقب كأس الكؤوس عام 1996

عام 2004 بنتيجة واحدة 1 - 0، ثم خسر في ذهاب عام 2005 1 - 2 وفاز إياباً 2 - 1 قبل أن توقعهما القرعة في المجموعة عينها خلال موسم 2009 - 2010 فعاد الفريق الإيطالي بالتعادل السلبي من ميونيخ قبل أن يسقط إياباً على أرضه بنتيجة كبيرة 1 - 4 مما تسبب بخروجه من الباب الصغير.

ويخوض بايرن ربع النهائي للمرة الرابعة في المواسم الخمسة الأخيرة، وهو لم يخسر سوى مرتين على أرضه من المباريات الـ19 الأخيرة، والأولى كانت أمام الإنتر الإيطالي (2 - 3) في الدور الثاني من موسم 2010 - 2011 والثاني هذا الموسم في الدور الثاني أيضاً أمام الأرسنال الإنكليزي (0 - 2) بعد أن فاز ذهاباً في لندن 3 - 1، وذلك من دون حساب نهائي الموسم الماضي الذي استضافه على أرضه وخسره بضربات الترجيح أمام الفريق الإنكليزي الآخر تشلسي.



صراع هوائي على الكرة في مباراة جوفنتوس وبايرن

أخفق جوفنتوس في رد الاعتبار للكرة الإيطالية بخسارته أمام بايرن ميونيخ الألماني 0 - 2 في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، فيما انتهت المواجهة بين أبناء باريس «سان جرمان» والأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه في برشلونة بالتعادل 2 - 2، على ملعب «بارك دي برانس».

بايرن - جوفنتوس

أخفق جوفنتوس في العودة من ميونيخ بنتيجة إيجابية تمهد الطريق أمامه لكي يرد الاعتبار للكرة الإيطالية، التي خسرت الموسم الماضي مقعدها الرابع في المسابقة الأم لمصلحة نظيرتها الألمانية.

وكانت المواجهة بين جوفنتوس وبايرن قمة بكل ما للكلمة من معنى، لأن الفريقين يتوجهان لحسم لقب بطولتي بلادهم، خصوصاً النادي البافاري الذي سيتوج بطلاً للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه قبل ست مراحل من نهاية الموسم، في حال فوزه في نهاية الأسبوع الجاري على مضيفه اينتراخت فرانكفورت، فيما يتصدر فريق «السيدة العجوز» بفارق 9 نقاط عن أقرب ملاحقيه بعد 30 مرحلة من انطلاق الموسم.

كما شكلت المباراة مواجهة بين هجوم بايرن الذي يملك 78 هدفاً في الدوري حتى الآن مقابل 18 في دوري الأبطال، والدفاع الذي يميز جوفنتوس لأن شبك فريق المدرب أنطوني كوتتي لم تتلق سوى 19 هدفاً في 30 مباراة في الدوري و4 في المسابقة الأوروبية الأم، ولكن الغلبة كانت للفريق الألماني الذي لقن ضيفه درساً في الواقعية، وأثبت أن «السيدة العجوز» لا تزال بحاجة إلى الكثير، لتثبت أقدامها أوروبياً على غرار الثمانينات والتسعينات. وشهدت المباراة افتتاح بايرن ميونيخ، بطل المسابقة 4 مرات (1974 و75 و76 و2001) ووصيف بطل الموسم الماضي، التسجيل في زمن قد يكون الأقصر في تاريخ المسابقة، عندما أطلق النمساوي دايفيد الابا قذيفة صاروخية من 35 متراً خدعت الحارس العملاق جانلويجي بوفون واستقرت في شباكه بعد 23 ثانية فقط من صافرة البداية.

وتواجه الفريقان في ست مواجهات سابقة وجميعها في دور المجموعات، ففاز جوفنتوس في المباراتين الأوليين

كاريكاتير



أكبر طبق مثلجات في العالم يحاول دخول «غينيس»

في أيلول من عام 2005 شركة «باسكن روبنز» الأميركية، إذ حضرت أربعة أطنان و20 كليوغراما من المثلجات بنكهة الفانيليا.

ويصل ارتفاع الوعاء إلى 1.6 متر، ويزيد قطره على مترين، وجرى تقديمه أمام حشد ضم نحو 10 آلاف شخص.

وقال خاشيار بحري، مدير الشركة الإيرانية، إن «إنتاج الأطنان الخمسة من المثلجات انتهى الأحد الماضي، وتطلب الأمر ثماني ساعات لملء الوعاء». وبحسب بحري، فإن ممثلي موسوعة غينيس كانوا حاضرين، لكنهم لم يدلوا بأي تصريح للصحافة «لأسباب أمنية».

على أمل الدخول في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

والرقم القياسي الحالي سجلته

عرضت شركة «شويان» الإيرانية في طهران، وعاء ضخماً يحتوي على خمسة أطنان من المثلجات بنكهة الشوكولا،



طفل مصري يكتشف صورة جده عارياً في كتاب مدرسي

المقرر عليه، ويقول له «صورتك وأنت مجروح ببطنك موجوده بكتاب العلوم». في البداية، اعتقد الجد أن حفيده يمزح معه، إلا أنه، تأكد بعد أن شاهد الكتاب، أنها فعلاً صورته، ما دفعه إلى مطالبة المسؤولين بالتعويض عما لحق به من تلك الأضرار، خصوصاً بعد أن شاهدها حفيده، موضحاً أنه ليس من أدبيات مهنة الطب انتهاك حقوق المرضى، وقد تم إخطار النيابة التي تولت التحقيق.

تقدم طبيب مصري ببلاغ ضد وزير الصحة والتربية والتعليم، ومدير مستشفى قصر العيني في القاهرة، بعد أن فوجئ بنشر صورته أثناء إجراء عملية جراحية له بمستشفى قصر العيني، في كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي. وفي التفاصيل، فقد تقدم الطبيب حسن سعد حسن، ببلاغ يتهم فيه المسؤولين الثلاثة بانتهاك حقوقه وخصوصيته، وقال حسن إنه فوجئ بحفيده حسني؛ الطالب بالصف الخامس الابتدائي، يحضر له كتاب العلوم

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz